﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

إماطة اللثام عن أحفاد بلعام

بقلمِ:أبي طيبة قسورة القرشي



شعبان - ١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

إِمَاطَةُ اللِّثَامِ عَنْ أَحْفَادِ بلعَام

ردًا على دعوى الناكث الديري في كتابه: كفوا الأيادي عن بيعة البغدادي

كتبه:

أبو طيبة قسورة القرشي

-غفر الله له-

اللهـــم إن كنـــتُ كتبــت هـــذه الرســـالة لوجهـــك الكـــريم، وكنـــتُ صـــادقًا فيهـــا فاكتـــب لهـــا القبـــول فـــي قلـــوب الموحـــدين واقمـــع بهـــا فتنـــة هـــؤلاء الناكثين وتقبل مني وتجاوز عن تقصيري وزللي يا رب العالمين.

اللهـــم وإن كنـــت كاذبًـــا أو مفتريًـــا فيهـــا فـــامح أثرهـــا وانـــتقم منـــي واجعلني عبرة وآية لمن خلفي.

آمين آمين آمين

إهداء...

إلى من مرغوا أنوف أهل الكفر والضلال،

إلى الجبال الشامخة والنخيل الباسقة،

إلى من مضوا فائزين بدينهم،

إلى الأسرى المُكَبِّلين أعداءهم بعزمهم وصمودهم،

إلى مجاهدي الخلافة في كل أرض أناروا ظَلامها وبددوا ظُلَّامَها...

إلى من علمن الرجال دروسًا في الصبر والثبات،

إلى المتلفعات بدينهن زمن عصف الكفر والإلحاد،

إلى من أذهلن بصبرهن وثباتهن العدو والمحب،

إلى ثابتات الباغوز الطاهرات خاصة،

وإلى معدات آساد النزال الثابتات عامة...

إلى المناصرين الثابتين على الدين، الذابين عن عرض إخوانهم المجاهدين...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾، إبراءً للذمة وإحقاقًا للحق وذبًا عن أعراض من بذل نفسه لله تعالى خالصة بدءًا من مولانا أمير المؤمنين –ثبته الله تعالى وأيده بنصره– ثم تيجان الرؤوس من القادة والجند من المهاجرين والانصار، وتبيينًا وتوضيحًا للموحدين، وإماطة للأذى عن طريق المجاهدين، وبعد اطلاعي على ما توهم صاحبه المسمى بالهاشمي (أبو محمد الديري) بتسميته كتابًا وهو لا يعدو كونه بعض القصص المكذوبة على لسان أموات مع جم غفير من اللعن والشتم لقادة وأمراء الجهاد أنزل الله تعالى عليهم شآبيب رحمته آمين، ولكوني معاينًا للأحداث في أرض الخلافة ومعاشرًا للديري الأفاك فأورد شهادتي مع بعض الملاحظات والتنبيهات على خربشات الشياطين المسماة بـ (كفوا الأيادي عن بيعة البغدادي–ثبته الله تعالى–) فأقول مستعينًا بالله تعالى:

ما زالت شياطين الإنس تحاول تشويه صورة المجاهدين وثنيهم عن المنهج الصحيح وإحداث الفتن والانشقاقات بين بعضهم البعض تارة، وبينهم وبين قادتهم تارة أخرى، وإثارة النعرات القبلية والعصبية الجاهلية بينهم بكل الوسائل المتاحة وزرع الشك في نفوسهم ونفوس أنصارهم عن صحة منهجهم ومعتقدهم، بأوجه ظاهرة وخفية لا تخفى على كل لبيب متبصر بحال الإسلام وأهله، ولما كانت الدولة الإسلامية هي الصخرة الكؤود التي أقضت مضاجع الصليبيين وأحلافهم بإقامتها للخلافة على منهاج النبوة لذا تحرك أعداء الله تعالى وأعداء المجاهدين بكل ما اوتوا من قوة وإمكانيات لمحاربة المجاهدين بوسائل شتى، فصمدت الدولة الإسلامية بوجههم بفضل الله تعالى وثبت

قادتها وجندها الصادقون على دينهم وعقيدتهم ولم تزدهم تلك المحاولات إلا قوة ورشادًا وبأسًا وسدادًا والحمدُ لله تعالى أولًا وآخرًا.

وقد حاول أعداء الله محاربتها عسكريًا وإعلاميا فلما عجزوا عن إنهاء وجودها عسكريًا وإيقاف عملياتها صرح كلبهم الأحمر ترامب بأنه عليه مجابهة دولة الخلافة إعلاميا، وهذا ما جعل شياطين الإنس تثور من كل حدب وصوب ومن مشارب شتى لتطعن بمنهج المجاهدين أو تستهزئ من مآلهم وحالهم متناسين أن العاقبة للمتقين وأن هذه الشدائد التي مرت بدولة الخلافة ما هي إلا غمرات ثم ينجلين والحمدُ لله على موعوده.

وقد ذكر الشيخ العدناني –تقبله الله في عليين وحشره مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين– هذا الأمر بقوله: "وإن توجيه الاتهامات الباطلة وبث الدعايات الكاذبة أسلوب ثابت من أساليب الطواغيت لمجابهة الدعوة ومحاربة المجاهدين، وإن الدولة الإسلامية في العراق والشام تواجه على هذا الصعيد أشرس الحروب، إذ أن لها في هذا المضمار ثلاثة خصوم، الكفار بجميع أبواقهم ووسائل إعلامهم، والمرتدون من بني جلدتنا بكل أطيافهم وعلماء سوئهم، وأهل الأهواء وأرباب البدع وأصحاب المناهج المنحرفة من المسلمين، بل وحتى من بعض من يحسب على المجاهدين". انتهى كلامه رحمه الله.

وإن راند الصليبية لا تكف عن تشغيل بعض الغلمان وتسليطهم على المجاهدين وما يلبثوا أن يعودوا إليها بخفي حنين خائبين منكسرين لم ينالوا شيئا من المجاهدين الصادقين سوى جعلهم أبصر لطريق الحق وأكثر تشبثا به بفضل الله تعالى، فمنذ أيام الجهاد الأولى في بلاد الرافدين كرس الصليبيون جهدهم لمحاربة المجاهدين وجندوا مشاخخ آل سلول للطعن بمن يجاهد في العراق بنتن جاهلي مقيت تارة بأن العراقيين كلهم روافض وان الاقتتال بين العراقيين أنفسهم وأنه لا يوجد جهاد هناك، وتارة بالادعاء أن المجاهدين هناك متنطعون متطرفون وما إلى ذلك، فلما أن ثبت المجاهدون الصادقون بفضل الله تعالى على دينهم ولم يلتفتوا لتشغيب أعداءهم بفضل الله تعالى

ثم بتسلحهم بالعلم الشرعي، كان لزاما على راند أن تعاود المحاولة مرة أخرى وتغير من أساليب غلمانها ووجوههم وتستغني عن الأقدمين المستهلكين، فأتت بوجوه أخرى ولكن بلباس المجاهدين وهيئتهم هذه المرة ولكن البعرة تدل على البعير، فكان مجاهدو الدولة الإسلامية أشد ثباتًا ومعرفة بهم وبأساليبهم، ثم لما أيسوا من نجاح تلك المحاولات حاولوا اختراق صفوف المجاهدين بإدخال من ليس منهم –ممن رضي لهوى في نفسه أن يكون عبدًا مطيعا للصليبيين وأحلافهم من الأعراب– في صفوفهم لإحداث انشقاقات وزرع عقيدة ومنهج غير صحيحين في صفوف جندها ولكن أنى لهم ذلك فقد فات راند الصليبية أنهم مهما حاولوا فلن يكونوا أعلم من المسلمين بدينهم وأعلم من المجاهدين بجهادهم وأنهم مهما أمعنوا في التخطيط فإن الله سبحانه وتعالى مدبر الأمور ولي المؤمنين المجاهدين وهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين، فلما أن ثبت المجاهدون أمام هذه الفتنة وطردوا من صفوفهم من ليس منهم لم يجد أعداء الله تعالى بدا من العودة للمربع الأول المستهلك ألا وهو إثارة دعوى الجاهلية بين المجاهدين وادعاء أن العراقيين هم المسيطرون على دفة الأمور وأنهم المميزون وغيرهم لا يؤبه بهم ولا بأرواحهم مع اتهامات أخرى هدفها محاربة دولة الخلافة إعلاميا وتنفير مناصريها وتأليب الجند على قادتهم وهذا ما يدعيه الديري الخبيث ومجموعته من فاقدي المروءة ساقطي العدالة من المنتكسين الفارين أمثاله. ولا غرابة أن يتصدر ديوان الإعلام قائمة المتهمين لدى هؤلاء الأنذال فهم يطيعون سيدهم ترامب في محاربة الدولة إعلاميًا!

بداية أود تعريف الديري صاحب الكتاب وأفراد مجموعته الفارين المنتكسين، ثلة جبانة غادرة متنصلة من كلما يمت للأخلاق والمروءة بصلة، رؤوسهم (أبو محمد الهاشمي الديري، أبو محمد الدوسري، أبو حفص البحريني، أبو هيثم الجزراوي، أبو محمد اليمني، أبو مثنى الإدلبي، خباب الجزراوي، أبو صهيب النجدي، أبو غادة المكي) وبعض أتباعهم، لما لم يتحمل هؤلاء تبعات القتال فروا وولوا الدبر مولولين ولكي يستروا سوءاتهم وفرارهم بدأوا بالنعيق وكيل الاتهامات ومن المفارقة أنهم وبعد أن سرق بعضهم من أموال الدولة الإسلامية وفر بها وحين وصولهم إدلب جلسوا مع أمنيي

هيئة الردة وتعهدوا بعدم القيام بأي عمل هناك مقابل عدم التعرض لهم، ثم بدأوا بالتدخين من باب الأمنيات حتى تطورت تلك الأمنيات وأصبحت في بيوتهم وأصبحوا يدخنون مع بعضهم البعض! ومنهم من يرى أن الأصل في الناس الكفر ويلعنون قادة الجهاد ورغم أنهم ليسوا على اتفاق فيما بينهم في مسائل العقيدة والتكفير ولكن جمعهم الجبن والفرار من القتال ومحاربة دولة الخلافة.

ثم فروا إلى تركيا بأموال تقدر بخمسة ملايين دولار كانت تأتيهم من أماكن شتى كدعم للمجاهدين وفك أسر الأسيرات فينفقونها على أنفسهم خاصة ويمنعونها عن الاخوات المحتاجات وعن بعض من يتباكون كذبًا على أزواجهن! وقد تصدر الديري بمساعدة الحايك -الذي كان على تواصل دائمٍ معه ويمده بفتاوى حسب الطلب- ليعمل غلامًا عند راند الصليبية ويقوموا معًا بإخراج هذا الكتاب الهزيل المحشو سمًا وخبثًا ليتزامن موعد نشر الكتاب مع موعد إعلان الصليبيين قضاءهم على الدولة الإسلامية زعموا! ثم تكمل جهات المتردية والنطيحة الإعلامية بالترويج للكتاب ونشره فور الإعلان عنه من قبل فريق الأفاكين!

وصلى الله على خير الورى القائل: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، فسبحان من فرقهم في المشارب ووحدهم في المطالب، وينبغي للعاقل اللبيب أن يتساءل هل يكون من يُتَّهمُ بأنه يحارب الدين وأهله مطاردًا ويكون من يزعم بأنه يدافع عن الدين حرًا يتنقل أنى يشاء وتتسابق لنشر كتاباته منابر الصليبيين قبل المرتدين وبعض جهلة المسلمين؟! ومتى رضي الكفار عن مسلم وسكتوا عنه إلا إذا تنازل لهم وتخندق في خندقهم هذا إن سلمنا بحسن الظن ولم نقل بأنه محرك من قبلهم! قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

وقد ذكر الشيخ العدناني –تقبله الله تعالى– ذلك حين قال: "وإنا ننصحكم بألا تحكموا على الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال وسائل الإعلام، أو ما يبثه أعداؤنا وخصومنا من التهم والافتراءات، وإنما بما ترونه وتحسونه أنتم بأنفسكم، وننصحكم بأن تقفوا لله بتجرد وتتفكروا: لماذا أجمع طغاة العالم بأسرهم على قتال هذه الدولة والقضاء عليها؟ علامَ يضعونها على رأس قائمة الأعداء والمطلوبين ويقدّمون حربها على الجميع؟ أوَ لم يكن في العراق أكثر من مائة وخمسين فصيلاً مقاتلاً؟ لماذا تفككوا وتشتتوا وتبددوا واضمحلوا وانتهوا؟ أوَ ما قاتلت الدولة في آن واحد أكثر من مليونين من الصليبيين بجيوشهم وحلفائهم، والروافض بميليشياتهم وأحزابهم، والمرتدين بصحواتهم وفصائلهم، فعجز كل أولئك عن القضاء عليها ولا زالت باقية؟ أيوجد كيان في العالم يقف في وجه الروافض ويردعهم وينكّل بهم مثل الدولة الإسلامية؟ أجيبوا بالله عليكم: هل المجاهدون الصادقون المخلصون مَن تتنقل قادتهم وممثلوهم بين العواصم، ويحضرون المؤتمرات على أعين الطواغيت، وتُفتح لهم الفنادق، ويتصدّرون في الفضائيات، وتصلهم عبر المخابرات المساعدات؟ أهذا هو منهج الأنبياء؟ أهؤلاء هم المجاهدون؟! أم مَن تطاردهم السلطات، وتلاحقهم جنوداً وأمراء جميعُ المخابرات، وتُغلق إذا نشرت صحيحَ أخبارهم القنواتُ، وَيُودَعُ في السجون كل من يؤيدهم ويدعو لهم من العلماء والدعاة، وتلاحقهم أينما حلوا وتقصفهم وعوائلَهم الطائرات؟! إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار، فتفكروا في هذا وتأملوه في وقفة تجرد وإنصاف: فإما أنكم على خطأ فتتنبهوا، وإما أن الذئاب تصالحت مع الخراف! إن من يزعم أنه على طريقة النبي ﷺ أو منهجه ولا يُعادى من الطواغيت وأهل الباطل، وتراه بين ظهرانيهم يروح ويجيء بأمان: فإما أن يكون ضالاً عن طريق النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يأتِ بمثل ما جاء به، وإما أن يكون كاذباً في دعواه، قال ورقة بن نوفل للنبي (صلى الله عليه وسلم) فيما رواه البخاري: "لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئتَ به إلا عُودي"، وقول ورقة هذا كان مقررًا في نفوس الصحابة عندما بايعوا النبي ﷺ؛ إذ وقف أسعد بن زرارة يذكّرهم ويقول: "رويداً يا أهل يثرب! إن إخراجه اليوم: مفارقة للعرب كافة، وقتل

خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك؛ فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خيفة؛ فذروه فبيّنوا ذلك فهو أعذر لكم عند الله"، هذا هو منهج الأنبياء ومَن تبعهم مِن أصحاب الدعوات، فأي الناس في العراق والشام اليوم أقرب لهذا المنهج؟" انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

وما أشبه حال الديري الأفاك بحال بلعام بن باعوراء الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، وروى القرطبي في تفسيره "أن بلعام كان مجاب الدعوة، فلما أقبل موسى في بني إسرائيل يريد قتال الجبارين، سأل الجبارون بلعام بن باعوراء أن يدعو على موسى فقام ليدعو فتحول لسانه بالدعاء على أصحابه. فقيل له في ذلك؛ فقال: لا أقدر على أكثر مما تسمعون؛ واندلع لسانه على صدره. فقال: قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة، فلم يبق إلا المكر والخديعة والحيلة، وسأمكر لكم، فإني أرى أن تخرجوا إليهم فتياتكم فإن الله يبغض الزنى، فإن وقعوا فيه هلكوا؛ ففعلوا فوقع بنو إسرائيل في الزنى، فأرسل الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون ألفا".

وما أزرى بالديري وأشباهه إلا الحسد وحب النفس وحب التصدر والسلطة، فأخلدوا إلى الأرض فمثلهم كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، وقد كتب هذا الأفاك في مقدمة كتابه دعاءً لا أخاله إلا أنه سُخّر كبلعام لأن يدعو على كتابه ولأنه يعرف نفسه أنه على باطل فلم يدع إلا بأن يمحى أثر الكتاب إن كان باطلا وهو ما سيكون بإذن الله تعالى.

ولن أناقش من الكتاب ما أورده شيخ المكتبة الشاملة وإسلام ويب من نقولات جاهزة ولَيّ لأعناق النصوص وبترها ليسقط الإمامة والبيعة لأمير المؤمنين بمجرد الظلم أو بعض الأمور التي يدعي كذبًا تفشيها في دولة الإسلام، فقد تكفل بالرد عليه بعض

الاخوة برد علمي رصين جزاهم الله خير الجزاء وأجزل لهم الأجر والثواب، ولكنني سأنقض كلامه وكذب رواياته لأنقض أصل كتابه بالمجمل بعون الله تعالى، وليس قول الحق يحتاج إلى مزيد تزويق وتنميق وحشو في الكلام كما فعل هو، ولهذا مع الاستعانة بالله تعالى يمكن نقض كلامه المتجاوز مائتي صفحة بوريقات بل بكلمات ولكنني قد أسهب في بعض الأمور تبيينًا وإيضاحًا لبعض من التبس عليه الأمر وبالله التوفيق.

ولا أبالغ إن قلت أنَّ كل ما جاء في الكتاب من حوادث وأمور لا تخلو من كذب فاضح، أو تدليس واضح، واللئيم في أكثر من موضع من الكتاب يناقض نفسه سواء في موضع آخر من الكتاب أو يناقض نفسه حين كان يعيش في أرض الخلافة ويصرح من هناك بغير ما يدعيه الآن! وسأختار بعضا من تلك الأكاذيب والتناقضات الواضحات ولو كان يسعفني الوقت لكنت ترصدت له ورددتُ عليه حرفًا حرفًا ولكن الأمر سيطول علي وعلى القارئ وأيضًا فليس كل ما يعرف يقال، فأحببت الاختصار واختيار بعض النقاط لأرد عليها والله المستعان وعليه التكلان.

بعض الملاحظات على ما ورد في الكتاب:

١-سأتجاوز التعليق على تقديم المرداوي المفخم من قبل الديري -النحرير في الجبن والبخل والفرار والتدخين- والمتكلم في أمور أكبر منه ومن حجمه فيكفي هذا الدعي أنه غاب عن شرف الالتحاق بالخلافة وارتضى بالعيش في كنف الطواغيت الذين يراهم أرحم من الموحدين برغم أن تيسرت له الهجرة وأبى إلا أن يحضر مع نادي اللئام للطعن بهذه الدولة وخذلانها!

٢-المقدم الثاني "الشيخ" خباب الجزراوي المتعاون مع أمنيي هيئة الردة والذي يطعن به الديري لهذا السبب، وهنا أود التنبيه لأمر يتكرر كثيرا في الكتاب وهو تمسح هؤلاء الأفاكين واستشهادهم ببعض المشايخ المقتولين تقبلهم الله وادعاءهم أنهم كانوا يؤلبون على الخليفة أو على الخلافة وما إلى ذلك، فلو كان كذلك فما أعظم جرمهم وجبنهم -حاشاهم- إذ أنهم قتلوا ولم يوضحوا أو يبينوا لأحد عن حقيقة هذه الخلافة التي

كانوا لا يرضونها وماتوا مقبلين على أرضها! وما أسهل مهمتكم أيها الديري وصحبك من الأرجاس فشهودكم أموات! وأمر آخر أنهم يتباكون على بعض من قتلوا من هؤلاء المشايخ ويتمسحون بهم ويقدسونهم وهم في الحقيقة في مجالسهم يتكلمون عليهم بأشنع الأوصاف لثباتهم مع الخلافة، بل أن هؤلاء المجموعة التي ذكرت أسماءهم يطعن بعضهم ببعض، وقد قال الديري بنفسه حين التقى بخباب وبأبي غادة المكي في إدلب بأنه يجب الحذر منهم لأنهم على تواصل مع أمنيي جبهة الردة وأنهم على منهج القاعدة، ثم فيما بعد بدأ الديري نفسه بمجالسة أشخاص من مرتدي الهيئة وشخص كان في لواء الأقصى سابقًا في بيته الذي كان في منطقة سرمدا والذي استأجره له الشخص الذي كان من لواء الأقصى. وأيضا فكل شخص في مجموعتهم يطعن بالآخر وأغلبهم يحذرون بعضهم من أبي صهيب النجدي حتى في إحدى رسائلهم كانوا يقولون عنه بأنه متقلب وربما يكون عميلًا لآل سلول! وليس اجتماعهم وتلميعهم لبعضهم إلا لمحاربة دولة الخلافة أعزها الله ونصرها.

ويذكر هذا الدعي خباب في تقديمه أسماء جملة من طلبة العلم ممن يقول عنهم أنهم كانوا على خلاف منهج الخليفة ومن معه وأغلب من ذكرهم ممن قتلوا مقبلين غير مدبرين في العراق والشام وكانوا إلى آخر لحظاتهم قبل موتهم يحرضون الرعية على البيعة والقتال وقد شهدت مقتل بعضهم مقبلين غير مدبرين –تقبلهم الله–، فإما هم كاذبون في نصحهم للجند والرعية ومضللين لهم بتثبيتهم ودعوتهم إلى البيعة –حاشاهم–، وإما أنتم الكذابون الأفاكون تفترون على الناس وعليهم، وهذا هو بالفعل حالكم وإلا فأحضروا لنا بينتكم والدليل على كلامكم!

وممن ذكر من هؤلاء ممن أعرفهم وأعرف حالهم:

الشيخ أبو شيماء المدني والشيخ أبو محمد الأزدي –تقبلهما الله– وهذان ممن ثبتا وقتلا في الموصل، بل كان الأزدي –تقبله الله – قبل مقتله بأيام يمر على مساجد وجوامع الموصل ويحرض على البيعة والقتال ومنها كان توزيعه لنسخٍ مطبوعة من مقال فيه تشبيه حال دولة الخلافة وما تمر به بالدولة النبوية وذلك في جامع ذكوان

في حي الحدباء في الموصل وذلك قبل أيام من مقتله حين كان يحرض ويثبت الاخوة المقاتلين في إحدى البنايات –تقبلهم الله جميعا في عليين–.

الشيخ أبو الفضل السوداني –تقبله الله– كان ممن يوجه الغزوات من الأيمن إلى الأيسر بعد وقوعها بأيدي المرتدين، أصيب إصابة خطيرة فلم تقعده إصابته ولا مرضه المزمن عن الالتحاق بإخوته بعد تماثله للشفاء، وظل يأخذ البيعات من المتقدمين للمعسكرات ويحرضهم، فكيف يكون ضد الخليفة ويمضي البيعات ويحرض الأشبال والرجال على القتال؟ أسأل الله تعالى أن يعامل بعدله كل من طعن فيه وفي جهاده.

الشيخ عمر مهدي زيدان أبو المنذر –تقبله الله– ما علمنا عنه إلا خيرًا وثباتًا وتحريضًا وتثبيتًا لإخوته، وقد كان إلى ما قبل مقتله في أيمن الموصل يحرص على متابعة الجند والغزوات، ومن ذلك ما حدثني به أحد الاخوة من الموصل عن ذهابه مرة إلى أحد الأشبال ممن لا يتجاوز عمره ثلاث عشر سنة، وذلك أن هذا الشبل بعد بيعته وقت نازلة الموصل استخدمه أمير ديوانه للأعمال الإدارية في الديوان لما يرى من نحول جسمه وضعف بنيته ولم يرسله إلى القتال، وحين تفقد الشيخ أبو المنذر قائمة المتخرجين من المعسكر في ذلك الشهر وكفالاتهم استغرب من عدم التحاق هذا الشبل بالقتال فذهب إليه في مقر الديوان التابع له وجلس معه قرابة الساعة يحادثه ويحرضه ويحدثه عن فضل الإقبال على القتال، ثم أخبره في نهاية الحديث أن الأمر له وحسب اختياره هو وأميره لكنه يريده أن يكون شجاعًا ثابتًا، والأمر حينها ليس لقلة الجند لكن إخلاصًا من الشيخ في نصح وتثبيت هذا الشبل، وكانت ثمرة نصحه أن التحق هذا الشبل بالقتال وشارك في الغزوات –رحمه الله حيًا وميتًا–، فإن كان يعارض الخلافة كما يقول خباب واضطر هو للبقاء لعدم وجود سبيل آخر فلم يحرض غيره وخاصة الأشبال على الانخراط في صفوف من لا يرضاهم؟!

أما المشايخ تركي البنعلي والقحطاني والصالحي فمعلوم حالهم وثباتهم وسيأتي الكلام عنهم –تقبلهم الله في عليين–، أما الشيخ أبو أحمد عبيد –تقبله الله– فمعروف

ومعروف عنه أنه من أشد الناس المحاربين لمن يخرج على الخلافة وقد جلستُ معه كثيرًا وهو يثني ويمدح الأخوة ولا يقبل أن يتكلم أحد على الخلافة أو أن يفرق الجماعة. أما الشيخ أبو علي السوداني –تقبله الله– فقد قتل ثابتًا مقبلًا غير مدبر في غزوة تدمر حين اقتحام الكتيبة المهجورة حيث انغمس تقبله الله في أعداء الله وبعد أن فتح الله تعالى علينا وأثناء التمشيط انفجرت عليه عبوة ناسفة واحترق بسبب بعض المواد الحارقة التي كانت معه في سيارته وبعد إسعافه لمدة قتل –تقبله الله في عليين–. أما الشيخ أبو قدامة المغربي فقد قتل –تقبله الله– هو ومن معه في غزوات فك الحصار عن الموصل، وكذلك الشيخ أبو حفص الشامي وبقية من ذكرهم أغلبهم ممن قتلوا ثابتين ولم يُعلم عنهم تحريضًا على الخليفة أو الخروج عليه أو معارضة نهجه كما يدعي. وأزيد خبابَ علمًا بالشيخ أبي مالك التميمي أنس النشوان –تقبله الله–، والشيخ عثمان آل نازح –تقبله الله–، وضيغم أبي عبدالله –تقبله الله–، والشيخ القرني –تقبله الله–، والشيخ أبي أيوب البدراني الموصلي –تقبله الله–، والشيخ أبي علي الأنباري –تقبله الله– وكثير من طلبة العلم زيادة على من ذكر من الثابتين والمنافحين عن الخلافة.

ثم يظهر خباب في تقديمه خيبة أمله وتوقعه بأن بضاعتهم الفاسدة في هذا الكتاب ستكسد لديهم لفساد حال شخص كاتبها كما يقر في كلامه فيقول لترويجها والاستجداء لنشرها:

"وهذا هو ما حصل ويتكرر مع أهل الغلو والسفه من أنصار ابن عواد، عندما يناصحهم ناصح يهاجمون شخصه بكل نقيصة وكذب وبهتان، لا يتجرؤون على مواجهة الحجج، وقد فعلوا هذا مع الشيخ الهاشمي من قبل بعد أن نشر نصيحته التي أصابت القوم في مقتل، فبدأ الغلاة والسفهاء المتعصبون بمناقشة شخص كاتبها لا مضمون النصيحة"

وأقول إنما ما يدعي أنها كانت نصيحة فلم يكن فيها من آداب النصيحة شيء فضلًا عن فساد مادتها وعدم صحتها حتى وإن تركنا حال ناصحها، وأما نقله للأخبار

والحوادث فإننا شرعًا مأمورون بتحري حال وشخص ناقل الخبر قبل النظر لخبره لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، فهل يصدق في النصح والنقل: كذاب، مول للدبر، محب للسلطة والتصدر، مقارف للمحرمات؟! وإبليس قد نصح آدم (عليه السلام) وأغراه بالخلد وبملك لا يبلى، فهل كان الصواب النظر إلى فحوى النصيحة أم إلى شخص الناصح؟!

ومن يكن الغراب له دليلًا يمر به على جيف الكلاب

٣-يورد الديري قصيدة لأبي غادة المكي ويدعو له بقوله -حفظه الله- بعدما كان يحذر منه بعد فراره إلى إدلب ويقول عنه بأنه على تواصل مع أمنيي هيئة الردة وأنه على منهج القاعدة، فما الذي تغير ومن الذي تغير؟! وهل الضلال إلا أن ينكر المرء ما كان يعرفه بالأمس؟!

٤-يحاول الديري الأفاك دغدغة مشاعر جند الخلافة بمدحهم لتنطلي عليهم حيلته فينقادوا له! فيقول: *"وددت -والله- أني بينكم ألثم جباهكم وأقبل أياديكم وأحمل متاعكم، ولا والله ما وفاكم حقكم المديح ولا الثناء، وان الشعر والنثر ليضيق عن توصيف حال أمثالكم من الأولياء الأصفياء -نحسبكم والله حسيبكم ولا نزكي على الله أحدا"*

خسأت وخبت وهل تظن جند الخلافة مثلك يغرهم معسول الكلام ويطربهم مديحك لهم فينقادوا لك ويسلموا بكلامك؟! ثم وقد كنت بينهم فلم فررت ووليت الدبر؟! فانته عن اظهار الورع والتباكي خيرًا لك!

ثم يأتي بكذبة أخرى في تمهيده فيقول:

"وقد اجتهدت في عرضها على عدد من الفضلاء والأكابر من شيوخنا وأقراننا فكان اقرارهم ما فيها -بفضل الله- كلمة اتفاق، وحثهم على اتمامها ونشرها موقف وفاق، مع تصويب ما ند عنه البصر أو التنبيه الى ما غفل عنه الفكر والنظر، ولولا ظروفهم الأمنية واحاطة الأعداء بهم لأفصحت عن أسمائهم وجليت مبهم أعيانهم"

إن كنت أنت من كنت في الشام وكنت منضما للدولة الإسلامية لا تعاني من مشاكل أمنية! فغيرك ممن يوافقونك على رأيك أولى بالأمان منك! فإما أن تذكرهم أو أنك كاذب!

ثم يكمل بقوله:

"ثم تسلط على هذا الصـــــرح أقوام استحبوا العاجلة على الأخرى ونصبوا ابن عواد أميرا عليهم لما علموا من جهله وضعف شخصيته وعدم قدرته على التحكم في قراره!"

بل أنت وأمثالك ممن نقى الله سبحانه وتعالى صف هذا الصرح منكم، دخلتموه بعد الفتح للتسلط والتصدر فلما لم تحصلوا على مبتغاكم ولم تتحملوا تبعات القتال حين طلب منكم نكصتم على أعقابكم وفررتم، والكل يعلم أن غايتك كانت أن تترقى في المناصب حتى تبلغ الخلافة فلما وجدت أن الأمر لأهله ولا يصل إليك وليت الدبر إلى حيث أرشدك صاحبك مضعف الأحاديث الصحاح أخزاك وأخزاه الله! أما الإمام البغدادي سليل بيت النبوة رفيع العلم والعمل والنسب إمام هذا الصرح ورائده منذ عشرة أعوام، وقبل ذلك جنديها وقائدها المخلص لأعوام -نحسبه والله حسيبه-، ونسأل الله تعالى أن يحفظه ويبقيه شوكة في حلوقكم، قاهرًا لكم ولأسيادكم آمين.

ثم يبدأ بذكر محاسن الدولة الإسلامية وأعمالها كدغدغة للمشاعر ليسوق بضاعته ويوهم القارئ أن منهج الخليفة غير منهج الجند، بينما في الحقيقة خلافه منهجي ولكنه يستر وجهه القبيح ومنهجه الفاسد بالطعن بالخليفة ليتدرج فيما بعد في المرحلة الأخرى بالطعن بالجند ومنهجهم.

٥-ثم يكذب ويدعي حبًا بالشيخ البنعلي -تقبله الله- بقوله:

"وان كتابي هذا ليس ردا على كتاب أخي وحبيبي الشـيخ أبي همام الأثري تركي البنعلي تقبله الله في عليين «مدوا الأيادي لبيعة البغدادي»، بل هو استكمال لمسيرته وسير -إن شاء الله- على الطريق الذي أراد سلوكه"

وفي مواضع كثيرة من الكتاب يدعي حبًا وقربًا من البنعلي -تقبله الله- بينما في الحقيقة يطعنون به وببقية المشايخ ممن ثبتوا ولم يبدلوا ويقولون عنهم أنهم من علماء السلطان وأنهم السبب في خداع الأمة بل أن الدوسري الذي هو أمير مجموعتهم يلعن الشيخين البنعلي والقحطاني -تقبلهما الله-، وهذا بعلم الديري والمجموعة كلها. وهؤلاء المشايخ تقبلهم الله وغيرهم كانوا يتكلمون على الديري ويصفونه بأنه خذل الأمة وأنه محب للشهرة وجبان وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

٦-في مقدمته يعود كالعادة للكربلائيات والتظلم، كالروافض حين يدعون حبًا بالحسين -رضي الله عنه- ويتباكون عليه وهو منهم براء، فيتباكى على الشيخ أبي عبدالبر الصالحي -تقبله الله- وغيره مدعيًا وصلًا بهم وهم منهم براء، فقد أخبرني الشيخ أبو عبدالبر -تقبله الله- بنفسه عن الديري بأنه يحب الشهرة والإمارة وهذا قبل فرار الأخير من الدولة، كما أخبرني الشيخ القحطاني تقبله الله عن الديري بأنه خذل الأمة بفراره ولا يصلح أن يكون أهلًا للإمارة وكلامه هذا كان حين جلسنا أنا وأبو شيماء الحارثي معه في بيته في ولاية الفرات، وقال لي أبو شيماء الحارثي عنه بأنه يحب الإمارة وليس أهلًا لها!

ثم يحرض جند الخلافة على الخروج وقتل الخليفة وقتال من يدافع عنه! خبت يا أبا سميحة ولا سامحك الله وأخزاك! أبيتَ إلا الفرار لجبنك وليتك اكتفيت بل سلم منك الكفار والمرتدون ولم تحرض على قتالهم وبدأت محرضًا ومناديًا لقتال الموحدين! قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: "فمن ناقش المؤمنين على الذنوب وهو لا يناقش الكفار والمنافقين على كفرهم ونفاقهم، بل وربما يمدحهم ويعظمهم، دلَّ على أنه من أعظم الناس جهلًا وظلمًا، إن لم ينته به جهله وظلمه إلى الكفر والنفاق".

٧-ثم يعود بخبث ويبث دعوى الجاهلية والفتنة بين الموحدين فيخاطب أهل تونس ويمدحهم بجملة من الألفاظ ليخبرهم بمن قُتل من التونسيين على حد زعمه، ثم ينادي أهل الجزيرة ويمتدحهم ويخبرهم بمن قُتل وأوذي منهم على حد زعمه وكذا الحال لأهل اليمن وخراسان والشام وبقية البلدان، ويزعم أنه يناشد كلًا حسب مذهبه لكن ما يلبث أن يظهر خبثه

فيغلب ذكر التظلم والمظالم التي تخص أهل ذلك المكان وكأن أهل تونس لا يبالون إلا بالتونسيين، أو أنَّ أهل الجزيرة لا يبالون إلا بالجزراويين، وكذلك غيرهم، ولشدة حقده على العراقيين هو ومن معه حين يصل لمناشدة العراقيين يظهر في كلامه تحامله على أهل العراق فيكتفي بقول:

"وأخيرا نداء من قلب موجوع الى الصالحين المجاهدين من أهل العراق اتقوا الله ولا تحملوا وزر الأمة بتأييد هذا الطاغية المتجبر وحزبه"

ويدعي أن العراقيين هم من زرعوا التفرقة بينهم وبين المهاجرين ولكن الحقيقة أنه هو ومن معه يكرهون العراقيين عمومًا بدون سبب بل يقول هو بأنه "لا يثقُ بأي عراقي مهما كان"! وقد كان شاهدا على كلامه هذا: خطاب الزهراني، وخطاب الجوفي، وأبو شيماء الحارثي، ولقد روى ابن هشام في السِّيرة النّبويّة، عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال: مرَّ شاس بن قيس –وكان شيخًا يهوديًا قد بقي على جاهليته، عظيمَ الكفر، شديدَ الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم– على نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدّثون فيه، فغاظه ما رأى من أُلْفَتِهم، وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الّذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملأ بني قَيْلَة –الأوس والخزرج– بهذه البلاد، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار، فأمر فتًى شابًا معه من يهود، فقال: اعمُد إليهم، فاجلس معهم، ثمّ ذكّرهم يوم بُعاث وما كان قبله، وأنشدهم بعض ما كانوا قالوا فيه من الأشعار.. وكان يوم بُعَاث قبل الهجرة بثلاث سنين يومًا اقتتلت فيه الأوس والخزرج، وكان الظّفر فيه للأوس على الخزرج، ففعل، فتكلّم القوم عند ذلك، وتنازعوا، وتفاخروا حتّى تواثب رجلان من الحيين: أوس بن قيظي أحد بني حارثة من الأوس، وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج، فقال أحدهما لصاحبه: إنْ شِئتم والله رددناها الآن جَذَعَة، وغضب الفريقان، وقالوا: قد فعلنا، السّلاحَ السّلاحَ.. موعدكم الحَرَّة (مكان في المدينة)، فخرجوا إليها، وانضمّت الأوس بعضها إلى بعض، والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم الّتي كانوا عليها في الجاهلية.

فبلغ ذلك رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم)، فخرج إليهم فيمَن معه من المهاجرين من أصحابه حتّى جاءهم، فقال: "يا معشر المسلمين! الله، الله.. أبِدَعْوَى الجاهلية، وأنا بين أَظْهُرِكُم، بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام، وأكرمَكُم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، وألَّف به بينكم، ترجعون إلى ما كنتم عليه كفّارًا؟".

فعرف القوم أنّها نزغة من الشّيطان، وكيد من عدوهم لهم، فألقوا السّلاح، وبكوا، وعانق بعضهم بعضًا، ثمّ انصرفوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سامعين مطيعين، قد أطفأ الله عزّ وجلّ عنهم كيد عدوّ الله شاس، وأنزل الله في شأن شاس بن قيس وما صنع قوله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَاللهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ * قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آل عمران:٩٨-٩٩، وأنزل في شأن أوس بن قيظي وجبّار بن صخر ومَن كان معهما من قومهما الّذين صنعوا ما صنعوا قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ آل عمران:١٠٠، إلى قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آل عمران:١٠٥".

فما أشبه الديري بشاس بن قيس في حقده وقوله وعمله أخزاه الله وحشره معه آمين.

٨-ثم يعود هذا الخبيث لينقض غزله مرة أخرى، فبعد أن تذرعوا أن سبب فرارهم من الدولة الإسلامية هو زعمهم انتشار الغلو فيها ونشر بيان "ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة" وكانوا يقولون مشكلتنا مع البيان فقط!، ثم لما أصدرت الدولة الإسلامية السلسلة العلمية وتراجعت عن ذلك البيان انتفت حججهم ومزاعمهم فعادوا بتهم أخرى ألا وهي انتشار الظلم، فيذكر هنا أبا جعفر الحطاب وبعض من قتلوا لغلوهم وخروجهم على دولة الإسلام، وبعد أن كان يلعنهم بالأمس يعود اليوم ليتباكى عليهم كذبًا ليحرض أهل تونس على الخلافة والخليفة فيقول:

"ولا يقولن قائل أحمق ان بعض من ذكرتهم قد رموا بالغلو، فوالله ما قتلهم ابن عواد لأجل غلو ولا جفو، وما قتلهم الا سياسة لملكه ومداراة لعرشه"

ثم يناقض نفسه بقوله: *"ولقد ناصحت أبا النور الأردني والي حلب السابق في مكتبه في منبج وكان شاهدا على لقائنا بعض الإخوة بأن الغلو بدأ يفشو كالنار في الهشيم".*

إن كان الأمر كما تدعي فلم كنت تؤيد وتدعو لقتلهم حين قتلهم؟ ولم كنت على منبر البيان وفي خطبك تمدح وتتزلف للخليفة والمتحدث الرسمي وتمتدحهم وترثي الشيخ العدناني، وقد كانت حادثة استتابة الحطاب ومناظرته قبل مقتل الشيخ العدناني تقبله الله بطويل مدة، فإما أن تكون صادقا في دعواك ولكنك خائن للأمانة مشارك معهم في الظلم وسفك الدماء التي أريقت بدون وجه حق كما تزعم، أو تكون كاذبا في دعواك، وهكذا أنت!

وليتضح كذب وإفك ومكر الديري فإن له خطبة صوتية مسجلة منشورة على الشبكة ألقاها في جامع الحسن في الميادين في رثاء الشيخ البنعلي –تقبله الله– يتكلم فيها عن أهل تونس الذين يتزلف لهم ولذويهم الآن بقوله:

" أفلا يستحي أقوامٌ من مسلمي الثورات، ما عرفوا الإسلام إلا بعد أن أحرق البوعزيزي نفسه، وما شموا رائحة التوحيد إلا بعد أن قامت الثورات فيلمزون في عقيدة الشيخ ويطعنون، كذبوا وخسئوا وخابوا"

فهلا يوضح الديري ويوفق بين مقولته تلك وندائه الآن إلى أهل تونس؟

ثم يقول:

"وأنا أشـــهد على أخي الشـــيخ أبي بكر القحطاني أنه لم يكن له يد في قتل أبي جعفر الحطاب وأصــحابه ولا علم به الا بعد قتل ابن عواد له وقد حلف لي بذلك لما حاققته وراجعته وما علمت عليه كذبا، وكذلك اســتنكر قتله الشــيخ أبو محمد الأزدي تقبلهم الله جميعا في عليين"

كذبت فقد كان الشيخان القحطاني والبنعلي –تقبلهم الله– على علم بمجريات قضيته، والبنعلي –تقبله الله– كان ممن ناظروه. وإنني لأعجب منك يا أبا سميحة فأنت الوحيد على وجه الأرض من لديه مهارة التحدث مع الموتى وأخذ الحصريات التي لا بينة ولا دليل عليها ولا يعرفها أقرب الناس لهم منهم! فكلما حُشرتَ ونفذت حججك اضطررت

للكذب على لسان الأموات وادعاء أشياء مناقضة للواقع ممن يطلع عليها أبسط شخص يعيش في أرض الخلافة حتى من الرعية! فمن ذكرت من المشايخ كالقحطاني والبنعلي والأزدي -تقبلهم الله- قد قتلوا ثابتين مقبلين غير مدبرين، ولو كانوا كما ذكرت- لرأينا منهم اعتراضا أو دليلًا أو برهانًا يثبت معارضتهم لدولة الخلافة وليست أدلتك الكلامية التي لا سند لها سواك ولا إثبات فلم لم يفر هؤلاء مثلك إن كانوا يؤيدون كلامك؟! بل إن الأدلة والأحداث تؤيد نقيض كلامك أخزاك الله وقاتلك!

٩-ثم يأتي بفرية تدينه عليها العالمين بأن جند الخلافة لا يراعون الحرمات ويكشفون على الآمنين في البيوت! والجميع يعلم حرص دولة الخلافة على الحرمات بل رأى الكل حرص جند الخلافة على تنبيه المرتدين على ستر نسائهم حين يدخلون عليهم بعمليات أمنية داخل بيوتهم فيقول:

"وسبق أن اقتحم ... الأمنيين على رجل من خيرة طلبة العلم -لن أسمِيه صيانة لعرضه- في غرفة نومه بعد نصف الليل! فلم يدر الرجل الا والأمنيون فوق رأسه وهو في فراشه مع أهله!!"

هذه المرة يتذرع لإخفاء كذبه بذريعة لن يسميه لصيانة عرضه، ككل مرة شهادات منقطعة من مجاهيل لا يعرفهم أحد سواه أو أموات لم يتكلموا مع غيره!

١٠-كعادته في استمراء الكذب، يستمر بالكذب لكن هذه المرة باقعة ليس لها راقعة! يشهدُ الله تعالى على كذب مفضوح! ألا تعلم يا ديري أن من أشهد الله كاذبًا فقد كفر؟! قد قيل والله أن آفة الكذب النسيان وقد صدق القائل! فيقول في ندائه لأهل الجزيرة:

"ولقد حدثني الشيخ الصالح الشهيد فيما أحسبه، الأخ الرفيق الذي تصدع لخبره بنياني بل والله لقد انهد بمقتله كياني أبو بكر عمر القحطاني بعد خروجه من آخر اجتماع اجتمع به مع ابن عواد، وكان ذلك في آخر أيام رمضان بعد مقتل الشيخ تركي البنعلي أبي همام تقبله الله،"

إلى أن قال:

"قال القحطاني تقبله الله: "بتُّ تلك الليلة معهم في بيت واحد، وحدثتني نفسي أن أعمل بنصيحتك يا أبا محمد وهممت أن آخذ سلاحي فأقتلهم جميعا في ليلة واحدة، لكني ترددت والله المستعان" فهذا شيخكم وقرة عيونكم كان يعزم على ذلك حتى لقي الله، والله على ما أقول شهيد وسنجتمع بين يدي الله ونُسألُ عما ندعيه"

في كلامه هذا عدة أمور: أولها كما أسلفنا إدعاءه حب الشيخ القحطاني –تقبله الله– وصلته به وهذه كذبة من أكاذيبه، فالشيخ القحطاني من جهته قال لي بنفسه عن الديري بأنه خذل الأمة وتكلم عليه حين فراره فهل كان ليقره ويخبره عن هكذا أمر قبل فراره، ومن جهة الديري فهو ومجموعته يتكلمون على القحطاني والبنعلي ويقولون عنهم علماء سلاطين أضاعوا العباد حبًا في السلطة، بل أن الدوسري الذي هو أمير الديري ومجموعته يلعن القحطاني والبنعلي على مرأى ومسمع منهم! وإن كان القحطاني حبيبك وقرة عينك كما تزعم يا ديري فلمَ لم تخبره بمكانك ولم يكن بيتك يبعد عن بيته سوى بضع كيلومترات!

الأمر الآخر: أن الديري كتب النصيحة الهاشمية التي يتزلف بها للخليفة ويخاطبه بابن العم في منتصف شهر شوال وحسب كلامه أنه كان يرجو نصحهم وصلاحهم في ذلك الوقت حسب زعمه، أي أن الأمور لم تصل إلى درجة أن يطلب قتل الخليفة في ذلك الوقت، فكيف يدعي ويشهد الله كذبا على هذه الرواية في نهاية رمضان؟! والديري نفسه له تسجيل في رثاء الشيخ البنعلي –تقبله الله– في الثامن والعشرين من رمضان يمدح فيه الخليفة ويطري بكتاب الشيخ البنعلي تقبله الله "مدوا الأيادي لبيعة البغدادي"! وسآتي على التسجيل بتفصيله إن شاء الله بعد قليل في حادثة مقتل الشيخ البنعلي تقبله الله.

وأمر آخر أيضا ينسف كل كلامه أنني كنت مع القحطاني –تقبله الله– ولم يحدث أن التقى بالخليفة –ثبته الله تعالى وأيده بنصره– في نهاية رمضان بعد مقتل الشيخ البنعلي –تقبله الله–! ولكم أن تتخيلوا جرأة هذا الأفاك على الله تعالى إذ يكذب علانية دون حياء ويشهد رب العزة على ذلك، إنه الإخلاد إلى الأرض بعد أن خسر الدنيا والآخرة فلم يبق له إلا المكر والحيلة والخديعة دون حياء أو خوف من رب العالمين! والله المستعان.

١١-نأتي إلى إيراده لحادثة مقتل البنعلي -تقبله الله- فيقول:

"... وقد كانت آخر كلماته التي حدثني بها صاحبه الذي كان معه في سيارته حين قصفت أبو حفص البحريني قوله: إذا صليتم قيام الليل في هذه الأيام [وكانت أيام رمضان] فألحوا على الله بالدعاء أن يهلكهم ..."

حقيقة لا أدري هنا بأي أمر أبدأ بالكذاب المتحري الكذب من الكذاب السارق "أبو حفص البحريني"، أم أتحدث عن طوام الأخير، أم عن أمر خطبة الديري في رثاء البنعلي تقبله الله!

بالنسبة لصحة كلامه هذا فقد جلستُ مع بتار البحريني وأبي حفص البحريني الذين كانا مع الشيخ البنعلي وقت القصف ورووا لي تفاصيل الحادثة فلم يذكروا هذا الأمر لا أمامي ولا أمام أحد فمن أين أتى به الديري؟!

ثم حدث أمر أن الديري ألقى خطبة في رثاء الشيخ البنعلي -تقبله الله- في مسجد الحسن في الميادين، وهذه الخطبة حضرتها وكان من ضمن الحضور فيها ابو شيماء الحارثي، وبتار البحريني، وأبو عباس الكويتي، وخطاب الزهراني، وأبو مصعب الكويتي، وأبو صالح العربي وأبو مسلم المصري وأبو أحمد الزهراني وهي مسجلة ومنشورة على حساباتهم وقنواتهم في تطبيق التلغرام بعد أن بتروا منها قبل نشرها جزءًا يمدح فيه الخليفة والبتر ظاهر لمن يستمع إلى المقطع، ويبدو أن الديري تحمس في إلقاء الخطبة وهو يروي كيف قتل الشيخ -تقبله الله- وكعادته في الكذب زاد صاروخا ثالثًا على الصاروخين الذين قتل بسببهما الشيخ وادعى أنه نزل من السيارة وأصابه الصاروخ الثاني في ساقه ثم قتله الثالث، بينما في الحقيقة الصاروخ الثاني قتله ولا يوجد صاروخ ثالث، فلما أخبرته حينها بأن هذا الأمر كذب واضح وأن عدد الصواريخ التي قصف وقتل بها صاروخان وليس ثلاث صواريخ، هرع إلى أحد الاخوة ممن كان يعمل في إذاعة البيان وطلب منه أن يبتر الصاروخ الثالث من سياق الكلام بدعوى أنه أخطأ في الرواية فأخبره الأخ أن ذلك غير ممكن لأنه سيكون البتر واضحًا والكلام غير متطابقًا، ولأنه يحب التملق والشهرة وادعاء الوصل بالشيخ البنعلي -تقبله الله- فلم يحتمل إلا أن ينشر التسجيل

الذي يظهر فيه كذبه وهكذا سخره الله تعالى ليفضح نفسه بيده وليفضح التسجيل كذباته الأخرى التي ذكرها في كتابه وليس فقط كذبه برواية مقتل البنعلي –تقبله الله–، إذ يقول في التسجيل:

"وكان أحب تصانيفه إليه التصنيف العظيم الذي كان لأبي همام بهذا التصنيف فضل على رقاب المجاهدين جميعا في هذه الدولة، ألا وهو كتابه مدوا الأيادي لبيعة البغدادي، فصنف كتابه هذا في زمن فتنة مدلهمة ومعضلة ونازلة مشكلة حين قامت رؤوس الفتنة والنفاق تخذل عن اللحاق بهذه الدولة وعن بيعة إمامها، فصنف رحمه الله تعالى هذا الكتاب الماتع "مدوا الأيادي لبيعة البغدادي"، فليعلم جنود الدولة الإسلامية أن في عنقهم دينًا وفضلًا لهذا الشيخ الجليل، فليؤدوا له حقه وليعرفوا له فضله"

ثم يكمل ويقول:

" ثم لما قامت دولة الإسلام نفر رحمه الله تعالى مسارعًا ملبيا للحاق بركب هذه الدولة وبيعتها فكان في استقباله الشيخ الجليل العالم الشهيد أبو علي الأنباري تقبله الله هش له وبش وطرب وفرح بقدومه فأخذه ليلتقي بالإمام حفظه الله، ففرح الإمام بقدومه وبشره وأبشره وأهداه ساعته ومسدسه الشخصيان وعرض عليه أن يوليه قضاء الدولة العام فأبى الشيخ واشترط عليه أن لا يولى القضاء حتى يموت وحتى يلقى ربه شهيدًا فوفى له الإمام حفظه الله بما اشترط، وصنف وفاءً لحق إمامه عليه رسالة ماتعة هي "الخليفة بين النسابة والسبابة" أجاب فيها بعلم محكم من علم النسب على من طعن في نسب الإمام وأثبت خلاف ذلك، فجزاه الله عن الإسلام خيرا"

ويقول أيضًا:

" قبل سنتين أو نحوها خرج رحمه الله تعالى لإحدى الغزوات في ولاية حلب أسأل الله أن يفرج عن إخواننا فيها، صدق العلم بالعمل ولم يعكف على المكاتب والدور ومجاورة ربات الخدور بل كان يسعى للغزوات والقتال حتى يمنع عنها من قبل ولاة أمره"

للتذكير فإن تاريخ إلقاء هذه الخطبة هو في نهاية رمضان في الثامن والعشرين منه بعد مقتل الشيخ البنعلي –تقبله الله– وهذا كلامه في مدح الإمام والإقرار ببيعته في ذلك

الوقت، والذي يدعي الآن في كتابه أنه كان في ذلك الوقت يتآمر مع القحطاني تقبله الله لقتل الخليفة كما أسلفنا قبل قليل! وهو يرد أيضا على نفسه حين يدعي في الكتاب أن الدولة قتلت طلبة العلم وأراقت دماءهم ولم تهتم بهم فيروي في الخطبة كيف استقبل الشيخ الأنباري البنعلي –تقبلهما الله– وكيف أوصله إلى الإمام البغدادي –ثبته الله وأيده بنصره– وكيف استقبله الإمام وأهداه وعرض عليه القضاء وكيف وفى له الإمام وكيف وفى هو للإمام! فهذا تعامل دولة الخلافة مع العلماء وطلبة العلم على لسانه لا كما يدعي في كتابه الآن بعد فراره وانتكاسه.

ثم يكمل بقوله أن الشيخ البنعلي –تقبله الله– خرج قبل سنتين لإحدى الغزوات وأنه كان ساعيًا للقتال حتى يمنعه عن القتال ولاة أمره! وهنا ينقض الديري كلامه بنفسه مرة أخرى فإنه يدعي في كتابه أن الدولة كانت تتخلص من طلبة العلم بإرسالهم إلى خطوط القتال ليقتلوا وما إلى ذلك من أمور، في حين أن هذه الخطبة التي كانت قبل فراره يقر فيها أن ولاة الأمر يمنعون طلبة العلم من الخروج للقتال حفاظًا عليهم!

وما لطم وعويل الديري ومن معه إلا أنهم هؤلاء المجموعة ممن يقدسون أنفسهم ويطلقون على أنفسهم لقب طلبة العلم ليضفوا على أنفسهم هالة من القدسية ويظهروا بسمت علماء الطواغيت الذين ألفوهم في بلدانهم فيتصدروا ويُعظَّموا بدنياهم على حساب دينهم، أنه لا زالت بعض رواسب الجاهلية عالقة فيهم كتقديس الرموز والمسميات وحب التصدر وأن يكونوا هم الشرع ولا يعارض رأيهم ويسلَّم بكلامهم تمامًا كعلماء الطواغيت، وكبني إسرائيل حين طلبوا من موسى أن يجعل لهم آلهة يعبدونها غير الله تعالى ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾، فلما وجدوا من يصوب أخطاءهم ويقوم اعوجاجهم فروا وانتكسوا مبدلين عز الخلافة بذل الطواغيت، وهؤلاء الفرار قوم تنابلة جبناء قد اعتادوا عيش الدعة والراحة، ولما طُلب منهم القتال حين دهم العدو البلاد لم يتحملوا تبعات القتال ففروا مولولين متظلمين أن هؤلاء يريدون قتلنا ولماذا أتيت لتدعي الجهاد إذا؟! حين يُفرزُ أحدهم للرباط يبدأ البكاء هؤلاء يريدون قتلي، هؤلاء لا يعرفون قيمة

العلماء! وحين يكون الأمر عن الغنائم فهم أول المتحاسبين فأين وقار علمك يا هذا؟!
قوم جبناء بُهَّت!

وقد صرَّح لي الديري بنفسه أنه لا يريد أن يجاهد بعد الآن وأنه يريد أن يكون كالمقدسي يعكف طول عمره على الكتب! فبئس الطالب وبئس المطلوب! أما الدوسري فقد قال بأنه لن يجاهد حتى ينزل عيسى عليه السلام فحينذاك سيجاهد تحت رايته! وهل حين ينزل عيسى عليه السلام أو حين يخرج المهدي هل سيرسلون لك دعوة للمشاركة في القتال؟! إن لم تقدم صدقًا وتسعى للجهاد والقتال من الآن فمن سيضمن أنك لن تكون ضمن جيش الدجال بضلالك وعماك عن الحق وتخلفك هذا؟!

نعود إلى التعليق على كلام هذا الأفاك فمرة أخرى يعود في الكتاب في حادثة مقتل البنعلي –تقبله الله– إلى ذكر الشيخ القحطاني –تقبله الله– وأنه نقل له أن الإمام البغدادي –ثبته الله وأيده بنصره– لم يترحم على البنعلي وما إلى ذلك، وخلاصة هذا الامر للكلام والنقولات التي يزعمها الديري الكذاب عن القحطاني لا يحتمل إلا أمرين: أن الديري كذاب وهذا هو الصحيح لاطلاعي ومعرفتي بالقحطاني –تقبله الله– وكوني معه أغلب الأوقات، والاحتمال الآخر: أن القحطاني قتات خائن للأمانة ينقل أخبار المجالس الخاصة التي يؤتمن عليها للديري الذي يقره ويرضى هذا الشيء، وحاشا القحطاني – تقبله الله– من هذا الأمر. وبما أن أغلب شهود الديري هم الأموات وبعض الأسرى الذين يظن أنه لن تنتقض رواياته الكاذبة عنهم لاستحالة ردهم عليه، فنفس الاحتمالين نوردهما لكل شهادة مماثلة عن مقتول أو أسير.

وبالعودة إلى أبي حفص البحريني فهذا المتخاذل الفرار ممن يتبع الدوسري ويكفر الخليفة ويرى أن الأصل في الناس الكفر، ويحتال على الإخوة والأرامل ويسرق أموالهم ولا يعيدها إليهم.

فهذه هي أخلاق هؤلاء المنتكسين الفرار، ولو أنني رأيتُ منهم كريم خُلُقٍ لاستغربت ولو رأيتُ منهم ثباتًا على عقيدة لتعجبت كيف لفظتهم أرض الخلافة، ولكن من هذه أخلاقه فلا يستحق أن يعيش مع أولئك الأطهار ممن باعوا الدنيا وطلقوها وأقبلوا على ربهم

الكريم يفدون دينهم بأنفسهم وأموالهم وأهليهم، منخلعين من كل العلائق التي تربطهم بهذه الدنيا الفانية، وأما هؤلاء الأرجاس فقوم متذبذبون متلونون لا مصلحة لهم إلا أنفسهم وهواهم وإليكم شيئًا من أفعالهم وأخلاقهم؛ فهذا أبو هيثم حين كان في أرض الخلافة قبل فراره قام بقتل صائغ ذهب من عوام المسلمين مع أولاده في مدينة السوسة وسرق منهم قرابة عشرة كيلوغرامات من الذهب، ثم ادعى أن "الغلاة" هم من قاموا بقتله ليأبى إلا أن يفضح نفسه بلسانه ويتباهى بالأمر بعد فراره إلى إدلب، وهو نفسه من تباهى بقتل خطاب الحربي ونمر الجزراوي (ليس المنشد) –تقبلهما الله– بحجة كونهما من "الغلاة" إذ قام باستدعائهما في القائم وغدر بهما فأخذ سلاحهما وسيارتهما وقتلهما وهما نائمان ورمى جثتيهما في الصحراء في الصالحية.

وما كان هذا الخبيث ليجرؤ أن يقوم بهذا الفعل لو كان من أمامه من الروافض أو النصيرية ولكنهم كالخوارج يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان! وكاللصوصية وقطاع الطرق يعيشون على النهب والسرقة والاحتيال وجمع الأموال بحجة فك أسر الأسيرات وما إلى ذلك، لينفقوها على أنفسهم!

والديري الأفاك كان يحلل –أو حُلِّل له– أخذ أموال الدولة الإسلامية من سلاح وأموال وسيارات للتصرف الشخصي بها وبيعها، بحجة أنك إذا كنت تشارك في الغزوات فهي تحل لك كغنائم! وعلى هذا المبدأ أخذ سيارة من نوع (H100) للدولة الإسلامية وقام ببيعها لأبي محمد الحلبي ليأخذ ثمنها لنفسه!

وأتحدى الديري أن يذكر فتاوى شيخه الحايك الشاذة التي تفصل على الأهواء في أي شيء يريدون القيام به، وإن كان ناسيًا فلعلي أذكره فيذكر لنا قصتهم مع صاغة الذهب في إدلب! وسأذكر منها قصة صائغ الذهب الذي خططوا للقيام بعمل لقتله وأخذ ما بحوزته من ذهب في منطقة سرمدا في إدلب، فقال الديري: اذهبوا واقتلوا وأنا لي الخمس! فقيل له: وأنت ألن تشارك معنا؟! قال: أنا لن أشارك وسآخذ الخمس لأنني قرشي! فقيل له: كمعممي الرافضة؟! فبُهتَ وسكت! هذا وهو صعلوك فار يطالب بالخمس في عمل

سلب من شخص عامي! كيف وإن أصبح الخليفة كما كان يرجو ويتأمل فماذا كان سيفعل من ظلم وترويع للآمنين وسفك للدماء؟!

هذه هي أعمالهم بلسانهم وما خفي كان أعظم، ثم يأتي الديري ليتباكى كالنائحة المستأجرة أمام أهل تونس وأهل الجزيرة ويقول قد قتل البغدادي خيرة شبابكم! قد جوع نساءكم وعرضهم للأسر! فلو يذكر لنا الديري ما قصة الأخت الفرنسية التي ادعوا تهريبها إلى تركيا بعد ان اختلفوا معها في أمر ووصلت كل نسائهم إلى تركيا إلا هذه الأخت الفرنسية اعتقلتها هيئة الردة! ولم أُتهِمَ أبو صهيب النجدي بأمر تسليمها إليهم؟ وحين توجهت زوجة أحد طلبة العلم ممن يتباكون عليه إليهم هي ووالدتها تطلب منهم بعض المال لحاجتها لم يعطها الديري البخيل شيئًا، أما أبو هيثم فقد زاد على صاحبه بأن قال لها: إذهبي واعملي!

وأما كلامهم ضد بعضهم واتهام كل منهم للآخر وغيبة كل منهم للآخر فلا تعد المواقف ولا تحصى تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتى، فكلهم يجمعون على التحذير من أبي صهيب، والدوسري وأبو حفص يطعنون في الديري ويقولون عنه محب للإمارة وللشهرة وقد أُتهم الديري بأنه كان السبب في تسليم ستة ممن كانوا من مجموعته حين خروجهم من أراضي الدولة فقد قاموا باعتقالهم بعد أن فارقهم الديري إلى إدلب! والديري نفسه يحذر من أبي غادة المكي وخباب الجزراوي ويقول أنهم على منهج القاعدة ويجب الحذر منهم! والديري الذي يطعن في الغلاة ويشنع عليهم لا يزال تحت إمرة الدوسري الذي يرى أن الأصل في الناس الكفر! وإن سألت عن التدخين فإنهم قد اعتادوه وألِفوه بحجة الأمنيات حتى في داخل بيوتهم، حتى أنه دخل على الديري ذات مرة أبو مثنى الإدلبي وهو يرتدي اللباس القندهاري ويحمل علبة الدخان في جيبه، فاستغربوا منه كيف جمع بين الأمرين إن كان يدعي الأمنيات فلم يلبس القندهاري! ولا أدري ممن يتخذون هذه الأمنيات وهم أغلبهم جالسوا أمنيي هيئة الردة بعد فرارهم وتعهدوا لهم بعدم عمل أي شيء شرط أن لا يعتقلوهم!

قوم أنجاس أرجاس لا دين يردعهم عن الحرام ولا مروءة تصدهم عن الرذائل! ثم يأتي أحدهم ليطعن بالمجاهدين تيجان الرؤوس أو يطعن بالخليفة سليل بيت النبوة! والله المستعان.

١٢–يتكلم بعد ذلك عن أبي عثمان النجدي وثوبان الغامدي وهما تقبلهما الله ممن قتلا مقبلين غير مدبرين وكان سعيهما للإصلاح وقالا أن مشكلتهما مع البيان ولم يفرا ولم يجبنا مثله! فيقول:

"بل كانا هما السبب في اختفائي وحذري من جلاوزة ابن عواد بعد أن أتاني خبر نيتهم عن اعتقالي فحرضاني على التخفي والكمون، وكانا رحمهما الله وتقبلهما في عليين اثنان من أربعة اخوة يترددون علي في مخبأي ويكفونني ما أهمني ثالثهم الأخ أبو داود العراقي تقبله الله، وأسأل الله أن يحفظ الرابع حيث كان"

بل كانا لا يثقان بك حتى أنهما كان يحذران منك تلك الفترة، وقد قال لي ثوبان تقبله الله: أن مشكلة البعض ممن ينكرون على البيان أنهم لا يكفرون جنود الطواغيت! وأما الرابع الذي يلمح أنه مجهول ليوهم أن له أتباعًا ومحبين فهو (أبو مثنى الإدلبي) من أشد المقربين للديري فر إلى إدلب واعتقلته هيئة الردة فقال لهم أنا نادم وتائب، وأصبح يُدَرس من يدخل السجن بأمر من هيئة الردة فخرج بعد فترة قصيرة وأتى إلى الديري، وقريب أبي مثنى المدعو أبو عمارة شرعي في هيئة الردة ويدرس في معهدهم هو من قام باستئجار بيت في منطقة سرمدا لأبي هيثم.

١٣–ثم يعود ليستشهد كذبا بالقحطاني –تقبله الله– فيقول:

"فقولوا لي بربكم ماذا ترون في ابن عواد من هذه الصفات..؟! ولقد حدثني الشيخ الصالح الشهيد أبو بكر القحطاني تقبله الله أن ابن عواد لا يحفظ القرآن كاملًا ولا يضبط كتابا واحدا في الفقه، وكان يدرس عنده كتاب «منار السبيل» في فقه الحنابلة! فأي فضيحة أعظم من هذه الفضيحة"

إي والله أي فضيحة أعظم من فضيحتك هذه! فأنت تُكذب بكلامك هذا ليس البنعلي –تقبله الله– فقط وإنما تُكذب نفسك أيضًا إذ كنت تعد تصنيف البنعلي "مدوا الأيادي لبيعة

البغدادي" الذي يذكر فيه علم الخليفة وعمله بعلمه من أعظم التصانيف وأحسنها كما ذكرت في تسجيل رثاء الشيخ البنعلي –تقبله الله– الذي أسلفنا ذكره، فإن كنتَ كاذبًا في دعواك تلك بمدح تصنيف البنعلي وصادقًا بدعواك هذه فما أعظم خيانتك للناس إذ أنك كنت تدعو الناس لبيعة شخص لا ترتضيه ولا ترتضي مسيرته العلمية!

ولكي تستريح النفوس قليلًا من نتن سيرة هؤلاء وذكرهم فأنقل لكم بعض الفقرات عن سيرة الإمام البغدادي –ثبته الله وأيده بنصره– من رسالة "مدوا الأيادي لبيعة البغدادي":

نسبه الشريف:

"هو الشيخ المجاهد، العابد الزاهد، أمير المؤمنين، وقائد كتائب المجاهدين، أبو بكر القرشي الحسيني البغدادي، من أحفاد عرموش بن علي بن عيد بن بدري بن بدر الدين بن خليل بن حسين بن عبد الله بن إبراهيم الأواه بن الشريف يحيى عز الدين بن الشريف بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن ماجد بن عبد الرحمن بن قاسم بن الشريف إدريس بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال ابنُ كثير في تفسيره: "ولا تُنكر الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وُجد على وجه الأرض، فخرًا وحسبًا ونسبًا، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه، وعلي وأهل بيته وذريته، رضي الله عنهم أجمعين" انتهى كلامه رحمه الله.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) قال: قلت: يا رسول الله إن قريشًا إذا لقي بعضهم بعضًا لقوهم ببشرٍ حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها؟ قال: فغضب النبي (صلى الله عليه وسلم) غضبًا شديدًا، وقال: «والله لا يدخل قلبَ امرئٍ إيمانٌ حتى يحبكم لله ولقرابتي»".

طلبه للعلم:

" نشأ الشيخ أبو بكر الحسيني (حفظه الله) في بيت خير وصلاح، وترعرع على حب الدين والفلاح، حتى واصل دراسته الأكاديمية في الشريعة الإسلامية، فتخرج من الجامعة الإسلامية في بغداد بعد أن أكمل فيها دراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وللشيخ إطلاع واسع في علوم التاريخ والأنساب الشريفة، وكذا فقد أتقن القراءات العشر للقرآن، وهذا من توفيق الله له، وإرادة الخير به، ففي الصحيحَين عن معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»، وهذا هو السبب الثاني لتوقير هذا الرجل الكريم، فقد روى الحاكم والطبراني عن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقّه»، وروى أبو داود عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط».

ولقد اجتمع في الشيخ أبي بكر -حفظه الله- ما تفرق في غيره؛ علمٌ ينتهي إلى النبي ونسبٌ ينتهي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد امتثل الشيخ الجليل ما رُوي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) -كما عند البخاري- حين قال: "تفقهوا قبل أن تسودوا"؛ فلم يتنقل في مناصبه إلا بعد التفقه مع التفقه، فمن التدريس إلى الإمامة والخطابة في عدد من مساجد العراق، فإمارة إحدى الجماعات الجهادية في العراق، فالعضوية في مجلس شورى المجاهدين، فإمارة اللجنة العامة المشرفة على ولايات الدولة، ثم أميراً لدولة العراق الإسلامية بمبايعة مجلس شوراها وأهل الحل والعقد فيها، وبعد مضي بضعة أعوام، على بيعة هذا الإمام، امتد سلطان دولته إلى ربوع الشام، ليكون الشيخ بذلك: (أمير المؤمنين في الدولة الإسلامية في العراق والشام)، وبعد عامٍ ونيّف فتحَ اللهُ على يد الإمام وطهّرَ مناطقَ شاسعة في العراق والشام من رجس الصفويين والنصيرية وصحوات الردة وبسطَ فيها حكمَ الإسلام، فأعلنت الخلافة الإسلامية في الأول من رمضان عام ١٤٣٥ للهجرة، وبُويعَ أبو بكرٍ -حفظه الله- خليفةً للمسلمين".

"قال الشيخ المجاهد أبو محمد العدناني (حفظه الله): "وإننا والحمد لله لا نتلقى ضربة إلا ونزداد بها قوة وصلابة، ولما تجندل أبو عمر، قلنا أنىّ لنا بأمير كأبي عمر، فعلا في إثره أبو بكر، وما أدراكم من أبو بكر؟!

إن كنتم تتساءلون عنه؛ فإنه حُسيني قرشي من سلالة آل البيت الأطهار، عالم عامل عابد مجاهد، رأيت فيه عقيدة وجَلَد وإقدام وطموح أبي مصعب، مع حِلم وعدل ورشد وتواضع أبي عمر، مع ذكاء ودهاء وإصرار وصبر أبي حمزة، وقد عركته المحن، وصقلته الفتن، في ثمان سنين جهاد يسقي من تلك البحار، حتى غدا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، حريٌ به أن يُتقرب إلى الله بالغسل عن قدميه وتقبيلها، ودعوته أمير المؤمنين، وفدائه بالمال والنفس والولد، والله على ما شهدت شهيد.. وإني لأحسب أن الله عز وجل قد اختاره وحفظه وادخره لهذه الأيام العصيبة، فهنيئاً لكم يا أبناء الدولة بأبي بكر"

وعمل الشيخ بعلمه هو سببٌ ثالث لحبه عند كل متحرٍ للحق وعنه باحث، وهناك أسباب كثيرة، ومناقب غزيرة، لحب الشيخ وتوقيره، أما مَن لم يُقر بهذه المناقب، المتنقص من الشيخ وله ساب ثالب، فليكفْ عنا جشاءه! فإنه لم يسؤنا بل أساءه!"

"إن قيل: هل توفرت في الشيخ أبي بكر البغدادي شروط الإمامة؟

فإن شروط الإمامة الكبرى هي ما قرره أئمة الإسلام، مدللين على ذلك بكتاب الله وسنة خير الأنام، ولا يُلتفت إلى ما نصت عليه أعراف الدول المعاصرة، أو ما قررته الأمم المتحدة الجائرة.

قال الإمام بدر الدين بن جماعة في شروط الإمامة: "فلأهليتها عشر شروط وهي: أن يكون الإمام ذكرًا، حرًا، بالغًا، عاقلًا، مسلمًا، عدلًا، شجاعًا، قرشيًا، عالمًا، كافيًا لما يتولاه من سياسة الأمة ومصالحها. فمتى عُقدت البيعة لمن هذه صفته –ولم يكن ثمة إمام غيره– انعقدت بيعته وإمامته؛ ولزمت طاعته في غير معصية الله ورسوله" [تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، والروضة، والأحكام السلطانية، وغياث الأمم] وأمير

المؤمنين أبو بكر الحسيني قد توفرت فيه كل هذه الشرائط، ولم يتخلف في حقه لا الشروط الواجبة ولا الشروط المستحبة".

١٤-ثم يأتي لقاصمة ظهره حين يتكلم عن الشيخ العدناني -تقبله الله- فيتهمه بأنه كذب على الناس -حاشاه- حين وصف لهم الخليفة بأنه عالم! ويكمل:

" وحين رثيت العدناني لم أكن أعلم حال ابن عواد على وجه التفصيل، ووالله ما رثيته بتلك القصيدة إلا لأني وجدت أني وقعت في ظلمه بكلام قلته فيه قبل مقتله بأيام فوجدت أن من حقه أن أرد مظلمتي له برثائه، ولله حكمة في أقداره، ويعلم الله مني أني لم تتبين لي مثالبه على التحقيق الا بعد مقتله ورثائي له"

لنا أن نتساءل: كم من الوقت وماذا تحتاج لتتبين لك الأمور إن لم تتبين لك طيلة هذه المدة؟! ثم ما قيمة رثائك له وما وزنك أو وزن رثائك أمامه أيها القزم الرعديد؟! ومن أنت لتقيمه وتبحث عن مثالب العدناني تقبله الله وصاحبه الفرقان في عليين مع الأنبياء والشهداء والصديقين والصالحين آمين.

ثم أنك بكلامك هذا ما زدت على أن أزريتَ بنفسك، فقد أقررتَ أنك متقلب لا تبحث عن الحق وإنما الرياء والسمعة! فتقر أنك تكلمت على العدناني -تقبله الله- وظلمته، ثم بعد موته تمسحت به كعادتك في التمسح بالموتى لتحصل على مصالحك الدنيوية وذلك برثائه للتقرب من الخليفة ومن محبيه! وما تدرجك في الطعن بالشيخ العدناني -تقبله الله- إلا بسبب أنك لا تعرف كيف تتنصل من قصيدتك تلك فتأتي بعذر أقبح من سبب!

ثم يكمل بقوله:

"فضلا عن حماقته التي جر بها علينا المصائب والويلات وهو الدخول في مباهلة كاذبة فحسبنا الله ونعم الوكيل لا زلنا نتجرع مرارتها"

أي مرارة تتجرع أيها الفار وأنت جالس بين ظهراني النساء متمتع كما الأنعام؟! ولا أحمق سواك حين تكذب نفسك بنفسك وتناقض نفسك، فما الأمر المخفي عليك عن المباهلة لهذه السنين وبنودها واضحة ظاهرة فما الذي تغير في الأمر وتحققت منه بعد مقتل الشيخ العدناني -تقبله الله-؟! ثم ألست قد امتدحت العدناني -تقبله الله- فقلت أنه "قد

بورك له –تقبله الله–" في لواء الصديق وذلك في نصيحتك الهاشمية؟ فممن استقيت بعد فرارك أنه قد دخل في مباهلة كاذبة وأنت لم تلتق ولم تتصل الا بالمتردية والنطيحة من أشباهك الفرار ومنظري القعود والتخاذل وأمنيي هيئة الردة، اللهم إن أصبحت هيئة الردة لديك موحدة تحكم بالقرآن والسنة!

قال حذيفة –رضي الله عنه–: "إنَّ الضلالة حَق الضلالة: أَن تعرف اليوم ما كنت تُنْكِرُ قبل اليوم، وأَنْ تُنْكِرَ اليوم ما كنت تعرفُ قبل اليوم، وإِيَّاكَ والتلون فإنَّ دين الله واحد".

وقد سُئل رضي الله عنه أيضًا: "متى يعلمِ المرءُ أنَّه فُتِن؟ "

فقال: "إن كانَ ما يراهُ بالأمسِ حرامًا، أصبحَ اليومَ حلالًا، فليَعلم أنَّهُ فُتِن"

وهذا البنعلي –تقبله الله– الذي تتمسح به يكذبك، إذ يتكلم عن العدناني –تقبله الله– حين سُئل هل موته بسبب المباهلة فأجاب:

"ابتداءً إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراق شيخنا أبي محمد العدناني لمحزونون ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل فإنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل، كان تقبله الله وليا من أولياء الله يمشي على الأرض نحسبه والله حسيبه، ملهما في أقواله، مسددا في أفعاله، حاملًا للقرآن في صدره، عاملا به، محكمًا له:

إذا ما مات ذو علم وتقـوى	فقد ثلمت من الإسلام ثلمة
وموت الحاكم العدل المولى	بحكم الشرع منقصة ونقمة

نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبله في الشهداء، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجعل دماءه نورًا للموحدين نارا على المشركين، أما المباهلة وما يتعلق بها من أحكام شرعية وأحداث واقعية، فثم مغالطات كثيرة خاض فيها الخائضون، ولبَّس حولها الملبسون، قطع الله ألسنتهم وكسر أقلامهم. ولذا فلا بد أن يدرك المسلم أمورًا:

أولًا: يجب أن يُعلم أن المباهلة هي الملاعنة، قال الله تعالى: ((ثم نبتهل)) قال الإمام الطبري –رحمه الله–: ثم نبتهل، يقول ثم نلتعن، يقال في الكلام ماله بهله الله؟! أي لعنه الله، والقتل في سبيل الله ليس لعنًا، إذ اللعن الطرد من رحمة الله بل القتل في سبيل الله

هو أسمى الأمنيات وأعلى الهبات، فما نخال الشيخ العدناني –تقبله الله– إلا طالبًا للقتل في سبيل الله مظانة.

كفاحًا مع الكفار في حومة الوغى وأكـرم موت للفتى قتل كافر

إذا فنتائج المباهلة ميتة غير سوية أو حياة غير سوية، وهو نص كلام شيخنا –تقبله الله– في المباهلة" إلى نهاية كلامه –تقبله الله–.

١٥–ثم يورد بعض النصوص والنقولات ويبتر منها ويضعف الأوجه والآراء التي لا تخدم مطلبه وهواه، ولم يبقَ إلا أن يحسن فعل من خرج على الخليفة عثمان بن عفان –رضي الله عنه– وكأنه يقول ما أحسن الخوارج! ما أحسن أن تحذوا حذوهم وتخلعوا بيعتكم ولا تفوا بأي عهد وميثاق، لا لشيء إلا لأن عقولكم المريضة وأهواءكم تريد ذلك!

ثم يقول:

"وقد من الله علي فاستقرأت كل انتاج «جماعة التوحيد والجهاد» و«دولة العراق الإسـلامية» الى ما قبل تعيين ابن عواد أميرا عليها، وجمعت في ذلك جزءا أبين فيه أن عقيدة الجماعة سـنية سـلفية نقية بحمد الله بخلاف ما آل اليه حال الجماعة، وكان الغرض من ذلك أن يعلم الواقف على هذا الجزء أن القوم قد انحرفوا عن مسار المؤسسين الأوائل لهذه الجماعة وان زعموا الانتساب لهم وتمسحوا بأسمائهم"

وأين كنتَ خلال فترة عيشك في الدولة الإسلامية من هذا الاستقراء؟! أم أن الانشغال بالكفالات والغنائم والتسري والمطعم والمشرب لم يدع لكَ مزيدَ وقتٍ لتطلع على منهج دولةٍ كنت تتصدر للإفتاء فيها؟! ثم أنك أثبت جهلك وحداثة عهدك وسنك وكونك لا تعرف بديهيات الأمور التي يعرفها أطفال بلاد الرافدين، فكيف تصلح لتقييم نتاجات الجماعات أو كتابة كتاب مماثل وأنت لا تعرف المراحل والمنعطفات التي مرت بالجهاد وأهله في ذلك الوقت؟ فبين تنظيم التوحيد والجهاد وبين دولة العراق الإسلامية هناك تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين وهناك مجلس شورى المجاهدين، وليتك لو تذكر رأيك في دولة العراق الإسلامية حين استتابت ثم قاتلت مجموعة الخوارج التي خرجت

في فترة من فتراتها، وأمرت بقتلهم حتى أسيرهم وتعزير من توقف فيهم من الجند، هل لا زالت لديك سنية سلفية نقية بما أنك تعارض ذات الشيء في دولة الخلافة وتعتبرها سافكة للدماء التي لا تحل؟! وبما أنك ومن معك حدثاء عهد بدرب الجهاد وانقطعتم عن أهله بفراركم ونكوصكم على أعقابكم، فهلا وضحت كيف ومن أين وفرت مادة الاستقراء بناء على هذه النقاط ذاتها التي اعترضت فيها على دولة الخلافة؟

ثم يقول في ندائه إلى أهل الشام:

"واعلموا أن جهادكم ... لابن عواد وحزبه الظلمة الفجرة من أعظم القربات عند الله – ان شاء الله–"

على خطى أسلافه من صحوات الشام الذين رفعوا شعار "طوبى لمن قتلهم وقتلوه" و"اقتلوهم قتل عاد" حذو القذة بالقذة! لا غرابة فالمسير لهم واحد وهم غلمانهم المخلصون!

١٦–ثم يكذب ويكذب ويبني على كذبه ومظلومياته أوجهًا لإسقاط ولاية الإمام البغدادي – ثبته الله وأيده بنصره– ولا يُسقطُ إلا نفسه، فيتكلم عن الظلم والجور والفسق حسب ادعاءات وهمية وهو يعجز أن يأتي ببينة حقيقية معتبرة، ولا ننكر وجود بعض الأخطاء وبعض الظلم، ولكن هذه الأخطاء على مستوى بعض الأفراد لا كما يدعي هو كون الخليفة ظالمًا أو مقرًا للظلم، والخليفة ينكر الظلم وطالما عمم الكتب يتبرأ فيها من الظلم ومن كل مظلمة لا تصله أو تُحجبُ عنه، ثم يستشهد بحديث يبتر منه شيئًا ليجعله في صفه ولكن استشهاده به عليه لا له! إذ يقول:

ولقد قام في فتح مكة رجل أعرابي فقال لسيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم: "اعدل يا محمد" فاستأذنه الصحابة رضي الله عنهم في قتله وهو الكامل الموحى اليه فقال: معاذ الله، وقام الصالحون المصلحون الى ابن عواد فأمروه بالعدل وهو الظالم القاسط المتلبس بالجور من رأسه الى أخمص قدمه فأمر بقتلهم ولم يخش الله!"

يورد الحديث لا بلفظه وإنما ببعض معناه وكأنه يريد تحسين فعل المنافق المعترض على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فيقول بلسان نفسه "وهو الكامل الموحى إليه" ليوهم أن قتل الخوارج لا يحل ولم يقره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رواية

أخرى عن الخوارج بقوله (صلى الله عليه وسلم): "إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود "

ثم يبتر كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) لينقل منه قوله (صلى الله عليه وسلم) "معاذ الله" فقط! فيبتر قوله (صلى الله عليه وسلم): "معاذ الله أن يتحدث الناس إني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".

ولا أظن الديري ومن معه إلا ممن خرج من ضئضئ ذلك الخارجي المعترض على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

١٧–ثم يزعم تفشي الظلم من الخليفة وحاشيته ولا يستطيع إثبات ذلك ببينة معتبرة أو دليل قطعي ويعجز عن الإتيان بشيء إلا ببضع حوادث مكذوبة أو محرفة، منها:

"ومما يذكر من ظلمهم وجورهم وفجورهم أن العدناني أمر أبا عمر غروزني بقتل أبي يحيى التونسي وأبي يحيى الشامي تقبلهم الله بحجة أنهم عملاء للبي كي كي ومرتدون –حينما خالفا أمره وأرادا الانسحاب من منبج– وأمر بسجن –أو بقتل– الشيخ القاضي أبي البراء العنزي الجزراوي، فلما اختبأ أبو البراء وأبو يحيى –تقبلهما الله– أعطوهم الأمان فلما جاؤوا سجنوهم! فقالوا لهم ألم تعطونا الأمان! قالوا هذا الأمان من القتل وليس من السجن!"

وهذا كذب فإن الشيخ العدناني تقبله الله لم يأمر بقتلهما وإنما أمر بحبسهما تعزيرًا لمخالفة الأوامر، ولكنه دون حياء يكذب ويحرف الأمر ويحرف السبب. وإن كنت تعلم بهذا الظلم والفجور ثم ترثي العدناني –تقبله الله– بعد هذه الحادثة إن كان كما تذكر فما أعظم فجورك وخيانتك!

ثم يكمل:

"فضلا عن حادثة غدر الأمنيين وديوان القضاء بالأخ أبي الحسن بارة ..." إلى نهاية كذبه.

وهذا الأفاك يعلم كل شيء عن قضية أبي الحسن بارة، وتستطيع يا ديري ان تسأل أميرك الدوسري عن حادثة أبي الحسن فهو يعلم كل شيء عنها وأسأله عن التسجيلات التي سمعها! ولكنه الإفك والكذب! حين تعجز أن تأتي بشيء فتحرف الوقائع.

١٨-ثم يتكلم عن حوادث قتل الخارجين من أرض الخلافة الملتحقين بالكفار، فيوهم ويخلط بين اضطرار الخروج، وبين اختيار البقاء مع الكفار والخروج إليهم! فيقول:

"ولا أدري أين أقف في سرد المظالم والجرائم وهلُ ينسى قيام كثير من العسكريين بقتل عوام المسلمين الفارين من أراضي الحرب في مناطق الدولة بعد أن ضاقت بهم، وقد حصل هذا في الرقة ورفعت قضية أوكلت الى القاضي أبي عبد الرحمن السلطان فلما تبين أنه سيخالف هواهم فيها سحبت منه"

ثم يناقض نفسه بقوله:

"والحق والإنصاف يلزم أن نذكر أن حوادث قتل الخارجين من الدولة لم يكن -فيما نعلم- بأمر من اللجنة أو قيادة الدولة أمراء الجند وانما هي وقائع معدودات حصلت من بعض السفلة والغلاة من العسكريين على نقاط الحدود، لكن الذي يجعل الوزر كله على كاهل ابن عواد ولجنته "..." ومن وراءهم أنه قد بلغتهم القضايا ورفعت اليهم ولم يحركوا فيها ساكنا البتة"

إن كانت وقائع معدودات فلم تضخم الأمر وتكتب عنه الصفحات؟ أليس هذا إفلاسًا منك وانتفاءً لحججك؟! ثم كيف تقول ورفعت قضية أوكلت إلى القاضي، ثم تليها بقولك ولم يحركوا فيها ساكنًا البتة؟!! فمن الذي أوكل القضية إلى القاضي ورفع إليه القضية ومن الذي سحب منه القضية -على حد زعمك- هل ستقول لي القتلى؟!

والواقع أنك تدلس وتهول الأمر فأنت تعلم أن دولة الخلافة فرقت في التعامل بين الخروج حين الاضطرار والرخصة وبين الخروج اول الأمر اختيارًا وفرارًا إلى المرتدين، وإن حصلت بعض الأخطاء من بعض الأفراد فنسأل الله تعالى أن يغفر لهم خطأهم ويتجاوز

عنهم، وقد حصل ذات مرة أن تقدم الملاحدة إلى مناطق من ريف الرقة فخرج عوام هذه المناطق إلى مكان تقدمهم فرحين راقصين لقدومهم وأحرقوا الحجاب وتكلموا على الدولة الإسلامية، وكانت هناك غزوة على المناطق التي تقدموا عليها فسألتُ الشيخ أبا عبدالبر –تقبله الله– عن حكمهم فقال لي: هؤلاء مرتدون ووالله إن شاركتُ في الغزوة لقتلتهم! وكان هذا الكلام بحضور خطاب الزهراني، وأبي عباس الكويتي وأبي شيماء الحارثي.

وقد سمعتُ أن بعض العوام حين خروجهم كانوا يبلغون على أماكن العبوات المزروعة، وقد انتشرت المقاطع عن خروج الأهالي إلى الملاحدة بعد تقدمهم في ريف الطبقة وهم يرقصون ويحتفلون وينزعون الحجاب ويسبون الدين، ثم لم حين كنت في الداخل لم تنكر على هذه الأمور وتذكر جيدا حين سألتك في رمضان بعد الإفطار عن جواز الخروج من أرض الخلافة إلى أرض الكفر؟ فقلت: لا يجوز طبعا، فلم لم تذكر إنكارك على هذا الأمر حينها وقد كنت جالسًا بين خواصك؟ أم أنك تلقيت هذه التحديثات بعد جلسات مناصحة رهبان راند –الحايك والمقدسي– معك؟!

ثم يكمل:

"وحصل هذا في الموصل وهناك فيديوهات شاهدها بعض اخواننا لطائرات الدولة المسيرة وهي تقصف تجمعات لعوام المسلمين الذين بقوا في الجانب الأيسر من الموصل ولم ينحازوا الى الأيمن حين انحازت الدولة، وحين سأل الإخوة عن سبب هذا الجرم القبيح جاء الرد: "إن هؤلاء مرتدين لرضاهم بالواقع الجديد" فلعنكم الله لعنا كبيرا بأي شيء تستحلون دماء المسلمين"

إنما شفاء العي السؤال أيها العيي الجهول! إن كنت تجهل ما هي الموصل وما هي مساحتها فلا تهرف بما لا تعرف!

وهل تظن وتطلب من الناس أن يجعلوا دينهم شيئًا يُخلع ويُرمى ويُركنُ للكفر إن تعرضوا لضيق وشدة؟! وهل تجهل حكم وعاقبة البقاء مع الكفار وتكثير سوادهم؟! حين انحاز الموحدون من الأيسر كان بوسع الموحدين حينذاك الانحياز إلى الأيمن وتلعفر والشام! فالخيارات متعددة والأمر أمامهم واسع وقد فعل ذلك أغلب الموحدين حتى العوائل

المناصرة انحازت مع الاخوة إلى الجانب الأيمن، والجانب الأيمن وحده كان يكفيهم ولكن أغلب من بقي في الأيسر أول الأمر أبوا إلا تكثير سواد الكفار والبقاء معهم لهثًا خلف الدنيا واحتفالا واحتفاءً بالكفر والكفار وفرحًا بقدومهم وغصبًا وسرقة لأراضي الموحدين وبيوتهم وأموالهم فإن لم يكن هذا هو النفاق والكفر فما يكون؟!

ثم تكتب عن مقطع مرئي لم تشاهده لطائرات الموحدين المسيرة التي تقصف جموع المرتضين بالكفر والردة، وتتعامى عن ذكر المقاطع التي عمت أرجاء الدنيا من إعلام الدولة الإسلامية وإعلام الكفار أنفسهم عن احتفال أحبابك العوام –حشرك الله معهم– بعودة الكفر والشرك والخمر والدخان والخنا والفجور ورقص العاهرات لاستقبال المرتدين وحضنهم وتقبيلهم ونزع الحجاب وحرقه وسب الدين وشعائره ولعن الموحدين والتبليغ عن بيوتهم وأموالهم؟! ثم يُقصف الموحدون وعوائلهم في الأيمن من الأيسر بالمدفعيات والصواريخ والهاونات والطائرات المسيرة ذاتها التي كان الروافض يتخيرون الأطفال والنساء لقتلهم بها، وتنتظر أن يقف المجاهدون متفرجين ويرشوا الأيسر بالورود؟! ثم إن أغلب العوائل التي بقيت في الأيسر ومن انضم إليهم من أهل الأيمن فرارًا إلى الكفار، حين اقترب المرتدون من منازلهم انقلبوا على المجاهدين المقاتلين هناك وأصبحوا يغدرون بهم ويبلغون عن أماكن تواجدهم ويجهزون على جريحهم فإن لم تكن هذه ردة فماذا تكون؟! ثم إن الدولة الإسلامية لا تحكم على كل من بقي هناك بالكفر والردة فإن وجد فيهم من الموحدين المستضعفين من قُتل فيبعث على نيته، ودماؤهم ليست أغلى من دماء المجاهدين وأطفال ونساء المسلمين الذين يُقصفون من ديارهم في ديار الإسلام، فلِمَ تتعامى عن أحكام التترس والبيات؟!

ثم تأبى إلا أن تلعن تيجان الرؤوس ممن خرجوا بأنفسهم وأموالهم وأهليهم وقتلوا مقبلين غير مدبرين لا لشيء إلا لأنك وضيع تحسد هؤلاء الأشراف ولا تستطيع أن ترقى مراقيهم! أخزاك الله وانتقم لأعراض الموحدين المجاهدين منك آمين.

ثم يهوي بقوله:

"وحصلت واقعة مشابهة في منطقة تل الرمان غرب الموصل حيث أخبر اخوة من لواء الصديق أنهم بينما كانوا في مرابطتهم في منطقة العبور سمعوا أبا حذيفة الأنباري أمير الكتيبة المرابطة في تل الرمان ينادي أمير القاطع أبا مهند البغدادي على القبضة –الجهاز اللاسلكي– قائلا: رأيتُ عددًا من العوائل تهرب من الوادي في نهاية تل الرمان وقد قمت بإنهاء شريط (بي كي سي) عليهم وقد قتلت منهم الكثير!! فيجيبه الخبيث أبو مهند بقوله:"استُلم"!!"

فلم يكتفِ بنقل منقطع، بل أزرى بنفسه وبالناقلين له فإن صدق في النقل ولم يبتر من كلام الناقلين؛ فلا ريب أن هؤلاء الناقلون من معشره؛ معشر التنابلة الذين لا يفهمون واقع القتال وحيثياته ويجهلون أن هناك رموزًا للتواصل في القبضات وأن هناك أمورًا تكون بين الأمير وجنديه يتم الاتفاق عليها ونقل الحدث على اللاسلكي يكون مختصرًا، والأمراء لديهم قبضة الديجتال غالبًا يكون كلامهم عبر الرسائل.

فصدق في الديري قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

وبحكم اطلاعي على أوضاع وأحداث الموصل وسماعي لكلام وشهادة أحد الإخوة ممن كان في الموصل وخرج منها بعد ذهابها، فما علمنا من أبي مهند البغدادي –تقبله الله– والذي تصفه بالخبيث إلا خيرًا وثباتًا وإقدامًا في القتال وخوضًا لغمار الغزوات، حتى قتل –تقبله الله– هو ومرافقه بقصف لطائرة مسيرة أثناء اقتحامهم بمفردهم لحي التنك الذي تقدم فيه الروافض صبيحة ذلك اليوم الذي خرجوا فيه من ساعات الفجر الأولى لاستطلاع المكان وتحريض الجند على الاقتحام، ولربما كنت ومن معك ممن يطعن بهم نائمين في تلك الساعة! ثم خلفه من بعده وورث عنه الشجاعة والبسالة والإقدام أبو حذيفة المقدام –تقبله الله– فلحقه بعده بقليل مدة نسأل الله تعالى أن يتقبلهم في عليين ويخزي وينتقم من كل طاعن بهم، خائن لدمائهم آمين. هذا وما علمنا من الجند والقادة إلا حبًا لهما وبكاءً وأسى على فراقهما، وهما خصماؤك يوم القيامة إذ تطعن بهما

وتصورهما أنهما متعطشان لسفك دماء المسلمين فأعد للسؤال جوابًا وأشفق على نفسك يا صاحب الورع البارد!

وبالعودة إلى هذه الحادثة التي أوردها فتل الرمان تقع في مدخل الأيمن حيث بدأوا اقتحام الأيمن من هناك والتفاصيل عن العوائل العابرة في هذه الحادثة إما مبتورة أو غير مذكورة، وقد كانت الخيرات في الأيمن في تلك الأيام كثيرة ولم يبدأ الجوع والخوف والقصف الشديد فيها بعد، وكان يحدث كثيرًا في تلك الأيام خروج بعض العوائل التي تفر إلى المرتدين والنساء متزينات بكامل زينتهن ليحتفلن أثناء وصولهن للمرتدين بنزع الحجاب والرقص والتبليغ عن أماكن المرابطين ومقراتهم وما إلى ذلك من أمور والعياذ بالله، بل أن منهن من كانت تنذر على نفسها بأنها ستتعرى من كامل لباسها فور وصولها للمرتدين، وقد كانت أغلب العوائل التي تعبر في تلك الفترة تنسق مع مرتدين من الحشد والجيش من ذويهم أو ممن على صلة بهم في أرض الكفر عن كيفية ووقت الخروج، بل قامت بعض المجموعات الخارجة من الأيمن إلى الأيسر بالتبليغ عن وجود مجموعة من الإخوة ممن كانوا في الطريق لاقتحام الأيسر فتم قصف مجموعة الاخوة فقتل من قتل منهم وعاد من عاد وحسبنا الله ونعم الوكيل.

١٩–ثم يقول:

"وليس كل أفراد اللجنة على الدرجة نفسها من السوء أو الضلال، بل لقد كان الشيخ أبو علي الانباري رحمه الله رجلا صالحا مصلحا ناصحا محبا للعلم وأهله –نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا–، ومع أنه كان من مؤسسي الجماعة من قديم –وهو الذي ذهب لمقابلة الشيخ عطية الله الليبي في أفغانستان مندوبا عن الجماعة في بداية اعلان (الدولة أو تنظيم التوحيد والجهاد غلبني النسيان) – فحين خالف سياستهم العفنة تحالفوا عليه وأرسلوه الى أقاصي ولاية دجلة للرباط وهو المكان الذي ظهر فيه في الإصدار–، وحتى بعد مقتله لم يعطوه حقه من الإشادة والرثاء والإعلام ولولا أن المرابطين معه صوروا له هذه اللقطات لربما لم يكن ليظهروه رحمه الله وتقبله في عليين"

يدعي أنه غلبه النسيان وهو لم يغلبه إلا الجهل وحداثة المعرفة بالجهاد وأهله، فكيف ينسى تفصيلا كهذا أفلا عاد إلى استقرائه الذي ذكره عن كل نتاج دولة العراق الإسلامية وتنظيم التوحيد والجهاد؟!

ثم يدعي أن الشيخ الأنباري –تقبله الله– قد أُقصي وأرسل للرباط، والحقيقة أن الشيخ تقبله الله هو من طلب الإعفاء عن مسؤولياته ليتفرغ لنشر العلم وللرباط، ثم عاد إلى إمرة بيت المال قبل مقتله –تقبله الله–، وتمسحه بالشيخ الأنباري لأنه مقتول وله قبول ومحبة بين أوساط الجند والمناصرين فلو كان حيًا وقت اختباء وفرار الديري لربما كان ممن يلعنهم الديري والله أعلم، أما بخصوص الرثاء والإشادة به، فلم ينل عالم من العلماء منزلة الشيخ الأنباري في الاهتمام به وبنشر نتاجه قبل الخلافة وبعدها، قبل مقتله وبعده، ولا زالت أعداد صحيفة النبأ شاهدة على المسابقات التي أجرتها ديوان التعليم والتي كانت مادة تلك المسابقات دروس الشيخ –تقبله الله– فهل هذا إلا نشر لعلم الشيخ ليجري أجره بعد مقتله –تقبله الله في عليين–، ولحب الديري للظهور فقد أظهر مكنون نفسه بالاهتمام بالظهور حين تكلم عن عدم إظهار مزيد صور ولقطات للشيخ الأنباري –تقبله الله–، وأظهر إفلاسه حين لم يجد من طعن سوى هذه الحجة الداحضة!

٢٠–ثم يقول:

"فهذا أحد أعضاء هيئة الحرب في العراق يدعو في سره بأن يبدل الله المسلمين خيرا من أبي بكر البغدادي، فيسمعه من بجواره فيبلغ عليه فيسجن وكاد أن يقتل لولا لطف الله به! "

كيف يدعو في سره ثم يسمعه من بجواره؟! ولو كانوا ظلمة يقتلون من يذكر الإمام البغدادي بسوء كما تقول لاكتفوا بقتله مباشرة!

ثم يتلو كذبته هذه بأخرى أن أمير العقارات اقتحم بيت أحد الإخوة الذي سُجن لأسبوع وكاد أن يطير رأس الأخ! وإن كان أصل الحادثة صحيحًا فلربما التوصيف لسجن

الأخ أسبوع، هو سكنه في بيت أحد بدون أمر من ديوان العقارات، وقد كان يحدث هذا الأمر أن يدخل بعض الأخوة إلى بعض البيوت بدون إذن ديوان العقارات الذي كان ينظم هذا الأمر، إذ كان هناك تعميم من العقارات يمنع الدخول على أي بيت إلا بأمر ويعاقب كل مخالف، ولعل الأمور تتضح بسردي لهذه الحادثة عن أبي حفص البحريني فقد كان أبو حفص يقول أن أي بيت كنت أريد السكن فيه في الموصل فقط أكسر الباب وأدخل البيت دون أمر ودون أن أعرف لمن هذا البيت، حتى أنني دخلت أحد البيوت مرة فاتضح فيما بعد أن البيت تابع للجنة المفوضة! ولعل القارئ يربط بين الحادثتين فيفهم من الظالم ومن المظلوم! ولهذا قيل "إذا جاءك الخصم وقد فقئت عينه فلا تحكم له، فلعل خصمه فقئت عيناه".

أما كذبه بشأن الكشف على زوجة الأخ فبهتان يعرفه القاصي قبل الداني، وأسأل الله تعالى أن يعامله بعدله ويثأر لأعراض الإخوة الشهداء منه في حياته وبعد مماته آمين.

ثم لم لا يوضح الديري لماذا يتم التراجع عن قتل الاخوة في كل مرة يصل الأمر إلى قرب طيران رأسهم ثم يتراجعون عن قرارهم! فكل من ذكرهم يقول كانوا يريدون قتله، كاد أن يموت، عاد قبل أن تقطع رقبته! ويفتري على الدولة والأمنيين أنهم يقتلون كل من يمسهم ويمس سلطتهم بينما ما ينقله يثبت غير ذلك إن كان صادقًا في النقل، فكل من يكتب عنهم من المعزرين يقول أنهم كادوا أن يقتلوا ثم نجوا إما بتدخل أحد أو أسباب يجهلها ولا يكتبها، فإذا لو سلمنا بصحة رواياته، فهو يثبت أنه لا يوجد قتل بدون مسوغ ويوجد دائما من يرفع المظالم ويمنع القتل عن هؤلاء قبل أن "يكادوا يُقتلوا"!

ثم يتكلم عن التحقيق في ديوان الأمن ويورد أسلوب التحقيق الذي يقول عنه انه استدراج ليخرج المسجون ما في نفسه بصدق، وكيف يكون الأمن والتحقيق هل يتوسل به ويرجوه أن يخبره ما في قلبه؟!

ثم يتكلم بعد ذلك عن مسجون أعجمي متهم بالجاسوسية يقول عنه أحد من سجن معه أنه ما عرف عنه غير الصلاة والصلاح والعبادة ليراه بعد خروجه من السجن وهو

يقتل على يد أحد الأشبال بتهمة الجاسوسية، ولعله كعادته بتر من كلام الأخ الناقل -تقبله الله- فلربما كان يتكلم بمعرض إظهار ذلك المسجون التعبد والصلاح ليخفي حقيقته، ولا أسهل على الجاسوس من الرياء وادعاء الصلاح واكثار الصلاة والعبادات لينجو بنفسه وينفي عن نفسه الجاسوسية، وسجنه لمدة رأى منها الناقل صلاته وعبادته وصلاحه دليل على التثبت والتبين من حقيقته طول تلك المدة وإلا لكانوا قتلوه مباشرة.

ثم يأتي بقصة يضحك لبيان زيفها الأطفال، عن أحد الروس الذين قتلوا بتهمة الغلو، وكيف أن أقاربه تطوعوا في الجيش الروسي لقتال الدولة بسبب قتلها لقريبهم الذي عرفوا عنه الصلاح، ولا ننسى أن الديري ممن يلعن الغلاة ويدعو لقتلهم!

فهذه آحاد أخباره المنقطعة والمدلسة والمكذوبة والمتناقضة عن بعض الأفراد لينهي الوجه الأول لإسقاط الإمامة عن الخليفة والذي يدعي فيه تفشي الظلم والجور والفسوق من قبل الخليفة وحاشيته وهو عاجز أن يأتي بحادثة ظلم ارتضاها الخليفة أو باشرها أو سكت عنها، ولا ننكر وجود بعض الأخطاء، سواء من الإخوة الأمنيين أم من غيرهم ولكن معاذ الله أن يتعمد إخواننا الخطأ والظلم ومن وُجد منهم ملتبسًا بظلم يحاسب ويُقَوّم، وخير ردٍّ عليهم ما قاله الشيخ العدناني -تقبله الله في عليين-:

"فأما أخطاؤنا فلا ننكرها بل سنظل نخطئ ما دمنا بشرًا، ومعاذ الله أن نتعمد الخطأ، ومن أراد قادة ومجاهدين يعملون بلا أخطاء: فلن يجدهم تحت أديم السماء، ومن يعمل سيخطئ، ومن يقعد ويتفرج فلن يخطئ، ومن اعترف أنه أخطأ أو سيعمل ويخطئ، فكيف يلومنا وينكر علينا أمرًا لازمًا للبشر وَجِبِلَّةً جُبلوا عليها؟!"

٢١-ويبدأ بالوجه الثاني الذي أدرجه ضمن أوجه إسقاط الإمامة عن الخليفة والذي يعنونه بإضاعة مقاصد الإمامة من حراسة الدين وسياسة الدنيا، والخبيث يرد على نفسه في أول كتابه حين يقول:

"وليعلم الواقف على كتابي هذا أن الدولة الإسلامية لم تكن يوما من الأيام شرا محضا بل والله لقد غلب خيرها شرها ولا ينكر ذلك إلا حاسد أو أعمى"

فما هو الخير الذي يغلب الشر إن لم يكن فيه حراسة الدين وسياسة الدنيا؟! فهل أنت إلا حاسدٌ أو أعمى؟! ويؤيد كلامه أن الدولة حرست الدين وساست الدنيا حين يذكر إنجازات الدولة الإسلامية منها قوله:

"ولقد بارك الله في هذه الدولة فحطمت أصنام العصـــر العظمى وخرجت عن قانون العبودية المضروب على أمم الأرض، وكسرت طوق الذل عن ربقة أهل السنة والجماعة في العراق والشام"

وقوله: *"نشـــر في ربوعها التوحيد وخرج الناس من عبودية الطواغيت الى عبودية رب العالمين"*

وقوله: *"تحرير آلاف الأسرى من سجون العراق خاصة وبعض سجون الشام"*

وقوله: *"إقامة حدود غائبة عن وجه الأرض من سنين طويلة "*

وقوله: *"ولقد بلغني عن بعض أسرى المسلمين في سجون الكافرين -في أكثر من بلد-أن معاملة الكفار والمرتدين لهم تغيرت بعد انحسار الدولة واشتدت أكثر"*

وقوله: *"كسر صنم الدولار الورقي والرجوع الى العملة الإسلامية الأصلية الذهب والفضة وقرار العملة كان من أهم القرارات التي سرعت وتيرة التحالف الصليبي"*

فإن لم تكن هذه الأمور هي حراسة للدين وسياسة للدنيا فماذا تكون؟! أما أن تقول أنَّ الأمر انتفى بانحسارهم عن الأراضي فلا زال الجهاد قائمًا في الأراضي التي انحسرت منها ولا زالت هناك أراضي تحكم بشرع الله ويقام فيها الحدود بفضل الله تعالى.

٢٢-ثم يقول: *"أليس قد غصب الفيء وتمتع هو وعصابته الحاكمة بالأموال والسبايا"*

كذبة واضحة لا تستحق عناء الرد عليها، ولِم لم تكن تبين للناس حين كنت في الدولة الإسلامية هذا الأمر؟ ولكن يبدو أن الديري بعد سماعه لقصة أطنان ذهب الباغوز أوعز له شيطانه أن الأمر حقيقة، فبدأ يفكر ويقدر أن هذه الأطنان ما هي إلا فيء مغصوب وأموال لم توزع.

ثم يقول: *"وقعدوا في مخابئهم كالنساء والجرذان"*

رمتني بدائها وانسلت! صدقت هؤلاء انت ومجموعتك الفارة كالنساء والجرذان! أما أمير المؤمنين وأمراء الدولة الإسلامية –ثبتهم الله وأيدهم بنصره– كالشم الرواسي من ميدان جهاد إلى آخر!

ويكمل بصفاقة وجه في الكذب: *" فلا يُعرف أن ابن عواد الكرار حضر معركة واحدة"* ويعود ليكذب نفسه فيقول: *" إلا ما حكي لنا من أنه حضر معركة مطار الطبقة في الصفوف الخلفية، والله أعلم بصدق القصة"*

أما هذه والله إنك لتعلم بمشاركة الشيخ فيها يقينا لكنه الحقد والحسد، وأنا أطالب الديري أن يُعدد لنا غزواته التي حضرها وقاتل فيها اللهم إلا تلك المشاركة اليتيمة الموءودة قبل أن تولد في استنفار فتح طريق الموصل والتي فر منها قبل المشاركة فيها!

أما أمير المؤمنين فتاريخه معروف ولا غبار عليه وعلى قتاله طيلة هذه السنين قبل أن يتولى الإمارة وبعدها، وقد شارك في غزوات عدة، ويكفيه قيادته لهذه الدولة وإدارته لدفتها طيلة هذه السنين نسأل الله تعالى أن يثبته ويفتح على يده آمين.

ثم يقول: *"ولو كان رجلا لخرج يقاتل كما تقاتل الرجال –بل كما قاتلت النساء–"*

إي والله لو كنتَ رجلًا أيها الديري لما وليت وفررت وولولت ولبقيت تحرض النساء ولا نريدك أن تقاتل كقتالهم فهذا أمر تعجز عنه أيها الفرار!

يتكلم وكأنه يخوض غمار الغزوات في الثغور، على الإعلاميين الذين صوروا مقطعًا يظهر فيه قتال بعض الأخوات ويصفهم بالسفهاء، وهو لا في العير ولا في النفير ولا يستحيي من ذلك، وما أحق قوله الآتي بنفسه ومعشر الفرار معه: *"قبحكم الله يا أشباه الرجال ولا رجال فخذوا المجامر والمكاحل ودعوا الأسلحة لبنات حواء يحملنها"* إي والله قبحهم الله وأخزاهم.

٢٣-ثم يقول:

"ولا يحصــي الا الله كم شكاية كتبت علـى أمير أو وال فيحيلها ابن عواد الـى هذا الأمير بل يرسل ورقة الشكوى نفسها"

أما وجدت راند غير هذا الأبله لتستخدمه؟! إن لم يكن هذا نظرًا في المظالم واهتمامًا بها فماذا يكون؟! بل أنك تمتدح حسن تصرف الخليفة من حيث لا تشعر.

٢٤-ثم يفتري بقوله:

" بل لقد صرح أبو سعد الشمالي والي الرقة "..." حين قابل ضيغم الشمري في لقائهم قبل حصار الرقة: "أنـهم كانوا يرسلون الشرعيين للصفوف الأولى للتخلص منهم"

لم يكن أبو سعد الشمالي والي الرقة بل كان أبو همام مدينة هو الوالي وقتها، وهذه المقولة الكاذبة من الديري، سأورد الحادثة التي حدثت حولها من باب الإنصاف وليس من باب الطعن بالأخ ضيغم الشمري -تقبله الله وتجاوز عنه-، أنه طُلِب من الشرعيين النزول لنقاط الرباط الأمامية لتثبيت وتحريض المقاتلين وتذكيرهم بثبات الصحابة ومواقفهم، فرفض ضيغم متحججًا بأنهم يريدون إرسالهم للموت إلى جبهة منتهية تقريبا، وقد كنتُ هناك أيام هذه الحادثة حتى أن ضيغم -تقبله الله- اعترض على بعض الأمور، وكان هذا بوجود أبي شيماء وشامل وضيغم العراقي، فقلت له -غفر الله لي وله-: أنت عندما تكون السبايا بقربك وتكون في بيتك لا تعترض، وعندما يرسلوك للرباط تعترض ويصبح من يرسلك غير جيد، اتقِ الله! فسكت ولم يجب بشيء، ورد أبو شيماء بقوله: والله صدقت! ثم التحق الأخ ضيغم -تقبله الله- فيما بعد إلى جبهة معدان هو ومن معه.

وينقض كلام الديري هذا كلامه في خطبة رثاء البنعلي حين قال أن ولاة الأمر كانوا يمنعون البنعلي من الخروج للقتال رغم طلبه!

ثم يكمل في الحاشية بقوله: *" وقد أمروا بإرسال عدد من طلبة العلم الى الجبهات المشتعلة لعلهم يقتلون كما أرسلوا الشيخ أبا عبد البر الكويتي -تقبله الله- والشيخ أبا شيماء الحارثي -حفظه الله حيث كان- والعبد الفقير إلى ولاية البركة في أوج حملة*

قصف المسيرات فقد كان يقتل في الأسبوع أحيانا أكثر من٣٠ أو ٤٠ أخ بالطائرات المسيرة"

أن تكون جبانًا فهذا عار، لكن أن تكون جبانًا وكذابًا وقليل الحياء في نفس الوقت وتتكلم عن جبنك بوقاحة فهذه مصيبة وعار وفضيحة! ثم أن الديري يأبى إلا أن يضيف لصفاته السالفة الذكر صفة الغباء المركب فهو يزري بنفسه كلما تكلم، فقبل قليل يتهم الخليفة بالاختباء وعدم القتال والآن يعترض على إشراك الشرعيين في القتال، فهل دمك أيها الديري أزرق ودم المقاتلين والمرابطين أحمر ليقتلوا بالمسيرات وانت ترتع في بيتك بين أهلك وأطفالك؟! وهل تظن نفسك أيها الديري شيئًا نادرًا تعجز النساء أن تلدن مثلك إن قُتلت؟! ثم لأعجب من رجلٍ يبكي ويشكي حين يُرسل للقتال والرباط فلماذا هاجرت ونفرت؟ تراه جالسًا بين نساءهِ يرتع فلما ينادى للرباط يولول ويصيح ما هذا هل جننتم؟ تريدون قتلي؟ تريدون أن أموت؟! وهل توقفت المسيرات والطائرات يومًا؟ ولكن هذا الجبان ما اعتاد منظر الجبهات والطائرات هناك.

أما حقيقة إرسال الشرعيين إلى الجبهات المشتعلة فهو يدلس كعادته فقد أرسلوا طلب النقل على أنهم بحاجة إلى شرعيين وليس للرباط أو القتال، وقد كنا أنا والشيخ أبو عبدالبر تقبله الله وأبو شيماء الحارثي في نفس الكتاب الذي نقلونا فيه بأمر أبي داوود الإماراتي –تقبله الله–، فتوجهنا إلى ولاية الخير لتقديم الأوراق لأن ولاية البركة كانت تابعة لعسكري ولاية الخير وقتها، فالتقينا حينها بالديري ومعه حسان الجزراوي كانا عائدين من استنفار فتح الموصل ولم يفرز للرباط في البركة كما يدعي، وقد طلب الشيخ أبو عبدالبر –تقبله الله– من الإداري أبي عمر النجدي إجازة لمدة شهر ليرتب أموره ثم يلتحق بعدها فوافق على طلبه وأعطاه إجازة لمدة شهر التحق بعدها كشرعي ولم يرسل إلى نقاط الرباط كما يدعي الديري، وحين التقينا بالديري قال لي أبو عبدالبر –تقبله الله– عن الديري أنه يحب الشهرة.

٢٥– ويأتي بكذبة أخرى يزعم فيها أن أبا شيماء المدني قد اعتزل في بيته ثم يحاول الترقيع لكذبته بقوله مع الخروج للرباط والقتال في أثناء ذلك، فيقول:

" قرر الاعتكاف على كتبه والاعتزال في بيته مع الخروج للرباط والقتال في أثناء ذلك، فصار مطاردا من قبل جلاوزة الأمنيين وزبانيتهم وكادوا أن يقتلوه رحمه الله وتقبله في عليين"

فلأنه عرف أن هناك من ينفي كذبه فنقل خبر رباطه وقتاله، فلقد بقي أبو شيماء المدني في الموصل حتى قتل تقبله الله مقبلًا غير مدبر، ولا يزال الديري لا يوضح كيف كان ينجو من يكاد أن يُقتل دائمًا في قصصه؟!

٢٦-يلمح هذا المنتكس ببصيرته العمية أن العمليات الاستشهادية هي إضاعة للدماء فيقول:

" وكم ضيع أبو ياسر العراقي من الاستشهاديين بحماقته في الخير وحلب، ومرة طلب أبو المعتز القرشي استشهاديين بسبب تقدم الروافض الى بيجي فأرسلت له المعسكرات ٣١ استشهاديًا وبعد ثلاثة أيام اتصل وطلب كل الاستشهاديين الموجودين في المضافات لأن الدفعة الماضية نفذوا جميعا! فأرسلت له المعسكرات ٢٩ استشهاديا أيضًا "

ولا عجب فشيخه المقدسي الذي يلقنه الكلام كان يقول عن الجهاد في العراق محرقة للشباب وكان يعارض الشيخ الزرقاوي تقبله الله في جواز العمليات الاستشهادية ويحدها بشروط! وما أحسن رد الشيخ الزرقاوي –تقبله الله في عليين– على تراجعات المقدسي، وهنا أرد على الديري بكلام المقدسي نفسه الذي رد فيه الزرقاوي عليه:

" فلا يجوز أن نقف حجر عثرة بفتاوى أو أحكام قصيرة النظر، كليلة عن إدراك مقاصد الشريعة ومعرفة واقع المسلمين: فنصد عن كل قتال أو جهاد يقوم في الأرض يدفع فيه الصائل عن المسلمين المستضعفين أو مقدساتهم، بدعوى ما يتخلله من أخطاء أو انحرافات. فإن كنت يا عبد الله تروم جهادا ربانيا خاليا من تلك الشوائب والشبهات، وتشحّ بنفسك أن تبذلها إلا بمثل هذا الجهاد، فلك هذا، ولا يحل لأحد إنكاره عليك، فما هي إلا نفس واحدة، وليس ثم غيرها لتجرب بذلها هاهنا، ثم هاهنا.. ثم ها هناك.. لكن حذار أن تصدّن غيرك عن جهاد يجيزه بل يوجبه الشرع أحيانا: لمجرد ما فيه من هنات أو أخطاء أو تشوهات.. بل سأذهب بحديثي أبعد من ذلك فأقول: حذار أن تصدّن عن قتال لأعداء الله، ولو كان المقاتلون ممن لا خلاق لهم وليسوا على سبيل المؤمنين.

أوليس الوعي بسبيل المجرمين والنضوج في معرفة واقع المسلمين يقتضي إن لم نشارك؛ ألا نقف في وجه مثل هذه المواجهات، وألا نقف حجر عثرة في مثل هذه الميادين؟

ثم ما الدافع الذي يدفع مثل هؤلاء الشباب الأغرار إلى التخذيل والصد عن مثل هذه المواجهات والمدافعات؟ أهو حقا النصح لأهلها؟؟ فإن هذا متأت دون التخذيل عنها، والتهوين من شأنها وشأن الدماء النازفة فيها" انتهى كلام المقدسي الذي يرد فيه على نفسه وعلى الديري وأشباههم!

ثم يدعي الديري محاولة عدم ظلم الأخ أبي ياسر العراقي فيأبى حقده وحسده إلا أن يدفعانه ليطعن أكثر به فيقول:

"وحتى لا أظلم أبا ياسر فهو رجل مقدام شجاع في الحرب ويقاتل في المعارك برجل واحدة ورجل اصطناعية مركبة! لكنه ان تولى الإمارة عمي بصره وانطمست بصيرته وتسلط وتجبر وظلم وطغى وقاد المعارك بجهل وطيش أهوج وحمق عجيب"

ولأنه جبان فرار فأمر طبيعي أن يرى الشجاعة والإقدام طيشًا وحمقًا وتهورًا!

٢٧-ثم يتباكى كذبًا على حال الأسيرات وضيق حال الاخوة ليطعن بالخليفة والأمراء فيوهم أنهم المستحوذون على الأموال وما إلى ذلك فيقول:

"وها نحن نرى كيف ترك المجاهدون في العراء لا مال ولا مأوى وخرجت نساؤهم لا تلوي على شيء فصرن أسيرات في مخيمات كلاب أمريكا من كفار الأعراب والأكراد"

أما الأخوات الأسيرات فأثبت من الديري وصحبه وأغير على دينهن منهم -نحسبهن والله حسيبهن- وقد رأى الكل وسمع كلامهن وثباتهن -فرج الله عنهن وكتب أجرهن-، أما الديري البخيل -أصفه عن معرفة به- فسيعجز أن يجيب ماذا قدم لبضع نساء من زوجات ممن كانوا من مجموعته وزوجات بعض من يتباكون عليهم؟! وقد وصلنا خذلانكم لهن، وما فعلتم بهن من طردهن حين قصدنكم لحاجتهن وبسرقتكم لأموال بعضهن، ولولا الخوف عليهن وإكرامًا وصيانة لهن لذكرت أسماءهن! ومنهن من يدعين عليكم بعد أن عاينن خبثكم، بل ومنهن من تركت زوجها الذي من مجموعتكم وقالت عنه وعنكم بأنكم خوارج!

٢٨-ويبدأ الوجه الثالث من أوجه إسقاط الإمامة عن الخليفة فيدعي هذه المرة حسب كذباته التي يبني عليها أوهامه أن المعقود عليه في عقد البيعة بين الطرفين قد انتفى! فيقول إن الخليفة حرم المجاهدين من الغنائم وغصب الفيء والخمس وهذا كذب مفضوح، واتهام للديري من نفسه فقد كان يعمل في الغنائم قبل أن يختفي ثم يهرب، فإن كان كلامه صحيحًا فهو مشترك في غصب الغنائم والفيء وحرمان المجاهدين منها.

أما بالنسبة للرد على كلامه وبحكم مشاركتي بفضل الله تعالى في غزوات (التاجي وأبو غريب، الأسبوع الدامي بغداد، ناظم الثرثار شمال بغداد، الصقلاوية، اللواء ستة وعشرين شمال بغداد، تدمر الثانية، الطبقة، دير الزور، مطار الضمير وجبل الأفاعي، فتح الموصل) واطلاعي على آلية توزيع الغنائم، فالمعلوم من حال الدولة أنها كانت توزع الغنائم حين نجاح الغزوة، وبعض الأحيان كانت إن تقدمت ربما تقصف الغنائم بعد تقدمها بل وتقصف تكاليف الغزوة نفسها التي تم صرفها من بيت المال من سلاح وآليات وما إلى ذلك، ويقتل من يقتل ويصاب من يصاب، وربما بعض الأحيان بعد عدة محاولات لا تنجح الغزوة والتكاليف كلها تكون من بيت المال، أي تجهيز المشاركين ومستلزمات الغزوة من اليات ومعدات كلها من بيت المال وحين تفشل الغزوة تذهب أغلب هذه التجهيزات دون غنائم ولا يُعاد شيء لبيت المال، عدا ذلك حين يقتل أي مبايع مقاتل أو غير مقاتل يُدفع لأهله مبلغ تعزية بحدود (٧٠٠) دولار وتستمر كفالة أهله وأطفاله من الراحلين، ولا أدري عن أي حرمان يتكلم وعن أي تجويع للمجاهدين وقد كانت الكفالات التي تصرف كل شهر لكل مبايع وأهله وأطفاله وربائبه وسراريه، والإعالات لوالدي المبايع وأخواته أو من يعيل من المنقطعين مستمرة طيلة هذه السنين حتى بعد انحياز الدولة الإسلامية من اغلب المدن استمرت الدولة الإسلامية بتوزيع الكفالات للأرامل في تلك الأماكن التي انحازوا منها، عدا عن دفع تكاليف الزواج وتوفير السكن والبيوت، وتوزيع غنائم فتح الموصل ألفين دولار لكل مشارك ومليون دينار عراقي لكل مصاب، وتوزيع الأضاحي لكل المبايعين في عام إعلان الخلافة، وتوزيع (١٨) قطعة أثاث ومستلزمات للبيت لكل مشارك، وتوزيع غنائم كل غزوة على المشاركين فيها

حسب الآلية التي يحددها الاخوة في ديوان الفيء والغنائم بعد فرزها فمثلا غزوة دير الزور أعطوا كل أخ (٢٥٠٠) دولار، وغزوة تدمر كل مشارك أعطوه سلاحه وإذا كان نوع السلاح غير جيد يعطوه ورقة ويبيعها للمركزية بسعر (٦٥٠) دولار، وكذلك الأمر بالنسبة لغزوة التاجي وأبو غريب أعطوا كل أخ (٢٠٠) دولار كهدية. وفي بعض الأحيان كانت توزع الكفالات مضاعفة خاصة في الموصل وقت إقبالها على الحصار ليتزود الاخوة ويتجهزوا للحصار، عدا توزيع المواد الغذائية من الطحين والحنطة وقت الحصار وتخصيص الأولوية للأرامل والأسرى ومعالجة المصابين والجرحى والعوائل مجانًا. وأذكر هنا حادثة ذكرها أحد الخارجين من حصار الموصل أنه في آخر أسبوع في الميدان في الموصل القديمة كان قد حصل تقدم للروافض والعوائل خرجت من بيوتها لتتقدم باتجاه أماكن تواجد الدولة الإسلامية والقصف شديد يكاد لا يخطئ أحدًا يتحرك، ورغم هذه الأمور من القصف والخوف استغرب من وقوف أحد الاخوة تحت غرفة شبه مهدمة على طريق العوائل وهو يعترض طريق العوائل ليوزع التمر والحليب على العوائل التي لديها أطفال رضع أو أشخاص مصابين بداء الكبد الفيروسي ولا يبالي بالقصف ولم يرفع التمر والحليب –التي من النوادر إيجادها في آخر أيام الحصار– للوالي أبي يحيى أو من دونه من القادة والأمراء كما يدعي الديري! فلله دره ودر أجناد الخلافة، وقبح الله الديري البخيل الطاعن بهم ولا أشبعه!

ثم يأتي بكلام مكذوب على لسان الشيخ أبي نصار –فك الله أسره– فيقول إنهم استفتوه فأفتى لهم بأن البيعة انتقضت مادام لم يلتزم لكم بما بايعتموه عليه! فوالله إنهم يكذبون على الشيخ وقد كان من يتواصل معه هما أبو شيماء وأبو مثنى وقال لهما: لا يجوز الخروج من الدولة ولم يجوز الخروج على الخليفة!

٢٩–ثم يأتي للوجه الرابع من أوجه إسقاط الإمامة، فيتكلم عن بيان الشيخ الفرقان –تقبله الله في عليين– الذي أقره الشيخ البنعلي –تقبله الله–، ولم يجرؤ هذا الخانس في ذلك الوقت أن ينبس ببنت شفة في الاعتراض عليه، ثم يتكلم عن فتنة بيان "ليهلك من هلك على بينة" ويكذب في بعض الحوادث، أما بالنسبة للبيان هذا فقد كان الديري ومن معه

حين خروجهم وشقهم لعصا الطاعة يقولون أن مشكلتنا مع البيان فإن تراجعت الدولة عنه تراجعنا عن موقفنا، فلما أن أقرت الدولة الإسلامية بفضيلة الرجوع إلى الحق وألغت العمل بالبيان تبين كذب الديري وأشباهه من الخوارج وأنهم كانوا يدعون معارضة البيان فقط ليبرروا فرارهم. وليجدوا لأنفسهم مخرجًا للمأزق الذي هم فيه وطريقًا للخروج والفرار بعد أن اشتدت الأمور وتقدم العدو وبعد أن انتفت حجتهم بإلغاء البيان فقد ادعوا هذه الأمور من الكذب والبهتان على الدولة الإسلامية وخليفتها وقاداتها، وقد ثبت بعض الاخوة ممن كانوا معارضين لأجل البيان وتبين لهم كذب دعوى الديري وإفكه حتى أنهم كانوا يلعنونه لما عرفوا من خبثه وسوء طويته ومن هؤلاء الاخوة: ضيغم الشمري، وأبو ثامر المطيري، وأبو معاذ الجزراوي، وأبو هيلة الجزراوي، وأبو ذر المورقي، -تقبلهم الله في عليين-، ثبتهم الله فعرفوا وحذروا من فتنة الديري وقد كانت للأخ أبي ثامر -تقبله الله- قناة على التلغرام اسمها "روافد" كان يرد فيها على خبث هؤلاء ويوضح مكرهم.

ثم يذكر أن الدولة الإسلامية تبهم عقيدتها ليرضى عنها الطرفان، أو أنها لا تعرف عقيدتها! فأقول له أخزاه الله أن الدولة الإسلامية لو كانت لتبهم عقيدتها لما كانت لتنشر تراجعها عن البيان وتعترف بفضيلة الرجوع إلى الحق وتدعو إليه، ولو كانت لا تعرف عقيدتها لما نقى الله تعالى صفها وخرج منها أمثالك من حطابي الليل، فأنت في كتابك هذا نفسه تتباكى على المقتولين من الغلاة الذين كانوا يتبنون البيان وتترحم عليهم، وتلعن في نفس الوقت من يتبع البيان من الأحياء، فهلا وضحت لنا ما هي عقيدتك وما هو دينك وما هو مقياس الأمور لديك؟

أما الدولة الإسلامية فوضحت وأعلنت عبر صحيفتها الرسمية "النبأ" العدد (٩٨)، وأقتبس منها الآتي:

"ومن صور الرجوع إلى الحق، ما قامت به الدولة الإسلامية من إلغاء العمل بالتعميم المعنون بالآية (ليهلك من هلك عن بينة)، وذلك لما احتواه من أخطاء علمية ومنهجية، وكذلك إعادة كتابي التقريرات المفيدة في أهم أبواب العقيدة وتوعية الرعية بالسياسة الشرعية مع بيان عدم احتوائهما على ما يخالف عقيدة أهل السنة والجماعة، وهذا مما

يُحمد للدولة الإسلامية أنها رجاعة للحق وقافة عند كتاب الله تعالى، وإنها لتلتمس من جراء ذلك النصر والتمكين من مولاها الكريم. وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾".

أما ما ذكره من قصص أخرى تخص البيان فكذب وأوهام يلقيها في روعه شيطانه فيتقيؤها كتابة.

٣٠-ثم يُفرد صفحة ونصف ليتكلم عن نفسه ويبرر خروجه وفراره، وإنني لأعجز أن أجد له فقرة في كتابه خالية من الكذب والتدليس واللعن والشتم!، فيقول:

"ولعل سائلا يقول وما الذي أخرجك قبل حصار الرقة وقد كنت فيها قبله بأيام؟! فهنا وقفة لأذب عن عرضي وبراءة للمؤمنين من اخواني، فقد خرجت -بفضل الله علي- في استنفار فتح الطريق الى الموصل مع أخي وحبيبي الشيخ أبي قدامة المغربي وأصحابه تقبلهم الله ورجعت لحاجة بأمر أمير الاستنفار أبي عيسى الأذري لجلب انغماسيين من الخير، فحبسني عن الرجوع أولا أبو الوليد السيناوي لأجل المكتب الشرعي لديوان الجند ثم حبسني ... أبو اسحاق العراقي لأجل بعض الأعمال المتعلقة بالحسبة، ودارت الأيام"

هذا الأمر قبل أن تدور الأيام مما لا علاقة فيه بخروجك من الرقة قبل الحصار فلم تذكره؟ أم رياءً وسمعة؟ وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به» فإليك ما ينغصك! فقد التقينا بك أنا والشيخ أبو عبدالبر تقبله الله حين رجوعك من الاستنفار وحينها قال الشيخ أبو عبدالبر تقبله الله عنك أنك محب للشهرة. ثم يكمل:

"ثم طلبتُ من اللجنة البقاء في الرقة وعدم الخروج منها فرفضوا، وكنت قد تموّنت لذلك وتجهزت بمؤنة تكفيني وآل بيتي حصار سنة أو أزيد، فاتصل عبدالناصر في الميادين بمقر عملي يسأل عن رجوعي فأجيب بأنه مصرٌ على البقاء في الرقة، فقال: ان لم يرجع فأرسلوا له من يأتي به كرها-أشبه بالتهديد بالاعتقال-! فأكرهت على الرجوع والخروج من الرقة في آخر الأيام قبل الحصار"

تتمون بمؤنة تكفيك وآل بيتك حصار سنة أو أزيد، ثم تتظلم في النصيحة الهاشمية بالجوع والفاقة، وأن أبناء المهاجرين يتسولون في الطرقات وما إلى ذلك، وأين نصيحتك لنفسك ومساعدتك للأرامل والأيتام إن كنت تملك ما تزود به نفسك وأهلك مؤنة سنة أو أزيد؟

ثم هاهنا وفي الفقرة التي قبلها تؤكد كذبك وتناقضك إذ أنك قبل قليل تتظلم أنهم يرسلون الشرعيين إلى النقاط الساخنة ليقتلوا والآن تذكر أنهم أخرجوك بالأمر من الرقة التي كانت ستحاصر فأي كلامك نصدق؟ ثم إنك ما دمتَ حريصًا على البقاء هكذا وطلب القتل في سبيل الله فلم فررت إلى حكم الطواغيت؟ ويكمل لينفي عن نفسه الجبن والقعود ويستدل على ذلك بشظايا الإصابة التي لربما أصيب بها في مخدعه! ثم يقول:

"وقد كتبت النصيحة الهاشمية الأولى في بداية شهر شوال لعام ١٤٣٨ وعرضتها على الشيخ أبي بكر القحطاني والشيخ أبي يعقوب المقدسي وأبي أحمد العراقي وضيغم الشمري وغيرهم من الإخوة فاتفقوا على اقرار ما فيها"

ويقول في الصفحة ١١٢ من كتابه نفسه حين كلامه عن قضية أبي يعقوب المقدسي:

"وأما ما يتعلق بالعلاقة مع العبد الفقير أبي محمد الهاشمي فإني أحلف بالله العلي العظيم الذي رفع السماء بغير عمد وبسط الأرض بغير مدد أن أبا يعقوب لم يكن يعرف مكاني ولا كيف يصل الي، ولم أقابله طول مدة اختفائي الا مرة واحدة في جلسة مطولة قبل خروجي بثلاثة أيام فحسب"

فإما أنه يكذب في هذه ويحلف بالله كاذبًا ثم يناقض كلامه ويظهر كذبه حين يقر أنه التقى بأبي يعقوب قبل خروجه! أو أنه يكذب في تلك، والأرجح أنه يكذب في كلتيهما، فما كان هؤلاء الذين ذكرهم ليقروه على النصيحة، وقد كان ضيغم –تقبله الله– من الباحثين عن الحق وممن كان يلعن الديري بعد ان افتضح أمره، وأبو أحمد العراقي –تقبله الله– يكذب عليه فلم يكن ليخون الأمانة، والقحطاني يستحيل أن يقره على أمر كهذا، والمقدسي لو كان يقره وقتها لما قال له أنه يرى أنه لهم بيعة ولما ناقش الديري في أمر الخروج على الخليفة.

ويقول: *" وما كنت يوما بحمد الله طالب منصب ولا قضاء ولا امارة ولا توليت شيئا من ذلك ولا أي ولاية عامة ولا سلمت ختما ولا عملت في غير العلم ونشره والدعوة اليه "*

بل كنت تعمل في الغنائم قبل اختبائك وفرارك، والكل يتحدث ويرى فيك سعيك للإمارة والمناصب! وقد حدث مرة ان اختلف أبو صهيب النجدي مع الديري حول منشور كان يريد النجدي نشره في قناته على التلغرام –قناة التراث العمي– فاطلع الديري عليه وقال إنه جيد للنشر لكنه هو من سينشرها في قناته الشخصية –وكان اسم قناة الديري وقتها "الحق أبلج"– لأن عدد المشتركين في قناته قليل بحدود بضع وستين فقط، فلم يوافق النجدي وغضب الديري وقال له: اتق الله لماذا تريد لنفسك فقط وما إلى ذلك من كلام وبعد صد ورد وافق النجدي أن ينشرها الديري! هذه عينة من سفاهتهم ثم يريد أن يتكلم في مسائل الخلافة والإمامة والدماء ويقول إنه غير محب للشهرة وللإمارة!

ثم يتكلم عن مكتبته الشخصية التي كلفته بحدود (١٥) ألف دولار على حد ذكره! ويكذب بشأن مكتبة الشيخ أبي عبدالبر –تقبله الله– فيقول أوصى بها إلي قبل مقتله، فهذه فضيحة أخرى للديري تضاف الى طوامه الأخرى، فالشيخ أبو عبدالبر لم يوصِ بمكتبته للديري وهذا بشهادة وتأكيد زوجة الشيخ –تقبله الله– التي أخذتم منها أقراص خزن صلبة (هاردات) تابعة لزوجها على أن تعيدوها فقمتم بسرقتها ولم تعيدوها لها إلى الآن!

ثم يتكلم عن أبي منذر الحربي فيقول:

" أبو المنذر الحربي الذي كنت أحسن فيه الظن كثيرا فتبين أنه من ألأم الناس وأفجرهم، ...، وأنا أوصي اخواني من استطاع منكم قتله بدم هؤلاء الإخوة فلا يترددن ساعة عن ذلك!"

وقد قال في النصيحة مسبقًا:

" الشيخ الصالح المسدد العابد العالم النافر إلى الرقة بعد إذ فر الناس منها أبو المنذر المدنّي"

ولا نعلم كيف هو ميزان الديري في الأشخاص والذي يتغير إلى النقيض خلال أيام!

٣١-ويعود ليرمي أمير المؤمنين -ثبته الله وأيده بنصره- بالجهل ويكذب على لسان الشيخ القحطاني -تقبله الله- مرة أخرى، بغض النظر عن علم الشيخ وعمله بعلمه، فإن سلمنا بكلام الديري فإنه يطعن أولا في نفسه، فهو من كان يمتدح كتاب الشيخ البنعلي -تقبله الله- في بيعة الخليفة في رثاء البنعلي، ثم يطعن بالبنعلي ويصفه بالكذب، فالبنعلي ذكر مراحل تلقي الشيخ البغدادي العلم وأنه لم يتنقل في مناصبه إلا بعد التفقه مع التفقه، وأنه اجتمع فيه ما تفرق في غيره علم ونسب ينتهيان إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم)! ثم يطعن بالقحطاني -تقبله الله- ويظهره أنه خائن للأمانة يغتاب الإمام بين خواصه ويخون المسلمين ويخفي عنهم هذا الشيء!

ثم يظهر نفسه بمظهر العالم المحيط بتفاصيل الأمور ولا علم ولا معرفة له بحال الجهاد وأهله إلا بعد فتح الموصل وإعلان الخلافة، والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور، فيدعي أنه بلغه من بعض أسرى بوكا قبل عشر سنوات أن أمير المؤمنين رجل جاهل، فهلا سمى لنا من هؤلاء الأسرى وكيف بلغه الأمر؟ أما المعروف عن الشيخ البغدادي والتقارير التي أعدت حوله من العدو والصديق يثبتان علمه وحكمته وهيبته في نفوس من تكلم عنه من المحبين والمعارضين.

ويعود ليدندن حول نفس الموضوع فيدلس على البنعلي -تقبله الله- بقوله:

"وقد سألت في بداية هجرتي أبا همام الأثري -غفر الله له- هل لابن عواد مؤلفات أو مشاركات علمية حقيقية؟ فأجاب اجابة المستحيي بالنفي، وكان في بداية دخوله للجماعة واعظا وخطيبا فقط في مدينة (القرمة) في الأنبار، ولم يتأهل لولاية منصب قضاء أو افتاء كما حدثني بذلك من صحبه في تلك الفترة"

فالبنعلي الذي كتب "مدوا الأيادي لبيعة البغدادي" لم يكن ليجيبه إجابة المستحيي بل كان ليرد عليه بكتابه خاصة وأن هذا الأمر في بداية هجرته كما يقول! وهو يمتدح الخليفة أنه كان يبتعد عن طلب المناصب والقضاء والإفتاء والشهرة قبل أن يُختار للإمارة، أما بخصوص المؤلفات والمشاركات العلمية التي يدندن حولها، فأمير المؤمنين قد درس الدكتوراه في الشريعة وهي مرتبة يفغر لها الديري فاه، ولو كان الأمر بالنسخ

والنقل من إسلام ويب والمكتبة الشاملة وإملاء الصفحات بالغث والسمين كما يفعل الديري وأشباهه لأمكن الشيخ كتابة مئات المؤلفات، لكن أمير المؤمنين يعمل والتاريخ يسطر! نسأل الله تعالى له التوفيق والسداد وألّا يكله إلى نفسه ولا إلى غير الباري سبحانه. وهؤلاء ممن هم أمثال الديري ممن يتباهون بكمية النسخ واللصق التي يقومون بها إنما يفعلون ذلك للشهرة والسمعة كي يشار إليهم بالبنان لديه كذا وكذا بينما لو نظرت إلى حقيقة ما يكتبون لأشير إليهم بالبيان لعتههم وسفههم وبلاهتهم كهذا الكتاب الذي فضح صاحبه وأزرى به!

ثم يكمل في الحاشية:

"وكان أبو همام رحمه الله بصيرا بحال الرجل لكنه يؤثر مداراة أمر الجماعة حتى لا ينفرط عقدها، ولم تجر علينا هذه المداراة الا خرابا ودمارا "

هذه بداية الطعن الصريح بالبنعلي –تقبله الله– ولربما في قادم الأيام سيلعنه ويتبرأ منه علانية! فهم كما أسلفنا يتكلمون على القحطاني والبنعلي وغيرهم ويقولون عنهم علماء سلاطين أضاعوا العباد حبًا في السلطة.

٣٢–يأتي إلى وقفة عن قضية أبي يعقوب المقدسي والتهم الموجهة إليه فيقول في رده على التهم في النقطة الأولى:

"في أي ملة وأي دين وأي شريعة وجدتم أنه من حق السلطان أن يمنع الناس من نشر العلم؟! هل هذه الا سنة أعتى طواغيت الأرض، بل حتى أعتاهم طغيانا وكفرا من المأمون العباسي الى دونالد ترامب لم يمنعوا نشر كتب مخالفيهم"

نعم سنة أعتى طواغيت الأرض أن ينشروا الفساد في الأرض ولا يبالوا بضلال العباد، فهذا المأمون الذي هو معجب بعدله انتشرت في عهده فتنة خلق القرآن ولو أنه كان قد مُنع المتكلمون في عهده وعهد من قبله ومنعت كتبهم لما آلت الأمور لما آلت إليه في عهده، وهذا ترامب الذي يظهر افتتانه به ويمجده أمام جلسائه فوق الكفر والالحاد قد أحل الشذوذ وفعل قوم لوط وما إلى ذلك، ولكن الديري رغم خيبته في كتابه فحتى هذا المثل الذي أورده وهو معجب به يظن أنه أحسن ضربه، خائب مثله، فالمأمون قد عزم

محاربة وسجن وقتل من عارض رأيه في خلق القرآن وأوصى بذلك لأخيه، وهذا ترامب قد أعلنها حربًا على التوحيد وأهله وحتى قبل أيام أحرق الآلاف من النساء والأطفال والرجال لأنهم عارضوه وقالوا ربنا الله!

أما سنة أمير المؤمنين ومن معه من القادة والجند الصالحين المصلحين فسنتهم منع الإفساد في الأرض وهل هم إلا مؤتمنون على دين العباد ودنياهم، فلو تركوا الأمر على عواهنه لأفسد رهبان السوء ممن أمثال الديري دين العباد ونغصوا عليهم دنياهم، وهذا عثمان بن عفان -رضي الله عنه وأرضاه- أحرق المصاحف لينبذ الاختلاف والفرقة والتنازع بين الصحابة ويجمعهم على مصحف واحد، هذا في المصحف جمعهم على قراءة واحدة وهم صحابة، فكيف بما دون المصحف ومن دون الصحابة، فهذا شيخ الديري الحايك مضعف الأحاديث الصحاح، وأمثال الديري من المضطربين والسفهاء والبلهاء، فالتقييد عليهم أولى، خاصة مع تربص أعداء الله تعالى من كل حدب وصوب لإحداث اختراق منهجي في الدولة، والحمد لله تعالى أن سخر الخليفة -ثبته الله وأيده بنصره- والفرقان -تقبله الله في عليين- وأمثاله من المخلصين ليقمعوا فتنتهم وليفرقوا بينهم وبين أطماعهم في إفساد دين الرعية ودنياهم! أما بخصوص كلامه أن السلطان يمنع نشر العلم فهذا كذب مفضوح يرد عليه الديري نفسه في الصفحة (٢٧) من كتابه هذا حين يقول أن نتاج الدولة الإسلامية العلمي في هذه السنين لو جمع لبلغ عشرة مجلدات على الأقل.

وردًا على كلامه السمج في الحاشية أقول: وحين نشر الديري هذا الكتاب، ظهر الأخ أبو الحارث الأنصاري في اصدار مرئي من الباغوز يرغم أنف ترامب ومن دونه من المحبين له والمعجبين به! فأقول لإخواني: ألا تعجبون من شجاعة أبي الحارث وازدرائه بالكلب الأحمر ترامب كما يحلو للأخ وصفه، ومن دونية وسفالة الديري وافتتانه بترامب "العادل" مع أعدائه كما يحلو للديري وصفه! نعم من عدله إنزاله آلاف القنابل والصواريخ على رؤوس الموحدين! هكذا هي الموازين عند الديري المنتكس!

ثم يكمل نقطته الثانية في رد التهم عن المقدسي:

"أما عن عدم الذهاب للثغور فإني لأشهد على أبي يعقوب أنه كان يطلب الرباط"

هنا تقول أنه كان، فما علمك به بعد ذلك لتقحم نفسك في الأمر وتحرج نفسك!

ثم يرد في النقطة الثالثة أن أبا يعقوب قد كان مبغضًا للمقدسي من قبل هجرته، ولم يكن قد التقى به إلا مرة، فهذه أيضًا ليست حجة لينفي عنه الأمر فلا يعلم الحال بعد هجرته، وإنما ردي على الديري لأنه يحاول أن يظهر نفسه بمظهر العارف فيظن أنه بمجرد ثرثرته قد أحسن شيئًا، وما زاد على أن فسر الماء بالماء!

ثم يأتي إلى النقطة الرابعة في رده على التهم، التهمة هي جمع أرشيف الولايات البعيدة وأسرار الدولة، ولكن رد الديري هو الآتي:

"أما جمع أرشيف بعض الدواوين وبقاء الختم معه فقد كان أبو يعقوب يعمل مع أبي أحمد ولا يستغرب أن يعطيه الأرشيف للاطلاع عليه، وقبله كان أميرا للبحوث والدراسات ولا يستغرب وجود الأرشيف عنده! وكيف يكون مجرد وجوده يعني القتل! هل هناك حكم في الكتاب أو السنة أن الاطلاع على بعض الأسرار حكمه القتل!"

لاحظوا كيف يدلس، فيخفي التهمة أول رده ببعض الدواوين والأمر متعلق بأرشيف الولايات البعيدة! ولم يقل أحد أن مجرد وجود الأرشيف عنده يعني القتل، ولا الاطلاع على بعض الأسرار حكمه القتل، لكن أن تخرج هذه الأسرار، ويحتفظ أحدهم ببعض المعلومات لإرسالها إلى أعداء الدولة الإسلامية والمتربصين بها فهذا حكمه القتل!

<u>وبما أنه أورد الكلام والاستنكار هنا بصيغة المتغابي أو كاد المريبُ أن يقول خذوني! فسأذكر في هذا السياق أمرًا متعلقا بالديري ومن معه وبأرشيف الولايات البعيدة وأختام اللجنة المفوضة ومركز البحوث والدراسات لعله يتضح للباحث عن الحق حجم كيد هذا الديري ومن معه وتربصهم بدولة الإسلام، فبعد فرار الديري طلب من أحد أصدقائه وهو سوري كان في لواء الأقصى سابقًا وله معارف في الهيئة أن يزور له ختم مكتب البحوث والدراسات واللجنة المفوضة، كي يزور كتبًا باسم اللجنة ومكتب البحوث وينشرها، هو وأبو صهيب النجدي صاحب قناة التراث العمي، فأرسله صديقه السوري هذا إلى صديقه المزور في منطقة سرمدا فأخبره بما يريد ووضح له كل شيء عن الأختام التي يريدها،</u>

فكان رد المزور بأنني أستطيع أن أزور لك كل شيء إلا ختم الدولة وخاصة اللجنة هذا مستحيل لا أستطيع تزويره، وهم كانوا ملحين على هذا الأمر لأنهم يريدون تزوير أوراق وكتب وادعاء أنها صادرة من مكتب البحوث أو من اللجنة المفوضة ولا أعلم هل استطاعوا ذلك أم لا في نهاية الأمر ولكنهم كانوا مهتمين لهذا الموضوع جدًا، أما بخصوص أرشيف الولايات البعيدة فقد قالوا بأنهم طلبوا ذلك من أحد ما في الداخل، والديري قال أن أحدهم ولم يُسمِّه سوف يحصل على أرشيف الولايات البعيدة ويرسله لهم، بعد فترة قال بأنه حصل عليها وهي عنده الآن لكن لم يذكر اسم الشخص الذي أرسله لهم. وأنا لا أجزم بأن أبا يعقوب هو من أرسل أرشيف الولايات البعيدة والأختام لهم لأنهم لم يخبروا عن اسم الشخص الذي أرسل لهم أرشيف الولايات البعيدة، لكن دفاع الديري الغبي وتغابيه فوق غبائه أثار ريبتي ودفعني لكتابة هذا الأمر.

ثم يناقش بقية التهم ومنها إحداث شرخ في جماعة المسلمين، فيعجز أن يأتي برد غير اللعن والشتم وهذه حيلة العاجز! ثم التهمة المتعلقة بالتواصل مع أبي صهيب وإعانة مؤسسة راند أيضا نفس الكلام شتم ولعن دون نفي التهمة أو دحض الحجة، غير المطالبة بمحاكمات صورية كمحاكم الطواغيت التي ألفها بعد فراره إليهم!

ثم يتكلم عن تهمة تواصل أبي يعقوب معه فلا ينفي التهمة ولكن يرد كالآتي:

"وأما ما يتعلق بالعلاقة مع العبد الفقير أبي محمد الهاشمي فإني أحلف بالله العلي العظيم الذي رفع السماء بغير عمد وبسط الأرض بغير مدد أن أبا يعقوب لم يكن يعرف مكاني ولا كيف يصل الي، ولم أقابله طول مدة اختفائي الا مرة واحدة في جلسة مطولة قبل خروجي بثلاثة أيام فحسب"

هنا يحلف بالله فيقول أن أبا يعقوب لم يكن يعرف مكانه ولا كيف يصل إليه! ثم يقول بأنه قد التقى به قبل خروجه بثلاثة أيام، فكيف استقام له الأمر؟! ثم أنه هنا لا ينفي تهمة التواصل معه فيما بعد وهذا ازدراء منه بعقول القراء المصدقين له. والحق أنه بعد خروجهم كان لهم تواصل مع أبي يعقوب، فقد اتصل أبو يعقوب بهم ذات مرة وقال لهم قولوا لبتار البحريني أن يتقي الله ويعيد لي سيارتي والأموال التي أخذها مني، فقال

الديري وأبو حفص: الحجي -يقصدون أبا يعقوب- قد جلس مع البغدادي وبالتأكيد سيقنعه البغدادي ويقربه إليه، ثم قالوا أحسنت فعلًا بتار لأنه يستحق هذا الأمر، أي أبو يعقوب يستحق أن يأخذ بتار سيارته وأمواله مادام أبو يعقوب لم يخرج من أراضي الدولة، وكان بتار قد سرق سيارة أبي يعقوب، وأبو حفص سرق سيارة من بتار! هكذا هم وهذا ديدنهم وهذا الديري يدعي حزنًا على أبي يعقوب فقط طعنًا بالدولة لا حبًا به.

ثم يقول: *"ولا أدري ما هذه الدولة المنكوسة التي تزعم أنها على منهاج النبوة ثم يكون أمير أعلى مركز شرعي فيها ديوان البحوث والإفتاء جاسوسا مرجئا! والأمير السابق مرتدًا! وبقية الأعضاء ما بين جهمي ومشرك ومرجئ ومحدث! "*

فيكذب بصلافة وجه ويكيل هذه التهم بنفسه من رأسه العفن، وإنها لو لم يخرج منها الديري وأشباهه كانت ستكون منكوسة لكن الحمدُ لله الذي نقى الصف منه وممن مثله، ثم أن الديري مفتتن بمسمى ديوان البحوث والإفتاء أو مكتب البحوث والدراسات، وعمله لمدة هناك جعله يتوهم من نفسه حجمًا أكبر من حجمه فيخيل إليه أنه مؤسس هذا المكتب أو وريثه بعد مقتل البنعلي تقبله الله! وما إلى ذلك من تعلق بالمسميات منبعه نفسه التواقة للإمارة والشهرة! نسأل الله السلامة والعافية.

٣٣-ثم يأتي إلى الوجه الخامس الذي أورده تحت مسمى امتناعه هو وطائفته بشوكة عن النزول للقضاء الشرعي والحكم والفصل، ويذكر بضع حوادث يأتي بأصل الحادثة ثم يدلس ويلبس أو يكذب أو يتوهم لجهله وعدم إحاطته بمجريات الأمور، ومجرد كونه حاطب ليل جمع هذه الأمور دون أن يقف على حادثة واحدة منها بنفسه، أو يأتي بشهود عدول، أو بينة على صحة حديثه، تسقط عدالته، فكيف إذا عهدنا منه الكذب والتدليس والتحريف فيما سبق؟!

فيذكر من تلك الحوادث التي سأرد بعون الله تعالى على ما كنت على اطلاع على كامل تفاصيل القضية أما الحوادث التي لا أرد عليها فلعدم اطلاعي الكامل عليها ولكنني أجزم لنكارة سياقها كذب الديري فيها وتدليسه وتحريفه والله المستعان.

يقول بشأن حسبة الرقة:

"قضية حسبة الرقة حين نكل بهم عبد الناصر وطالبوا بمحاكمة فأبوا عادلة فأبوا وتم نفيه الى أقاصي الثغور!"

أما بشأن نقلهم إلى أقاصي الثغور فقد تم نقلهم إلى داخل الموصل فلا أدري كيف أصبحت الموصل في عهد ازدهارها وقت نقلهم أقاصي الثغور! أما النقل فكان إلى داخل المدينة ولم يفرزوا للرباط فمنهم من نُقل إلى المعهد الشرعي ومنهم من أصبح إداريًا للمعسكرات، بل أن الأمر كان تكريمًا للمنقولين وسلموهم أفضل البيوت وأفضل السيارات في الموصل فأي تنكيل وأي نفي هذا؟! ومن نُقلوا هم (أبو شيماء المدني، أبو شرف الجزراوي، أبو محمد الأزدي، أبو خالد الرحيمي، أبو مصعب الشامي، أبو محمد الهاشمي اليمني، أبو حفص البحريني، بشر الجزراوي، حسان الجزراوي)، منهم من ثبت وقتل، ومنهم من فر وانتكس وبدَّل، وقد كان من بينهم أبو حفص البحريني الذي يدعي التظلم وهو أخلاقه وأعماله إلى أخلاق وأعمال اللصوصية وقطاع الطرق أقرب، كما مرَّ ذكر ذلك مسبقًا.

أما بشأن قضية أبي البراء العنزي وأبي يحيى الشامي وأبي يحيى التونسي –تقبلهم الله– فهذه أوردها مرة أخرى وقد تم الرد عليه وتبيين كذبه أن الأمر لم يكن بقتلهم.

أما قوله:

" قصة الطبيبة المهاجرة المصرية التي ادعت على المستشفى الجمهوري في الموصل متهمة اياهم ببتر أطراف اخوة وهي لا تستحق البتر ويمكن علاجها، وقد وثقت عدة حالات واتهمت أمير ديوان الصحة بالتساهل في هذا الأمر، فأمر ابن عواد بقتلها"

ثم يكمل في الحاشية: *"ولولا لطف الله بها ودخول الشفاعات والمطالبات لقتلت، ثم ألزمت بالبقاء في الموصل وعدم الخروج! والله أعلم ماذا حل بحالها رحمها الله حية كانت أو ميتة"*

لخبثه ولؤمه يجزئ القصة بين المتن والحاشية ليؤصل فكرة أنها كانت ستقتل لا محالة، ثم ينفي ذلك بعد أن يزرع في النفوس أن الأمر بالقتل شيء هين! أما حقيقة القصة فلم يأت أمر بقتلها مطلقًا، بل جاء أمر بإدخالها المعهد الشرعي لتنضبط ويستقيم سلوكها

وأمر آخر خاص بها ولصالحها يعلمه من حضر الحادثة، وأوردُ القصة لتتبين الحقيقة فقط لا طعنا بالأخت -غفر الله لها- فهي على رغم ما بدر منها أفضل من الديري وكثير ممن مثله من أشباه الرجال الفرارين إذ ثبتت حتى آخر أيام الموصل، هذه الأخت كان لديها بعض من الأمور التي ينكر عليها -غفر الله لنا ولها- من ذلك أنها كانت تدخل إلى ردهات الرجال وليس هذا عملها ثم كانت تنظر إلى أوراق من لديه بتر وعلمها وممارستها في الطب لا تؤهلها للحكم على هذه العمليات كونها مستجدة فتدعي متوهمة أنهم قد قاموا ببتر طرفه وهو لا يستحق البتر فتسبب مشاكل لتوهيمها المبتورين أنهم لم يكونوا ليستحقوا البتر، وغير ذلك من أمور، وبعد أن رفع الأمر إلى الخليفة وحين تم الاطلاع على كلام الدكتور عبدالله أمير ديوان الصحة -تقبله الله- بخصوصها جاء الأمر بمنعها من دخول المستشفى وردهة الرجال وإخضاعها لدورة في المعهد الشرعي، وقد كانت هذه الحادثة أول أشهر فتح الموصل وإعلان الخلافة فيا عجبي ممن وكيف اجترها الديري الآن؟ اللهم إن كان قد علم بأمرها من الشيخ البنعلي -تقبله الله- الذي وصله أمرها أيضا وكان يلومها، فعمد الديري إلى تحريف القصة والكذب فيها الآن، ثم أن الأخت بقيت في مضافات الموصل لفترة ثم غادرت المضافات ومن ثم عادت للعمل في المستشفى في الموصل بعد ذلك، وقد علمت أنها كانت موجودة في المستشفى الجمهوري في الموصل إلى أواخر رمضان ١٤٣٨ الذي انتكس فيه الديري، وقد قتلت على الأغلب مع من قتل هناك -تقبلهم الله في عليين-، أما بخصوص حادثة البتر لغير مستحقي البتر فأبشر الديري أن الطبيب الاختصاص في الكسور والبتر قد بتر بيديه ساق ابنه المجاهد في حصار الموصل ولم أر أحرص منه على الاخوة ودقة في عملياته ورحمة بهم، وقد أحضروا له ذات مرة أحد الأشبال ممن أصيب بكسور شديدة فما كان منه إلا البكاء وهو يجري له العملية "دون بتر" ويقول كان الأجدر بي أن أكون مكانك ممن يقاتل يا ولدي! وقد علمتُ أنهم كانوا موجودين في الميدان إلى آخر أيامها، رحمهم الله أحياءً وأمواتًا، وأبشره أن أمير ديوان الصحة الذي يتهمه بالتساهل قتل مقبلًا

غير مدبر منغمسًا في الروافض وقتل أهله في القصف أيضًا، فأبشر بهؤلاء الخصماء يوم القيامة! فهؤلاء أطراف الحادثة ممن ادعيت أنهم امتنعوا عن النزول للشرع!

ثم يأتي إلى الحادثة الأخرى فيتكلم عن أبي أنس حديثة ويتهمه بالفاحشة! مدعيًا أن ساقط العدالة خباب قد رأى الاعترافات عليه ثم سجنه، فأخرجه من سجنه بعد ذلك والي الفرات أبي أنس والذي يسميه الديري بالهالك! قد أضاف الديري إلى طوامه القذف في الأعراض دون بينة أو شهود، عدا صاحبه خباب الكذاب، ومعروف جلد من خاض في الكلام حول أمنا عائشة رضي الله عنه، ومعروفة حادثة اتهام المغيرة بن شعبة –رضي الله عنه– وجلد عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– للشهود الثلاثة الذين لم يأتوا بالشاهد الرابع! أما عند الديري فقذف الأعراض سهل بلا شهود!

ويتكلم عن الشيخ أبي أنس والي الفرات –تقبله الله– ويصفه بالهالك ويتهمه أنه يرفض التحاكم للشرع، والشيخ –تقبله الله– لا أبالغ ان قلت من أكثر الأشخاص المخلصين والذين لهم قبول ومحبة في قلوب الأنصار والمهاجرين وهذا الأمر معلوم لدى كل من عرفه، وكم كان يساعد الاخوة المحتاجين وينفق عليهم، وكان إداريًا في صحراء العراق فكان كالأب لأولاده بل والله أكثر من الأب، وكان أغلب وقته يقضيه في العمل ولا ينام إلا ساعتين أو ثلاث، حتى بعد الفتح ينام ساعتين أو ثلاث ويعمل ليل نهار حتى أصبح أغلب الأخوة يتحدثون عنه ويستغربون ما هذا الإنسان وفي أي وقت يقوم بكل هذا العمل! وقد سمعت بنفسي الكثير من الاخوة ممن كان يمدحه ويثني عليه –تقبله الله– ومنهم القاضي أبو سارة الظفيري، وأبو عائشة الوائلي الذي كان يعمل في الحسبة، وميسرة الجزراوي، وأبو عمر النجدي الإداري، وأبو هيلة الجزراوي، وأبو معاذ العنزي الجزراوي وضيغم الجزراوي –تقبلهم الله جميعًا في عليين– وغيرهم الكثير. فحسبنا الله ونعم الوكيل فيمن طعن فيه.

ثم يقول أنه رأى الأخ أبا أنس حديثة في استنفار فتح الموصل وقال في نفسه: " *فوقع في نفسي أن الطريق لن يفتح ما دام هذا وأمثاله أمراء هذه المعارك* " بل بوجود مثلك

من المرائين الكذابين المتألين على رب العالمين عاملك الله بعدله وانتقم لأعراض الموحدين منك آمين.

أما قصة أبو بكر الهاجري التي أوردها فلستُ مطلعًا عليها، لكن التناقض والتحريف ظاهران فيها، فإن كان كما يذكر أنه تم اعتقال الهاجري لقوة عشيرة المقتول حسب زعمه فالأولى بالاعتقال هم الأمنيون الذين قتلوه فالعشيرة تطالب بدم القاتل إن صدقت روايته، أما مجيء أبي عائشة العراقي وإخراجه الأخ من السجن، فهذا يدل أن هناك من ينظر في القضايا ويرفع الظلم عكس ما يدعي الديري!

ثم يورد القصة الآتية في الحاشية:

"ومثل هذه القصة قصة المرأة الجاسوسة التي قبض عليها في الموصل وقد دلت التحالف على مقرات كثيرة فلما هم الإخوة بالتحقيق معها لكشف ما وراءها من خلايا وعملاء جاء أمر مباشر بقتلها فورا دون تحقيق! ثم اكتشف الإخوة أنها زوجة نائب والي بغداد! وقريبة أبي يحيى المذكور أعلاه -من بنات عمومته-! وقد كانت تعيش في الموصل في بيت أبي يحيى! وخرجت مع عوائل -سفلة القوم- قبل الحصار! واعتقلت في البوكمال فجاءت ورقة ممهوة بختم أمير اللجنة أبي يحيى ومسؤول الأمن العام أبو أيوب الرقي (كان يكني نفسه حينها أبا ناصر) يأمران بقتلها فورا، وأثار هذا الأمر ريبة أمنيي ولاية الفرات لكن لم يؤبه لذلك، فحسبنا الله ونعم الوكيل"

أحشفًا وسوء كيلة أيها الديري؟ -وإنني لأظن أن كاتب هذه الفقرة هو الحايك والله أعلم- هَلَّا وضح لنا كيف يقبض عليها في الموصل ثم تعتقل في البوكمال؟! ثم هلا بَيَّن لنا الديري من هم هؤلاء سفلة القوم الذين أخرجوا عوائلهم؟ هل يقصد الأزدي وأبا شيماء المدني وغيرهم ممن يتمسح بهم من طلبة العلم ويدعي مظلوميتهم؟ وإن لم يُحقق معها فكيف عرفوا هذه المعلومات التي يزعمها؟ ثم ما هذا الغباء والتناقض إن كان أبو يحيى وأبو أيوب -كما يقصد من كلامه- عملاء يعملون معها وأمروا بقتلها لكيلا يفتضح أمرهم، فالأصل أنهم كانوا سيحتفظون بها ويأمرون بإطلاق سراحها مادام الأمنيون على زعم الديري مشركي طاعة يطيعون أمراءهم ولو على حساب دينهم! فما حرص هؤلاء

الأمنيين على التحقيق وإحقاق الحق وقتل الجواسيس ما دام الديري يزعم أنهم مشركو طاعة ضباط البعث والنصيرية –حاشاهم–.

أما قصة هذه المرأة فقد سمعت بها من الأخ أبي رضوان الجميلي الذي قامت بوضع شريحة له ولمن معه وكان من ضمنهم شقيق الشيخ أبي يحيى –تقبله الله–، وقد كان شاهدًا على كلام الأخ أبي رضوان في هذه الحادثة الأخوان أبو عمر بغداد وأبو حسان العراقي، وبفضل الله لم يقتل الأخ أبو رضوان وأُصيب فقط وهو من شك في أمر هذه المرأة وكان شاهدًا على التحقيق معها، وظهر أنها قد قدمت إلى ولاية الفرات في نهاية نازلة الموصل، وزوجها ليس نائب والي بغداد كما يدعي الديري الفاجر وإنما مرتد يعمل في كردستان، وحين التحقيق معها ظهر أنها كانت في كردستان وكانت تعمل مع التحالف منذ زمن طويل ويعرفها الكفار، وحين وصولها لولاية الفرات كانت تسأل عن أبي يحيى –تقبله الله– ووقتها كان أبو يحيى مفقودًا وكان الاتصال به مقطوعًا وعلى الأغلب قتل–تقبله الله– وهو لا يعرف عنها شيئًا وعن وصولها لأرض الخلافة حينذاك! والأمر الذي أثار الريبة حولها أن أي بيت كانت تدخله يتم قصفه، فشك الأخوة بها وبعد اعتقالها حقق معها أمنيو ولاية الفرات واعترفت بكل شيء حتى أنهم وجدوا معها جهاز ثريا وقتها ثم قتلوها والحمدُ لله، أما بخصوص الورقة المختومة من أبي يحيى وأبي أيوب فكيف وصلت في ذلك الوقت الذي كان الحصار فيه مطبقًا على منطقة صغيرة، ربما سيقول أرسلها مع الحمام الزاجل أو مع الطائرات التي قصفته وقتلته –تقبله الله–!

ثم يتكلم هذا الغر على الشيخ أبي يحيى – تقبله الله– وما ضر السحاب نبح الكلاب، ومقام كل منهم حيث أقامه رب العالمين، فمقام الديري بين حمير العلم كلاب الطواغيت اللاهثة، ومقام أبي يحيى بين الشم الأباة المدافعين عن الدين والعرض نحسبه إن شاء الله تعالى من الشهداء، وآخر ما وصلنا عنه –تقبله الله– أنه في منتصف شوال ١٤٣٨ كان يتفقد في الميدان احتياجات العوائل ويسأل العوائل بنفسه عن حاجتهم للطعام والدواء وأي أمر آخر يطلبونه، ويحرض الاخوة على الخروج للقتال والثبات عند ملاقاة العدو والذكر والاستغفار والدعاء! هذا الأمر حين كان الديري في نفس الوقت مختبئا كالجرذان

عازمًا على الفرار ويخذل الموحدين ويدعوهم لترك الجهاد والفرار –كما قال عن موقفه مع أبي يعقوب المقدسي– فشتان شتان!

أما الحادثة الأخيرة التي أتى بها عن طريق خباب الكذاب فمنكر المتن والسند. وأما ما يقول إنه أولى ما يجب أن ينزل فيه الخليفة للقصاص هو دم العلماء، فهو كالروافض المتباكين على الحسين –رضي الله عنه– المطالبين بدمه، إذ يتغزل بقاتلهم –ترامب– ويطالب بدمهم من الخليفة! ولا أعلم بصفته ماذا يطالب بدمهم ممن يقاتل قاتلهم، فلا هو ولي دمهم، ولا هو ممن على نهجهم!

٣٤–بكذب ونفاق وشماتة بابتلاء الموحدين، وبصفاقة وجه ليس لها مثيل، يتباكى على ما حصل في الموصل فيكتب:

" تسببه بهلاك وانتهاك أعراض المسلمات في الموصل بمنع إخراج العوائل"

ألا أهلكك الله تعالى وكف عنا جشاءك! ألا لبيب متبصر يفهم ويعي أن غايته ليست نقض بيعة البغدادي فحسب، بل ترك الجهاد والتنفير من الهجرة وإظهار أن الهجرة والجهاد إراقة للدماء وانتهاك وضياع للعوائل والأعراض! نعم أن ما يرمي إليه ويريد قوله بعد أن يؤطر له: هذا مصيركم إن هاجرتم أو جاهدتم! فهو ممن قال الله عز وجل فيهم: ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾ وممن: ﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾، وممن قالوا: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ وممن ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إلا فِرَارًا﴾، وممن ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾، يريد أن يقول إن اتبعتم هؤلاء سيتخطفكم الناس جميعًا وتنتهك أعراضكم، وتجوع أيتامكم، فاركدوا في ديار الكفر آمنين! والدولة الإسلامية –أعزها الله– لم تمنع خروج العوائل وانحيازها إلى أراضي الإسلام وسنأتي لتفصيل هذا الأمر إن شاء الله تعالى.

ويعد ثبات آساد الحدباء لما يقارب السنة ومراغمتهم لعدوهم هزيمة نكراء فيقول:

" ولقد فجع الإسلام والمسلمون بأعظم هزيمة نكراء في التاريخ المعاصر في هذه المدينة"

والله الذي لا إله إلا هو إنه لظلوم جهول لئيم! أليس ظلمًا وحيفًا وغبنًا وإجحافًا أن توصف ملاحم الحدباء بالهزيمة النكراء؟! تلك الملاحم التي أرغم فيها أنوف الصليبيين

والروافض والمرتدين ومن والاهم، ودفعوا ثمنها أرواح آلاف حشودهم ومليارات أموالهم. أليست الموصل وأخواتها من أفلست الصليبيين وجعلتهم يتسولون من شعوبهم؟! أليست الموصل وأخواتها من أرغمت الروافض على أن يدفعوا بأطفالهم إلى فم الموت بكل بساطة لأنه فنيت ذكورهم! أما والله إن الديري كأسلافه الذين قالوا: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ وإنه ليقول في لحن القول ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾، ثم ماذا خسر الموحدون ليعد تلك الملاحم هزيمة نكراء؟ ثلة مباركة من الرجال والنساء والأطفال الموحدين الذين إن لم يقتلوا شهداء –إن شاء الله– في أرض الإسلام لماتوا حتف أنوفهم في المنازل والملاعب والمقاهي والملاهي ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، أم أرضًا هي لله الحكيم العليم يورثها من يشاء وقت ما يشاء والعاقبة للمتقين، أم أسرى وأسيرات قيدوا لأجل دينهم في ديار الكفر صابرين مضطرين بينما فر بعض من دونهم إلى ديار الكفر مختارين!

إن الديري ليرى الأمر هزيمة نكراء لأنه يرى بعين المادة، أما الموحدون فيرونه بإيمان ويقين منطلق الفتح بإذن الله، فما هذه الشدة إلا مغفرة للذنوب، وتمحيصٌ وتنقية للصفوف من عباد الأراضي والأموال ومضطربي المناهج والأحوال، ثم صبر ساعة ثم الفتح بإذن الناصر المتعال.

ثم يتحدث عن عدم اتخاذ التحضيرات المناسبة لمعركة الموصل وهذا قبل تسعة أشهر من بدء الحملة على الموصل كما يقول! ولكن بفضل الله اتخذ الاخوة الأسباب التي سخرها الله تعالى لتكون الموصل الصخرة الصماء بوجه أحلاف الكفر والضلال التي استشاطت غضبًا فأحرقت البشر والحجر لتعلن نصرًا وهميًا لهم وهزيمة للموحدين لا يعترف بها إلا المنافقين والكفار والمرتدين.

ثم يفتري أن عوائل المجاهدين قد مُنعت من الخروج من الموصل، فيقول أنه قد من الله تعالى عليه بالمشاركة في معارك فتح طريق الموصل، وأصل ذلك أنه حضر أيامًا فقط

دون مشاركة في قتال، وهذه الأيام قد صدع رؤوسنا بتكرارها ودون سبب يستدعي ذكر أمر مشاركته ولا سياق كلام يتطلب الأمر. ثم يقول:

"وحدثنا الإخوة الذين استطاعوا الخروج قبيل الحصار بالعجب والعجاب وما تشيب لهوله مفارق الشباب"

وما خروجهم قبيل الحصار إن لم يكونوا من أهل الأعذار؟! اللهم إن كانوا من أمثال الديري الفرار الذين تشيب مفارقهم هولًا من إطلاقة بندقية أو مرور طائرة!

ثم يكمل حديثًا من أوهامه دون دليل أو سند عن إخراج عوائل الأمراء وإبقاء عوائل باقي الجند، والواقع أن إخراج العوائل إلى أراضي الإسلام قبيل الحصار بشهر أو شهرين لم يكن فيه تشديد كثير وخاصة الأرامل والمهاجرات فقد سُهّل لهن العبور إلى الشام قبل بدء النازلة وإطباق الحصار على الموصل فيما بعد، أما بعد بدء معركة الموصل فتم منع العوائل من الخروج، لأسباب كثيرة منها أن الطرق التي يمرون بها كانت طرقًا عسكرية، والطريق الرئيسي قد يتعرض للقصف أو القطع في أي لحظة، ومع ذلك كانت هناك لجنة تنظر للحالات التي تستوجب الخروج وقد خرجت بعض العوائل حتى بعد بدء معركة الموصل، كما تم إخراج بعض العوائل والاخوة قبل نازلة الموصل وبعدها كأمنيين إلى المناطق التي لا تسيطر عليها الدولة الإسلامية للعمل الأمني، وهذه الغزوات شبه اليومية هي نتائج عمل هؤلاء الأمنيين، وأنتم كنتم تعترضون لماذا لا يخرجونكم الى هذه المناطق لأنهم يعلمون من هو أهل للعمل ومن هو جبان لا يصلح للعمل، وها أنتم قد خرجتم ماذا قدمتم منذ ما يقارب السنتين؟ أتحداك أن تذكر لي عملية واحدة ضد الكفار بل لم تستطيع تأمين احتياجات بضع من الأخوات، أما خروج الرجال مع العوائل والفرار من القتال هذا كان ممنوعًا إلا بعذر أو رخصة أو حاجة هناك في الأراضي الأخرى، ولا ندري هل يشمل الديري بشتمه ولعنه الأزدي وأبا شيماء المدني ومهاجرين آخرين كثر أخرجوا نساءهم وبعضهم هم خرجوا بأنفسهم مع عوائلهم قبل شهر أو شهرين أو أكثر من بدء الحملة على الموصل؟!

ومعظم العوائل التي بقيت في الموصل هي التي اختارت البقاء والثبات بفضل الله تعالى، ومن بينهم عوائل القادة والأمراء فكل من بقي من القادة والأمراء هناك بقي معه أهله فهم ليسوا بأفضل من أهالي الجند والمقاتلين وغيرهم، أما ما يتباكى عليه كالنائحة المستأجرة من وقوع بعض الأخوات في الأسر واللاتي ينسبهن إلى فقراء المهاجرين والأنصار، فأنا على إطلاع وعلم بهذا الأمر، ولستُ أبالغ إن قلت أن نسبة كبيرة ممن في السجن وربما تبلغ النصف من النساء الأسيرات هن من نساء القادة والأمراء، ولولا الخوف على الأخوات لعددتهن وذكرتُ أسماء ذويهن ولكن حسبنا أن الله تعالى يعلم، وقد أرسلت بعضهن رسائل من السجن يقلن بأن العهد السابق كان عهد ابتلاء الرجال بأنفسهم، والآن عهد ابتلاء النساء بأنفسهن ونحن صابرات راضيات وننتظر أن يسخر الله تعالى إخوتنا وندعو لهم ليفكوا بالعز أسرنا. وقد قتل وأُسِر من عوائل الإخوة القادة والأمراء الكثير، ولا أعتقد أن أحدًا من الدولة الإسلامية من القادة والجند إلا وناله ونال أهله الأذى والأسر والقتل سواء في الموصل أو في الشام أو في كل مكان من أرض الخلافة، فهؤلاء بعض من أهل الشيخ أبي معتز القرشي قتلوا في الميدان مع ابنه القاضي أبي العباس تقبله الله، وأهل أمير ديوان الصحة قد قتلوا في الموصل القديمة، وهؤلاء أهل القاضي أبي حسين –تقبله الله– قد قتلوا جميعًا في الميدان وقتل هو بعدهم –تقبله الله–، وأهلي الآن في الأسر، وأهل أغلب الاخوة العسكريين قد قتلوا وأسروا والكثير الكثير ممن يتعذر ذكرهم وممن لا نعرفهم ونعجز عن سردهم ولكن الله تعالى لا يعجزه أن ينتقم لهم ممن طعن فيهم وفي ذويهم وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولعلي أسرد أسماء بعض من أعرفهم ممن قتلوا من المشايخ والأمراء والجند مقبلين غير مدبرين في معارك الشام والموصل ممن يتهمهم الديري أو يتهم أمثالهم بأنهم فروا بعوائلهم حين اشتدت الأمور وأطبق الحصار على أراضي الدولة الإسلامية: (الشيخ أبو صالح العبيدي أمير هيئة الحرب قتل في معركة الموصل، الشيخ القرني أمير المعاهد الشرعية ثم مؤخرًا أمير ديوان الدعوة والتعليم قتل في أواسط رمضان أثناء مشاركته في القتال في حصار الموصل، الشيخ أبو بكر القحطاني، الشيخ تركي البنعلي، الشيخ أبو داوود

الإماراتي أمير هيئة الحرب في الشام قتل في معركة الرقة، أبو البراء البغدادي أمير لواء الصديق قتل في الرقة، أبو العمرين أمير لواء الصديق، الدكتور عبدالله أمير ديوان الصحة قتل منغمسًا في أعداء الله ليلة الثاني من شوال في الموصل، أبو يحيى الجميلي أمير اللجنة المفوضة في العراق قتل في معركة الموصل، أبو سعد العراقي والي الفلوجة قتل في معركة الموصل، حجي عارف العراقي والي الجنوب قتل في معركة الموصل، أبو عائشة أمير فيلق عمر قتل في معركة الموصل، أبو حسام أمير الرصافة في ٢٠٠٦ قتل في معركة الموصل، أبو حافظ نائب والي بغداد، قتل في معركة الموصل، أبو عبدالله ضيغم الجزراوي وأبو محجن التبوكي وأبو عزام الكويتي قتلوا في هجين، البغدادي الليبي قتل في الرقة، أبو صهيب الفرنسي نفذ في بلدة بقرص، أبو عبدالله الطاجيكي، أبو سارة البغدادي قاضي ولاية بغداد، قتل في الموصل، حجي شاكر والي نينوى ثم والي الجزيرة قتل في غزوات فك الحصار عن الموصل، أبو أنس العراقي والي ولاية الفرات، قتل في معركة ولاية الخير، أبو مصعب الريفي المغربي أمير كتيبة الإنغماسيين في العراق، أبو محمد التونسي أمير لواء أبو بكر الصديق في جيش الزبير بن العوام قتل في معركة مطار دير الزور، أبو أحمد العراقي الأمني العام لدولة الخلافة قتل في الشام، أبو طيبة أمير هيئة الأسرى قتل في معركة الموصل، أبو عبد الله العراقي والي الرقة قتل في ريف الرقة وهو يدير صد هجوم التحالف على الجرنية والطبقة، أبو يعقوب الحموي أمير كتيبة البراء بن مالك قتل في صد الهجوم في الطبقة، أبو طارق عسكري في كتيبة البراء بن مالك، أبو معن نائب أمير كتيبة البراء بن مالك، خالد أبو سليمان والي إدلب سابقًا، أبو عمر القرشي الحلبي، أبو مريم الطاجيكي قتل في الباغوز، الشيخ أبو محمد المصري الشرعي قتل في الباغوز، أبو مريم المغربي قتل في الباغوز، أبو حمزة المكي قتل في الشعفة أو هجين، أبو خطاب التركي قتل في الباغوز، أبو أنس الداغستاني قتل في الباغوز، أبو عمر الطاجيكي العسكري قتل في الباغوز، أبو إبراهيم الهولندي، أبو سمية القوقازي قتل في الباغوز، أبو رقية المصري قتل في الباغوز، أبو مهند الفلوجي قتل في الباغوز، أبو طيبة العراقي قتل

في الباغوز، يونس الجغيفي قتل في الباغوز، أبو حنان السلماني قتل في الباغوز، الدكتور أبو دجانة الطاجيكي قتل في الباغوز، الدكتور أبو عبادة الروسي قتل في الباغوز). وغيرهم الكثير قتلوا قبلهم وبعدهم من القادة والجند والمهاجرين والأنصار، ممن يعجز المرء عن ذكرهم تقبلهم الله جميعًا في عليين وألحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين.

ثم ليذكر لنا هذا الفار الديري قصة الأخت الفرنسية التي اعتقلتها هيئة الردة بعد ان ادعوا انهم يريدون تهريبها مع باقي نسائهم اللاتي وصلن إلى تركيا بسلام! عدا ذلك خذلانهم للأخوات الموحدات ممن كن معهم ممن يتباكون ويتمسحون بأزواجهم وها هو الآن يذرف دموع التماسيح ليضحك على بعض السذج ممن يصدقونه.

ثم يأتي بحادثة يرويها عن خباب وما أدراكم ما خباب! إذا قيل: ما الكذبُ؟ قلنا: قال خبابُ! فيزعم أن الحجي عبدالله قال لأبي عبدالله الطاجيكي -تقبله الله-: لا تحرصوا على فك الحصار عن الموصل! تلك والله سفاهة وبلاهة لا يقولها ولا يصدقها إلا الحمقى والمغفلين، فالكل يعلم أن غزوات فك الحصار وفتح الطريق لم تتوقف حتى آخر أيام الحصار، فالمؤازرات من جميع الولايات والاستنفار مستمر وكل ذلك باطلاع ومتابعة مستمرة من الحجي عبدالله، حيث كان الشيخ عبدالحكيم أمير هيئة الحرب في العراق هو من يقود معركة فتح الطريق وفك الحصار ويشرف على العملية ويتواجد في الخطوط الأمامية وكذلك نائبه أبو طارق العسكري هو أيضا كان يدير المعارك، أما أمير فرقة الفتح فهو من قاد الغزوة المعروفة لفتح الطريق حيث كان على رأس الرتل العسكري الذي حاول اقتحام المدينة، مع مشاركة عدة كتائب من لواء الصديق وكان أميرهم أبو العمرين أيضا مشاركًا، كذلك مشاركة لواء الفاروق مع مؤازرات من ولايات الخير وحماة والرقة والفرات والبركة، حيث تم شن أكثر من خمسين غزوة واستشهد الكثير من الاخوة -نحسبهم والله حسيبهم- في غزوات فك الحصار وفتح الطريق، كل هذا ثم يقول هذا الأفاك أنه قال لا تحرصوا على فك الحصار! ولا أدري هل الديري يكذب باسم خباب

الذي طالما حذر منه ومن منهجه الفاسد، أم أنهم يباشرون معًا تجارة المفاليس بالثرثرة والكذب على بعضهم البعض وعلى الناس دون حياء ولا مروءة.

ثم يتحدث عن الفرار والجبن ومجالسة النساء وهو لم يدع شيئًا مما ذكر وأنكر إلا وفعله قبل غيره، أما أمير المؤمنين وإن اختفى وانتقل بين الجبهات يبقى قائدها ورائدها وله ذلك فالميدان ميدانه والأمر له، ولا غبار عليه وعلى جهاده، وما ضر السحاب نبح الكلاب، والحق ما شهدت به الأعداء، وقد رأى الكل وشاهد استماتة الصليبيين وعرضهم لملايين الدولارات لقاء الحصول على معلومة تدلهم عليه أو لمن يقتله، فليرنا الديري قائدًا أعجز الصليبيين وأرغمهم –بفضل الله– غيره! نسأل الله تعالى أن يحفظه ويثبته وينصره آمين.

ولا عجب أن يحرض الديري من في الداخل من الجند على الغدر بالخليفة والخروج عليه وقتله وهو ذات الأمر الذي يحرض عليه الصليبيون من في الخارج من العوام والمرتدين في نفس التوقيت، فهي مهمة واحدة والموكل لهم واحد وكل على ثغره! نسأل الله تعالى أن يخيبهم ويرد كيدهم في نحورهم آمين.

ويتحدث عمن أخرجوا عوائلهم محملين بالذهب والأموال وتركوا نساء المسلمين بلا قوت أو مأوى، على حد ذكره ولا أجده يتحدث إلا عن نفسه ومن معه من جليسي النساء، فقد وصل بهم الحال أن يسرقوا أموال الدولة الإسلامية بحجة الغنائم وأموال الأفراد والأرامل بالاحتيال والنصب ويطردوا الأرامل المحتاجات!

ثم يكتب متشمتًا مظهرًا الحزن والأسى:

"ثم تتابعت المصائب في الشام حتى رأينا آلاف النساء قد اقتداهن كلاب الملحدين من القوات الكردية وأحلافها من كفار الأعراب والعجم وتصور الحرة العفيفة إذ يفتشها خنزير ملعون! "

والله الذي لا إله إلا هو لا يصدر هذا الكلام إلا من خنزير شامت عديم الغيرة على الأعراض، فحين رأى هذا الخنزير الديوث ما يقتله ويسوؤه من خروج الثابتات من الأخوات الموحدات يخبرن ببيعتهن لأمير المؤمنين والتزامهن بأوامره وثباتهن على العهد

ومضيهن على الطريق بإذن الله فكانت قاصمة ظهره إذ رأى من هؤلاء المستضعفات من إيمان وصبر وثبات ما يعجز أن يأتي بمثله، وما ينقض حججه وكذبه بقوله أن الدولة الإسلامية هي التي منعت العوائل من الخروج بعد الاضطرار وضيق الحال وحتى قبله، فكان ببغيه وحسده كقابيل إذ قال لأخيه لأقتلنك، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

أما كذبه بشأن التقصير في إخراج الأسرى وإخراج خواصهم فقط فالعالم كله يعرف ويشهد بريادة الدولة الإسلامية بفضل الله تعالى في تحرير الأسرى من الاخوة والعوام وسعيها لذلك بمختلف الوسائل منذ سنين، أما كلامه عن إخراج أهل السنة ممن يسميهم "السفلة من المنتسبين لأهل السنة" فهذا ليغطي تناقضه وكذبه فيصمهم بالسفالة ويطعن في دينهم ثم في عرضهم متهمًا إياهم بالردة وعمل الفاحشة وهو يعجز أن يطلع على حالهم أو يأتي بشهود يدينونهم، وليست هذه أول مرة يطعن فيها بالموحدين وبأعراضهم بغلو وتخرص في رمي التهم جزافًا، فهل من عاقل يتبع هذا الأحمق ويصدقه وهو يرى ما يرى فيه من جمع لمساوئ الأخلاق وفساد النهج؟!

أما بشأن استشهاده بمقولة الإمام الشافعي -رحمه الله- التي مفادها أن يبعث الإمام في الغزو من يرعى مصالح الناس ويدبر شؤونهم، فهذا عين ما فعلته وتفعله الدولة الإسلامية من تدبيرها لأمور الناس تحت سلطانها من المطعم والمشرب وما إلى ذلك من احتياجاتهم وإن الكاره المعادي لهم ليتعجب من تدبيرهم بفضل الله تعالى لهذه الأمور رغم شدة الحال وإحاطة الأعداء، أما الديري فيطلب أن يقدم الناس دنياهم على دينهم إن تعرضوا لشدة، كفعله هو وفراره إلى أرض الكفر لما انقطعت الخيرات واشتد الحال وتعين القتال، ففر بما سرق من أموال لا يلوي على شيء وعجز أن يثبت كالنساء المستضعفات!

٣٥-يأتي إلى الوجه السابع ولا يأتي بجديد غير تكرار ما سبق من التظلم الكاذب، وهنا تكلم عن تعطيل بعض الشعائر الظاهرة فيعيد الكلام عن الغنائم وادعائه غصبها، والركاز وما إلى ذلك من أمور، فيتكلم عن غزوة تدمر الثانية وغنائمها، فيقول أن غنائم غزوة

تدمر لم توزع على المشاركين بل غصبت منهم، وهذا كذب وقد ذكرت مسبقًا عن كيفية توزيع غنائم تدمر حيث تم إعطاء كل أخ سلاحه كغنيمة، ومن كان نوع سلاحه غير جيدا يتم اعطاؤه ورقة ويبيع السلاح لبيت المال ب (٦٥٠) دولار، أما تظلمه بخصوص عدم حصولهم على غنائم في غزوة تدمر، فهؤلاء المعترضين بحدود (٢٥) شخصًا كانوا جالسين في أبعد نقطة في الطبابة ولم يتحركوا من مكانهم طيلة الغزوة، وقدر الله تعالى أن تم أسر أحد النصيرية فأخذته إلى الطبابة لعلاجه ولما دخلت عليهم وجدتهم يأكلون ما لذ وطاب ويذبحون الخراف، والاخوة الإنغماسيون في المتقدم فقط الله سبحانه العليم بحالهم من قلة الأكل وعدم وجود ما يتدفؤون به في ذلك الوقت، وهؤلاء –من ضمنهم الدوسري– رغم تخاذلهم عن مؤازرة الاخوة كانوا يريدون قتل الأسير فلما تم منعهم من قتله اعترضوا على المنع، إلى أن يسر الله تعالى للشيخ أبي عبدالبر –تقبله الله– التقرب إلى الله عز وجل بقتله والحمدُ لله، ثم بعد ذلك حين لم يُعطوا الغنائم ادعوا ان الدولة ظالمة منعتنا الغنائم وهم لم يشاركوا أصلا إلا في الأكل! والآن يتكلم بدون حياء أنه يلعنون الإمام لأنه منعهم غنائم الغزوة وهل شاركتم لتعطوا؟!

وأما ذكره لسبي سنجار فقد تم توزيع السبي للمشاركين وتوزيع عدد منهم لكل ديوان، وبعض الاخوة المشاركين لم يريدوا استلام السبي لمشاركتهم فتم تعويضهم بمبلغ مالي لقاء ذلك. وأما قوله تم توزيعه على علية القوم فأغلب من يتمسح بهم من طلبة العلم كانت لديهم سبية أو أكثر فهل يندرجون تحت كلامه أيضًا؟!

أما بخصوص كذبه على الشيخ أبي أنس –تقبله الله– وأنه لم يحمل معه من النساء المحاصرات في الميادين، فالأخوات قد تم نقلهن مسبقًا عن طريق سيارات الاخوة إلى القورية والعشارة وقسم منهن إلى البوكمال، وبقي فقط الاخوة الذين يقاتلون هناك والذين انحاز من انحاز منهم عبر النهر بعد ذلك، والشيخ أبو أنس –تقبله الله– والي الفرات الذي تكلمنا عنه مسبقًا، تورعًا كان لا يحمل في سيارته حتى الاخوة حذرًا من الإنزال أو القصف وخوفًا عليهم ومن يحمله معه كان يخبره بأنه سينفذ إذا حدث إنزال أو ما شابه ليكون على علم. فما أشبه حجج الديري بحجج الخوارج السابقين واعتراضاتهم السمجة!

٣٦-يتكلم عن غياب الشورى الحقيقية، ولا نعلم ما هي الشورى الحقيقية بمفهومه! فيدعي أن الدولة عطلت شعيرة الشورى، وهو الراتع في بلاد الطواغيت حين كان مجلس الشورى وأهل الحل والعقد لعقد ويزيد يراغمون أعداء الله وتتضح لهم معالم الطريق هداية من الله سبحانه وتعالى لهم لسبله جزاء صدق جهادهم -نحسبهم والله حسيبهم- بل ومنهم من عمر جهاده أطول من عمر الغر الديري، فهذا الديري تسلق المنابر لأيام ثم تاق ليكون الخليفة أو من أهل الحل والعقد، وحين أنزلوه منزله حقد وانتكس وفر باثًا الأكاذيب والدعاوى الباطلة، فماذا لو كانوا وضعوا الديري في مجلس الشورى؟! لكان ربما ناصح وأشار بالتدخين والسرقة والفرار.

ويبدأ بسرد بعض الأمور التي ينقم بها على الدولة منها قوله:

" قصف مدينة مارع في ريف حلب بالسلاح الكيمياوي وقذائف الكلور، وقد أنكرت يومها على أبي الأثير تقبله الله وغفر له كيف تجرأ على مثل هذا وقد كانت مدينة مارع تحت حكم الصحوات المفحوصين لكن فيها من عوام المسلمين من لا يحل قتله واستباحة دمه، وسألته هل استشرتم أحدا في مشروعية هذا العمل، فأجابني بالنفي".

ثم يضيف في الحاشية: *" من لطف الله أنه لم يكن حينها في مارع من عوام المسلمين أحد "*

ظهر لدى الديري أن عوام المسلمين يستطيعون الطيران بمدة هي مدة المسافة بين قراءة المتن والحاشية!

ثم يقول: *"استشاروا ابليس فأوحى لهم بنشر المنامات الوهمية والرؤى الخرافية بين الجنود والرعية "*

وهو نفسه كان قد قال لأمير المؤمنين مسبقًا:

"ولقد تتابعت الرؤى من الصالحين أن الله مبتليك ومستبدلك بغيرك إن بقيت على ما أنت عليه ولم تصلح فساد الحال"!

غرَّهم إبليس ووسوس لهم بالخروج والفرار فظنوها رؤى ولسفاهة عقله اعتد بها في رسالة للخليفة ليفضح نفسه على الملأ! أما الدولة الإسلامية فقد بينت وذكرت في صحيفة النبأ

وحذرت من التعلق بالرؤى والجزم بها، ولئن كان البعض قد استبشر بالرؤى ونشرها لرفع العزائم دون التعلق بها أو الجزم بوقوعها فهذا يحل له الاستبشار بها، أما أنتم فمناماتكم الشيطانية أردتكم وأخرجتكم من أرض الإسلام!

أما كلامه عن الشيخ الفرقان –تقبله الله في عليين– وذكره لمقولة مكذوبة أو مبتورة، عن قوله أن الدولة لم تقم على الشرعيين وما ضيع الدولة إلا الشرعيين، فإن صحت المقولة عنه فالموقف الذي أخفاه يوضح سبب المقولة ولا ريب أنه قد بتر وأخفى من كلام الشيخ ودلس، فالشيخ –تقبله الله في عليين– قطعًا يقصد الشرعيين من أمثال الديري ممن يصورون أنفسهم علماء وهم لا يعدون كونهم إلا حميرًا تحمل أسفارًا ضالين مضلين، كقولنا علماء السلاطين وما إلى ذلك، أما بخصوص أن الدولة لم تقم على الشرعيين، فإنها قامت على المجاهدين والعلماء العاملين الصادقين الأخفياء الأتقياء، أما هؤلاء المتشبعين بعلمٍ لم يُعطَوه والمختبئين خلف مسمى الشرعيين وما إلى ذلك من ألفاظ يخفون بها زورهم وفجورهم كالديري وأشباهه الناقضين غزلهم فلم يثبت على عاتقهم سلاح فضلًا عن أن تقوم عليهم دولة! فقصد الشيخ إن تكلم بكلام مماثل فهو كقول القائل:

وهل أفسد الدين إلا الملوك   وأحبار سوء ورهبانها

٣٧–ثم يذكر في الوجه التاسع كلاما غبيًا ما أغبى منه إلا كاتبه، عن تغلب من هم تحت الخليفة على قراره وأنه ضعيف الشخصية! فيا حبذا ضعيف شخصية مغلوب على أمره –أعز الله أمير المؤمنين وحفظه– يفتح الأمصار ويغيظ الكفار!

٣٨–يأتي إلى خلاصة إفكه وبهتانه، فيسرد عددًا من النقاط أشبه ما تكون في الفحوى بتلك التي يسردها علماء السوء وإعلام الكفار ضد الإرهاب، ولكن بطريقة خبيثة أخرى وهي الدعوة إلى نقض البنيان من الداخل!

فيقول في النقطة الثانية:

"الى اخواني المجاهدين في كل الأرض، يجب على كل من خرج من بيته ناويا الجهاد في سبيل الله الاستمرار في الجهاد، وقد برئ النبي (صلى الله عليه وسلم) ممن تعلم الرمي بالسهام ثم نسيه فكيف بمن سلك طريق الجهاد ثم تنكب عنه وتركه، ...، وما خرجنا الا لنقتل فأقبلوا على جهادكم ولا تبدلوا ولا تغيروا ثبتنا الله واياكم"

فلم ترك الديري الجهاد وفر إلى أحضان هيئة الردة وتركيا إن كان خرج ليقتل؟ وليعلم من اغتر بهذا الغر أنه لا يخلص له في النصح ولا يصدق فلو كان صادقًا لبقي ولم يفر، وإن كان يزعم أنه اضطر إلى الخروج فهلا حدث نفسه بالجهاد كما يوصي غيره الآن؟ بل حدث نفسه بالتدخين وتفرقة صفوف المجاهدين. إلا إن كان نصب نفسه كمريدي الصوفية فيظن أنه قد بلغ درجة تسقط عنه الفرائض فلا يأثم بترك الجهاد والقعود، ولا يأثم باقتراف المحرمات! وقد قال الديري بنفسه ذات مرة أنه لا يريد أن يجاهد بعد وأنه يريد الخروج إلى الأردن أو إلى الإمارات ليطلب العلم كالمقدسي! فطلبه هذا من المجاهدين بعد أن دعا الخليفة إلى عزل نفسه في المطلب الأول هو فقط ليظهر نفسه بمظهر الورع الحريص على الجهاد والمجاهدين وهو أبعد ما يكون عن ذلك.

وفي النقطة الأخرى يدعي نصح المجاهدين فيقول:

" واياكم وتكفير المجتمعات بالعموم ومن أظهر الإسلام فعاملوه بالإسلام ما لم يأت بناقض محقق"

ولكن أميره الدوسري يكفر عموم أهل إدلب ويرى أن الأصل في الناس الكفر، وقد حدث نقاش ذات مرة بين الدوسري الذي يكفر كل أهل إدلب وبين الديري الذي لا يكفرهم، فبعد انتهاء النقاش قيل له: لم لا تنكر عليه هذا منهج الغلاة، فقال الديري: لا رأي الدوسري فيه وجهة نظر!

ثم يقول بعد سيل من الدعوات لنقض بنيان الدولة مدعيًا الدعوة إلى عزل خليفتها وغايته هدم هذا البنيان بأكمله وأن يقتل المجاهدون بعضهم بعضًا فلا تقوم لهم قائمة بعد ذلك، فيترفق في معاملة الكفار ويشدد على الموحدين، فيقول:

" وأعيذكم بالله أن تسلموا أنفسكم للكفار الا من أكره على ذلك ولم يجد فرجة من أمره أو سعة، ...، ومن نوزع في شيء من أمر دينه فلا يتردد في قتل من قاتله واعتدى عليه كائنا ما كان، وليلق الله عزيزا شهيدا خير له من أن يقتله ... ابن عواد أو غيرهم ضعيفا أسيرا "

رخص بتسليم النفس إلى الكفار حين الإكراه ولم يطلب قتالهم، أما الموحدين فدعا إلى عدم التردد في قتلهم!

ثم يدعو مجاهدي الدولة الإسلامية في الولايات البعيدة إلى خلع البيعة بأسلوب خبيث في التحريش، طالبًا زورًا استمرار الجهاد إلى أن يهيئ الله تعالى لهم من رحمته أمر رشد، وهذا الغبي ومن قام بتجنيده قد أغاظهم اجتماع كلمة الموحدين في أصقاع الأرض على بيعة إمام واحد وأغاظهم وأصابهم في مقتل جهاد الدولة عبر القارات، وإلا فلولا فضل الله تعالى في تسخير الدولة الإسلامية لحمل راية الجهاد في تلك الأماكن لما قامت للمجاهدين ومن يفكر في الجهاد هناك قائمة.

ويقول في رسالته إلى المناصرين: *"ولا تتألوا على الله فتقولوا: باقية "*

بل باقية بإذن الله تحقيقًا لا تعليقًا، كما قال الرجل الصالح العدناني ومن قبله الشيخ أبو عمر البغدادي –تقبلهما الله في عليين–: " باقية لأنّ الكفر بكل ملله ونحله اجتمع علينا وكل صاحب هوىً وبدعةٍ خوارٍ جبانٍ بدأ يلمز ويطعن فيها، فتيقنّا بصدق الهدف وصحة الطريق". انتهى كلامه رحمه الله.

ثم يقول:

"الى اخواننا المسلمين ممن كان عنده نزعة للغلو في التكفير: بالله عليكم أيهما أولى الآن، هذا العدو الماحق الذي ترونه يحيط بأهل الإسلام –أو بالمنتمين الى الإسلام على رأيكم– أم أن تكونوا في صف من قاتلهم من أعتى قوى الكفر العالمي اليوم"

والله إن كلامه هذا لينقض كل كتابه وكل ما دعا إليه، فبالله عليكم أيهما أولى الآن بدعوى الديري، هذا العدو الماحق الذي يراهم يحيطون بأهل الإسلام –أو بالظلمة على رأيه– أم أن يكونوا في صف من قاتلهم من أعتى قوى الكفر العالمي اليوم؟! وها نحن

نرى اليوم كيف نشر الديري هذا الكتاب في وقت أشد حملة من الكفار على الموحدين في الباغوز وعلى دولة الخلافة، وقد سمعت بأذني أحد الأخوة في الباغوز يدعو على الديري ويقول نحن خصماء له ولمن معه يوم القيامة وكذلك الأخوات في المخيم يدعون عليه وعلى مجموعته.

وقد وافق الكفار في المطلب والتوقيت ذاته حين دعا إلى قتل الخليفة ومن يحيط به من القادة، والكفار وزعوا مناشيرًا يدعون فيها إلى الإبلاغ عن الخليفة ومكان تواجده، مستخدمين عبارات مشابهة لعبارات الديري كقولهم أن الخليفة مختبئ بأمان بعيدًا عن الموت والدمار! كما لم ينسوا وضع آية كريمة في غير موضعها مع مناشيرهم، كما فعل الديري بالإتيان بأدلة وحوادث في غير موضعها! فهلا وعظ الديري نفسه قبل أن يعظ الغلاة أم يأمر الناس بالبر وينسى نفسه؟ وقد جاء في البداية والنهاية أنَّ سفيان بن حسين قال: " ذكرت رجلاً بسوء عند إياس بن معاوية، فنظر في وجهي، وقال أغزوت الروم؟ قلت: لا، قال: فالسند والهند والترك؟ قلت: لا، قال: أفتسلم منك الروم والسند والهند والترك، ولم يسلم منك أخوك المسلم؟! قال: فلم أعد بعدها"

أما الديري فقد سلمت منه أمم الكفر والطواغيت وأرباب البدع والضلال ولم يسلم منه الموحدون المجاهدون، وليته اكتفى بالغيبة فقط بل دعا الى شق صفهم وقتل قائدهم!

٣٩-وفي خاتمة كلامه يذكر ثلاث أمور إن توفرت في أحد المسلمين فعمله يصب في مصلحة المجاهدين، وهو قد وقع في نقيض الأمور التي ذكرها إذ يقول:

١- ألا يقف في صف الطواغيت ضد عباد الله المجاهدين بأي شكل من الأشكال.

٢-ألا يقف ضد مشروعهم في الجهاد والقتال في سبيل الله وينصب نفسه حجر عثرة في طريقهم.

٣-ألا يتلبس في طريقه بشيء من صور الشرك القديم أو المعاصر وخاصة شرك الديمقراطية والبرلمانات والانتخابات والدساتير.

فإن لم يكن كتابه هذا شكلًا من أشكال الوقوف مع الطواغيت ضد المجاهدين وإشغالهم عن جهادهم فما يكون؟

أليس قد نصب نفسه بكتابه هذا حجر عثرة ضد الخلافة والجهاد في سبيل الله؟ وغالب كلامه دعاوي عريضة كتلك الدعاوى التي كان يطلقها أسلافه من الظواهري والجولاني ومن مثلهم من المنظرين من ادعاء المثاليات زورًا وكذبًا، أما هدف الديري الخبيث من سرد هذه الأمور الثلاث هو أن يقول إن امتد سلطان الخلافة لأرضكم فلستم ملزمين ببيعة الخليفة ولستم آثمين بترك البيعة أو نقضها، وواهم من يظن أن هدفه فقط أن عزل الخليفة البغدادي ومن حوله، بل وراء ذلك تشرذم المجاهدين إلى جماعات وأحزاب متفرقة تقتل بعضها بعضا، كما قالها الشيخ العدناني –تقبله الله في عليين–: "إن القوم لا يريدون إلاّ أمرًا واحدًا: عدم الاعتراف بالدولة الإسلامية عنادًا وكبرًا، وإسقاطها والقضاء عليها"، وهيهات لهم ذلك بفضل الله تعالى.

أعوذُ بربِّ الناس من كل طاعنٍ ... علينا بسوءٍ أو مُلِحٍّ بباطلِ

ومن كاشحٍ يسعى لنا بمعيبةٍ ... ومن مُلحِقٍ في الدِّينِ ما لم نحاولِ

*****

ختامًا أوصي إخواني المجاهدين والمناصرين وأخص من كان منهم في الأسر وتصلهم أطراف الأمور ويتعذر عليهم الاطلاع على حقيقة الوقائع، بتقوى الله عز وجل والامتثال لأوامره سبحانه وتعالى بالتثبت والتبين وعدم الانجرار خلف الدعاوى الكاذبة التي يدعي فيها أصحابها الورع والحرص على الجهاد وأهله وهم أبعد ما يكونون عن ذلك، فقد رأيتم حقيقة هذا الديري ومن معه واطلعتم على أخلاقهم ورأيتم الكثير ممن مثلهم من قبلهم، ورأيتم حالهم ومآلهم ورأيتم حال ومآل الدولة الإسلامية وصدقها، وإن هذه الشدة ما تلبث أن تزول بإذن الله تعالى ولات حين مندم لمن تخلف عن ركبها أو فر منها أو صد عن نصرتها بسبب أوهام وتخرصات الأفاكين المنتكسين.

وإن زمن التنظير والكلام قد ولى منذ أمدٍ طويل، وإن صدق الدعاوى مرتهن بصدق المواقف والثبات، فلا عبرة لكلام فار منتكس عن أراضي الجهاد أو منظر قاعد تيسر له الجهاد ولم يفعل ويأبى مع ذلك إلا أن يتعرض للمجاهدين فيهمزهم ويلمزهم ويرميهم بالتهم والأباطيل مهما علا كعبه ومهما كانت سابقته في العلم، فهؤلاء ممن قال عنهم الشيخ أبو عمر البغدادي –تقبله الله في عليين–:

"إنّ الذين حشروا أنفسهم في زوايا المكتبات يعكفون على الأوراق لكي يخرجوا حلولًا لمشاكل البندقية والقنبلة دون أن يروها أو يتعلّموها يومًا، لا شكّ أنّهم سيفجّرونها في وجوههم ووجوه مَن يستمع إليهم" انتهى كلامه رحمه الله.

وقد صدع رؤوسنا المنظرون الجبناء الفارغون المتشدقون منذ سنين، ولسنا بحاجة إلى منظر آخر منتكس كذاب أفاك لئيم.

ولقد صدق الخليفة إذ عاف المناصب والشهادات وخرج بنفسه وأهله وماله لله، وبذل ابنه في سبيل الله –تقبله الله–.

لقد صدق القادة والعلماء والإعلاميون والجند والأمنيون وكل منتمٍ لهذا الصرح المبارك من الرجال والنساء والولدان ممن ثبتوا على العهد أو قتلوا في سبيل الله، صدقوا ببذلهم ودمائهم وأشلائهم. وخير دليل على صدقهم ما قام به إخواننا الأمنيون في كل ولايات الخلافة من بدء غزوة الثأر لولاية الشام المباركة قبل يومين من إنهائي هذا الرد وهي الآن مستمرة بفضل الله تعالى وما هذا إلا توفيق من رب العالمين وتدبير منه سبحانه للخليفة ومن تحته من القادة والجند والحمدلله.

ولقد كذب الديري، وكذب كل فار عن أرض الخلافة، وكل منظر متعالم يلمز بجهاد الموحدين ويطعن بهم وهو جالس بين ظهراني المشركين أو تحت حكم الطواغيت وقد سلموا منه ولم يسلم الموحدون منه.

ولقد تعلمت أمة الإسلام الدرس أن العالم لا يحترم سوى أصحاب الأقدام الثقيلة من الصادقين الثابتين الناصحين، أما سواهم من مخالفيهم ومحاربيهم فلا يعدو كلامهم أن يكون سوى نباحًا او هراءً لا وزن له.

فاحذروا اخوتي من الانصياع لهؤلاء الضباع المتعالمين والتسليم بكلامهم، وانظروا إلى حال الفريقين وانظروا إلى مقامهم أين أقامهم رب العالمين، فالحق واضح بين لا يزيغ عنه إلا من يتعامى عنه ويتبع هواه، وليستفتِ أحدكم قلبه وليدعُ ربه مخلصًا أن يهديه سواء السبيل. ولا أجد أفضل من كلام الشيخ العدناني في هذا الموقف:

"وهذه نصيحة إلى العلماء الذين حُمّلوا أمانة البلاغ، اسمعوها منا وإن حسبتم أننا لسنا أهلًا لنصحكم: ليس مَن رأى كَمَن سمع، وليس المُخبِر كالمعايِن، وإن بعضكم قد حكم سابقًا وأفتى جرّاء رسائل كاذبة، ونقولات مضلِّلة، فانتبهوا: لا تخرُجَنّ منكم كلمة أو بعض كلمة تُراق بها دماء تتعلّق برقابكم يوم القيامة، ولا تكتموا كلمة تُظهِر الحق، أو كلمة تُحقَن بها دماءُ المسلمين، فنحاججكم بها يوم القيامة، ولا تكونوا ممّن قيل فيهم:

إنْ يعلموا الخيرَ: أخفَوهُ، وَإنْ علِموا شرًّا: أذاعوهُ، وَإنْ لمْ يعلموا: كذبوا

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (مَن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر: فليقل خيرًا أو ليصمت)". انتهى كلامه رحمه الله.

أما إخوتي المناصرين الخائفين المشفقين على إخوانهم من هذه المؤامرات والمكائد التي تحاك ضدهم فأبشروا إن دولتكم بخير وعلى خير واطمئنوا واصبروا وصابروا واسألوا الله تعالى لكم ولإخوتكم النصر والثبات وأن يهديهم ربهم سبيل الرشاد، ودافعوا عن اخوتكم وخذلوا عنهم ومن استطاع منكم فليلتحق بهذا الركب المبارك، ومن تعذر عليه الالتحاق بهم فلا يتخلف عن نصرتهم والدعاء لهم.

<u>وأود التنويه لأمر أن الديري أراد أن يظهر الدولة الإســـلامية –أعزها الله– على أنها مبنية على القبلية والعصبية الجاهلية والتفريق بين المهاجر والأنصاري، وبين العراقي</u>

وغيره، وبين القادة والجند، بينما الحقيقة خلاف ذلك ولا أبالغ إن قلتُ إنني لا أعلم أحدًا أكثر من العراقيين محبة لإخوانهم المهاجرين قبل الفتح وبعده، ولم أرى كحب الأنصاري بشكل عام لأخيه المهاجر وحب المهاجر لأخيه الأنصاري، ولم أرى كتذلل وتواضــــع القادة والأمراء بشـــكل عام مع الجند. وأصـــل بعض الخلافات في الدولة الإسلامية -أعزها الله- ليست مبنية على الوجه الذي ذكره، وإنني استخدمت في الرد عليه أحيانا اسلوب الاحتجاج بما فعله اناس ممن يتمسح بهم لنقض حججه ليس إلا، ومعاذ الله أن يكون كرهًا لإخواننا المهاجرين أو تعصــبًا لقبلية أو وطنية أو تفضــيلًا لقائد على جندي.

اللهم احفظ أمير المؤمنين، اللهم احفظ أمير المؤمنين، اللهم احفظ أمير المؤمنين، اللهم احفظ إخواني المجاهدين من المهاجرين والأنصـــــار وأهليهم وذراريهم، اللهم انصــر المجاهدين في سـبيلك في كل مكان، اللهم انصــر المجاهدين في سـبيلك في كل مكان، اللهم مُدّهم بمددك، وأيّدهم بنصــرك، عاجلاً غير آجل، اللهم فُكّ أسـراهم، وداوِ جرحاهم، وتقبّل قتلاهم. اللهم مَن أراد بالإســلام والمســلمين ســوءًا: فخذه أخذ عزيز مقتدر، اللهم مَن كاد للمجاهدين في ســبيلك وتآمر عليهم: فَرُدّ كيده في نحره، وافضحه على رؤوس الأشهاد، اللهم عليك بالمنافقين من بني جلدتنا والخائنين، اللهم مَن قاتل أو حارب المجاهدين منهم: فأخرس لسـانه، واقطع يده، واقصـم ظهره، اللهم ومَن استحل أو استباح عمدًا دم مجاهد أو مسلم مِن المسلمين. اللهم إليك نشكو مَن خذلنا وتخلّى عن نصـرتنا، وصـلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصـحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه إبراءً للذمة أمام الباري سبحانه:

العبد الفقير إلى الله تعالى أبو طيبة القرشي -غفر الله له-

في شهر شعبان لعام ١٤٤٠ من الهجرة النبوية المباركة.